



إعلاناتكم
ads@alquds.co.uk

الحرب على إيران هي حرب على الفلسطينيين أساساً! 19	رئيس الكاف يتعهد باحترام، قرار المحكمة بشأن نهائي المغرب والسفغال 17	كارول سماحة تتألق في حفلها الغنائي في تونس 14	فيلم «قيشاني» لسؤدد كعدان: حين تتكلم البلاطات الدمشقية 13
---	--	---	---

إصابة 11 إسرائيلية في قصف مصنع كيميائي... وتل أبيب تنفي «تسرب مواد خطيرة» أمريكا تتحضر لعمليات برية داخل إيران وسط جهود إقليمية لإنهاء الحرب



تجمع الناس خارج مبنى مكاتب شبكة «العربي» الإخبارية، عقب هجوم صاروخي استهدف طهران

يرسل في العن رسائل للتفاوض لكنه في السري خطط لشن هجوم بري، لكنه لا يعلم بأن رجالنا ينتظرون الدخول البري للجنود الأمريكيين لرميمهم في أتون النيران ومعاقبة شركائهم الإقليميين. وسارع القادة العسكريون في إيران بتهدية القوات الأمريكية، وقال المتحدث باسم مقر «خاتم الأنبياء» المركزي التابع للقوات المسلحة الإيرانية، إبراهيم ذو الفقاري، إن الجنود الأمريكيين سيصبحون طعاماً لأسماك القرش في الخليج إذا نفذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تهديداته بشن هجوم بري. ميدانياً، قالت جامعة في مدينة أصفهان وسط إيران إنها تعرضت، أمس الأحد، لضربة جوية أمريكية -إسرائيلية للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب قبل شهر. ونقلت وكالة «تسنيم» عن الحرس الثوري الإيراني قوله في بيان إن «كافة جامعات الكيان المحتل والجامعات الأمريكية في منطقة غرب آسيا أهداف مشروعة لنا»، وذلك رداً على استهداف الجامعات الإيرانية بالصف. وحسب الوكالة، جاء ذلك في البيان رقم 50 الصادر عن العلاقات العامة للحرس الثوري، الذي حذر فيه واشنطن من أن «هذا التهديد يظل قائماً وسيدخل حيز التنفيذ» ما لم تدن الإدارة الأمريكية رسمياً قصف الجامعات قبل الساعة الثانية عشرة ظهر الإثنين 30 آذار/مارس بتوقيت طهران، وما لم تعمل على وقف هجمات حلفائها على الجامعات والمراكز البحثية، كما دعا الحرس الثوري العاملين والأساتذة والطلاب في

لندن - «القدس العربي» - وكالات: في الوقت الذي أعلنت فيه باكستان أنها ستستضيف قريباً محادثات بين واشنطن وطهران لإنهاء الحرب، في إطار مساعيها لاستخدام قوتها السياسي من كلا الطرفين للوساطة، تتوالى التقارير حول خطط أمريكية لتنفيذ عملية برية في إيران، ما يزيد من رغبة طهران بشأن نوايا أمريكا وإسرائيل. وقال وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار، أمس، في خطاب بثه التلفزيون بعد اجتماع مع وزراء خارجية السعودية ومصر وتركيا في إسلام آباد: «باكستان سعيدة للغاية لأن إيران والولايات المتحدة أعربتا عن تفضلهما في تسهيل باكستان للمحادثات التي ستعقد في الأيام المقبلة»، ولم يحدد دار ما إذا كانت المحادثات ستكون مباشرة أم غير مباشرة، ولم ترد أنباء فورية من الولايات المتحدة أو إيران. وذكر دار أن وزراء خارجية الدول الثلاث يؤيدون جهود السلام الباكستانية، ومن المتوقع أن يجتمع الوزراء مجدداً اليوم الإثنين. في الأثناء، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أمريكيين أن واشنطن تخطط لهجوم بري محتمل وسوف يستمر لأسابيع، ويتضمن عمليات مشتركة ما بين قوات المشاة النظامية والقوات الخاصة، ولكنه لن يكون غزواً شاملاً. ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف قوله إن «العدو

قيادي حوثي لا يستبعد إغلاق باب المنذب

في المنطقة، إغلاق باب المنذب، مرهناً ذلك بتطورات الساعات المقبلة، ومهدداً بضرب السفن الأمريكية، كما بين عبد النور، وهو أيضاً مساعد مدير دائرة التوجيه العنوي في الوزارة، أن مشاركتهم في الحرب الدائرة في المنطقة لن تكون رمزية بل مشاركة كاملة، وقد تكون برية، أيضاً، وبحرية وجوية واقتصادية.

صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

لم يستبعد القيادي في وزارة الدفاع في حكومة «انصار الله» (الحوثيون)، العميد عبد النور، بعد ساعات على انخراط الجماعة في الحرب الدائرة

«التلفزيون العربي» يدين «استهداف» مبنى مكتبه في طهران

الدوحة - أ ب: أدانت قناة التلفزيون العربي، ومقرها الدوحة، الأحد، «استهداف» المبنى حيث يقع مكتبها في طهران، في خضم الحرب الدائرة في الشرق الأوسط. وأعب التلفزيون في بيان عن إدانته لهذا الاستهداف، وأكد أن تعرض الطواقم الصحافية للخطر أو وضعهم في دائرة الاستهداف يتعارض مع القوانين الدولية واتفاقيات جنيف ذات العلاقة، مؤكداً

سوريا: استهداف قواعد أمريكية من العراق

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في سياق توتر إقليمي متزايد، تعرضت قواعد عسكرية أمريكية في محافظة الحسكة، أبرزها قاعدة «قسر» لهجمات

بارزاني: بيانات الإدانة واللجان التحقيقية لم تعد كافية أمريكا وإيران تتبادلان التهم بقصف منزل رئيس كردستان

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

أشارت قيادات سياسية كردية بأصابع الاتهام في حادثة استهداف منزل رئيس إقليم كردستان العراقي، نيجيرفان بارزاني، في دهوك، إلى ما وصفتها بـ «جماعات مسلحة خارجة عن القانون»، فيما اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية صراحة «كولاء إيران»، مقابل تلميح إيراني رسمي وشخصيات سياسية عراقية على صلة بالفضائل الشيعية، بأن الهجوم يحمل بصمات أمريكية -صهيونية لخلط الأوراق. زعم الحزب الديمقراطي الكردي، مسعود بارزاني، الذي سقطت أيضاً مسيرة قرب مقره، دعا السلطات العراقية إلى اتخاذ موقف حاسم إزاء الهجمات المتكررة التي تستهدف إقليم كردستان،

حزب الله: إصابات مباشرة في استهداف 15 جندياً... وفرنسا تستنكر استهداف الإعلاميين إسرائيل تتغول في لبنان: اغتيال صحافيين ومسعفين ومدنيين وعسكريين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:

سجل في نهاية الأسبوع تصعيداً إسرائيلياً واسعاً في الجنوب، وخرق فاضح للقانون الدولي لناحية استهداف الصحافيين والسياسيين الطبي والإسعافي في لبنان، ولم يسلم عناصر الجيش اللبناني من آلة القتل، بالتزامن مع سلسلة ضربات عنيفة دمرت منازل على رؤوس الأمنيين وطاولت عدداً كبيراً من فرى الجنوب والبقاع ومناطق في بيروت. وجد الجيش الإسرائيلي الأحد التهديد باستهداف سيارات الإسعاف والمرافق الطبية في لبنان، متهماً «حزب الله» باستخدامها «بشكل عسكري». وأدت الاستهدافات الإسرائيلية عمداً إلى سقوط عدد من الشهداء بينهم ثلاثة صحافيين على طريق جزين، هم مراسل «المنار» علي شعبي، ومراسلة «المبايدين» فاطمة فتوني وشقيقها المصور محمد فتوني، ومسعود في بنت جبيل، وعناصر من الجيش اللبناني، ووالد وابنه في بلدة دبل. يأتي ذلك غداة استشهاد تسعة مسعفين في ضربات إسرائيلية على مناطق عدة في جنوب لبنان، حسب ما أعلنت وزارة الصحة، رافعا إلى أكثر من 50 عدد المسعفين والعاملين في القطاع الصحي الذين استشهدوا في ضربات إسرائيلية منذ بدء الحرب مع «حزب الله» قبل نحو شهر. وتحدث وزير الصحة وكان ناصر الدين عن استهداف العو الإسرائيلية المستمر للقطاع الصحي، الذي إلى وقت العمل في 5 مستشفيات وتضرر 9 أخرى واستهداف

إصابة 10 جنود كويتيين في قصف إيراني... وطهران تركز هجماتها على المنشآت الحيوية في الخليج

لندن - وكالات: فيما واصلت دول الخليج تصديها لهجمات إيرانية ضد أراضيها، بدأ أن طهران بدأت تركز هجماتها على الشركات الحيوية. وأعلنت وزارة الدفاع القطرية التصدي لهجوم بطائرات مسيرة إيرانية، وقالت في بيان، إن قطر تعرضت لهجوم بعدد من الطائرات المسيرة من إيران، الأحد. وأضافت: «نجحت قواتنا المسلحة بالتصدي لجميع الطائرات المسيرة»، دون الحديث عن خسائر بشرية أو أضرار مادية. كما أكدت وزارة الدفاع السعودية أن الرياض تمكنت من اعتراض وتدمير 10 طائرات مسيرة خلال الساعات القليلة الماضية. في حين نشرت وسائل إعلام إيرانية قائمة بأسماء

مستشار «الأونروا» متخوف من تراجع الدعم بسبب الحرب إسرائيل تمنع بطريك اللاتين من دخول كنيسة القيامة في عيد الشعانين

الضفة - غزة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

شهدت القدس المحتلة، الأحد، تصعيداً غير مسبوق طال المقدسات المسيحية والإسلامية، بعدما منعت شرطة الاحتلال بطريك اللاتين في القدس، الكاردينال بيريباريتستا بيتسابالا، من دخول كنيسة القيامة لإقامة قداس أحد الشعانين، في سابقة قالت الجهات الكنسية إنها الأولى منذ قرون. ويأتي هذا فيما حاول مستوطنون إدخال قرابين حيوانية إلى البلدة القديمة في القدس استعداداً لعيد الفصح العبري، وسط تحذيرات من فرض طغوس استيطانية جديدة على المسجد الأقصى، وقالت بطريركية اللاتين في القدس وحراسة الأراضي المقدسة، الذي إلى وقت العمل في 5 مستشفيات وتضرر 9 أخرى واستهداف

شبه علاقة مصر بأمريكا بـ «الزواج الشرعي» نبيل فهمي أمينا عاما لجامعة الدول العربية

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

آخر بحدده، ورغم أن ميثاق الجامعة العربية لا ينص على أن ترأس المجلس دولة بعينها، فإن «العرف» جرى على أن يختار الأمين العام من مصر، وحسب مصادر، فإن القاهرة كانت تفضل بين قائمة تضم 3 وزراء خارجية سابقين بجانب فهمي، هم ساجد شكري ونبيل العربي ومحمد كامل عمرو، وشغل فهمي منصب وزير الخارجية في الفترة من يونيو/حزيران 2013 إلى يوليو/تموز 2014، كما عمل سفيراً للقاهرة في واشنطن خلال الفترة من 1999 إلى 2008 وفي اليابان من 1997 إلى 1999. كما سبق وأثار الجدل بتصريحه خلال توليه منصب وزير الخارجية، حول علاقة مصر بأمريكا، عندما شبه العلاقة بين بلاده وأمريكا بـ «الزواج الشرعي» مستبعداً أن تكون «نزوة» تستمر ليوم واحد وتنقضي، مؤكداً قيامها على أسس صلبة.

مستشار «الأونروا» متخوف من تراجع الدعم بسبب الحرب إسرائيل تمنع بطريك اللاتين من دخول كنيسة القيامة في عيد الشعانين

الضفة - غزة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:

شهدت القدس المحتلة، الأحد، تصعيداً غير مسبوق طال المقدسات المسيحية والإسلامية، بعدما منعت شرطة الاحتلال بطريك اللاتين في القدس، الكاردينال بيريباريتستا بيتسابالا، من دخول كنيسة القيامة لإقامة قداس أحد الشعانين، في سابقة قالت الجهات الكنسية إنها الأولى منذ قرون. ويأتي هذا فيما حاول مستوطنون إدخال قرابين حيوانية إلى البلدة القديمة في القدس استعداداً لعيد الفصح العبري، وسط تحذيرات من فرض طغوس استيطانية جديدة على المسجد الأقصى، وقالت بطريركية اللاتين في القدس وحراسة الأراضي المقدسة، الذي إلى وقت العمل في 5 مستشفيات وتضرر 9 أخرى واستهداف

مستوطنون يحاولون إدخال قرابين «حيوانية» للبلدة القديمة

السابقة الأولى منذ قرون: إسرائيل تمنع قداس الشعانين في كنيسة القيامة

القدس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

منعت شرطة الاحتلال الإسرائيلي بطيريك اللاتين في القدس، الكاردينال بيير باتيستيا بييتسابالا، من دخول كنيسة القيامة لإقامة قداس الشعانين، الذي يمثل بداية احتفالات عيد الفصح لدى المسيحيين الذين يتبعون التقويم الغربي.

وأوضح مصدر أن هذا الإجراء جاء رغم التنسيق المسبق الذي أعلنته الشرطة الفلسطينية ونظام وصول موكب بطيريك إلى قلب البلدة القديمة.

وأفسد بيان مشترك صادر عن بطيريك اللاتين في القدس وحراسة الأراضي المقدسة أن شرطة الاحتلال أوقفت الموكب الكنديين خلال توجههما بصورة خاصة ومن دون أي مظاهر احتفالية، وأجبرتاهما على العودة، ما حال دون إقامة قداس الشعانين داخل كنيسة القيامة، ما يتسلك انتهاكا واضحا لحرية العبادة والوضع القائم، في الأماكن المقدسة.

وأكدت الجهات الكنسية أن هذا الإجراء يتجاهل مساعي مناهج اللاهوتيين المسيحيين حول العالم، الذين تنهجوا نظارهم إلى القدس خلال أسبوع الآلام وعيد الفصح، مضيفة أن ما جرى يمس أحد أقدس الأيام في التقويم المسيحي.

وشدد البيان على أن الكنائس التزمت منذ بداية الحرب بجميع القيود المفروضة، بما في ذلك إلغاء التجمعات العامة ومنع الحضور، والإكفاء بيت الصلوات، إلا أن منع دخول القيادات الدينية إجراء غير مبرر وسبالغ فيه بشكل جسيم.

ووصف البيان القرار أنه «مسترع ومثوب بعبوب جوهريه»، مؤكداً أنه يمثل خروجاً صارخاً عن مبادئ المعقولة وحرية العبادة، وداعياً إلى احترام الحقوق الدينية والوضع التاريخي القائم في القدس، وفي ختام البيان، أعربت بطيريك اللاتين وحراسة الأراضي المقدسة عن بالغ أسفها للمؤمنين في الأرض المقدسة والعالم، بعد منع إقامة الصلاة في أحد أهم المناسبات الدينية بهذه الطريقة.

وقالت محافظة القدس إن إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على منع بطيريك اللاتين في القدس، الكاردينال بيير باتيستيا بييتسابالا، برفقة حارس الأراضي المقدسة ألان فرانسيسكو إيليو، من الوصول إلى كنيسة القيامة وإقامة قداس أحد الشعانين، يتسلك انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والوضع القانوني والتاريخي القائم، وحربة الوصل غير المقبول إلى أماكن العبادة، ويمثل إجراء غير قانوني وغير مبرر. وأكدت محافظة القدس، في بيان وصلت نسخة منه إلى «القدس العربي»، أنه لا سيادة لإسرائيل على مدينة القدس المحتلة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وأنها، بصفتها القوة القائمة

بالاحتلال، ملزمة بالتوقف فوراً عن إغلاق المقدسات الدينية وعدم إعاقة وصول الصلبن إليها، كما شددت المحافظة على أن جميع الإجراءات الإسرائيلية في هذا السياق باطلة ولاغية وفقاً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وتعد تعدياً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني، ومخالفة واضحة وانتهاكاً لحرية العبادة.

وأوضحت المحافظة أن هذا الإجراء التعسفي يعكس سياسة منهجية تنتهجها سلطات الاحتلال وتستهدف تقييد حرية العبادة في القدس، وفرض السيطرة على إدارة الأماكن المقدسة، بما يشمل استهداف المقدسات الإسلامية والمسيحية في وقت واحد، في خطوة تمثل تصعيداً خطيراً يمس جوهر التعددية الدينية والتاريخية للمدينة.

يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تواصل إغلاق أبواب المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة أمام الصلبن، لليوم الثالثين على التوالي، بذريعة الأوضاع الأمنية المرتبطة بالحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

وتشددت شرطة الاحتلال إجراءاتها العسكرية في محيط المدينة المقدسة، ومدخل الدن والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية.

وفي السياق، تواصل «جماعات الهيكل» المزعوم تحريضها على اقتحام المسجد الأقصى خلال عيد الفصح العبري، والعصوة إلى «ذبح القرابين» داخله، مطالبة بتفحسه خلال فترة العيد الممتدة من 2 إلى 9 نيسان / أبريل المقبل.

وفي المقابل، يستغل الاحتلال «حالة الطوارئ» زريعة لتعزيم سيطرته على المسجد الأقصى، وسط تصاعد الدعوات الشعبية والمقدسية إلى الحشد نحو آثر النقاط والحوار العسكرية المحيطة به، لكسر الحصار المفروض عليه، وفرض إعادة فتحه.

وفي السياق نفسه، حاول مستوطنون إدخال قرابين «حيوانية» إلى البلدة القديمة في القدس المحتلة، استعداداً لعيد الفصح. وأظهرت مقاطع فيديو عدداً من المستوطنين وهم يحملون قرابين حيوانية، ضمن تحضيراتهم لعيد الفصح، بالتزامن مع استمرار إغلاق الاحتلال للمدينة المقدسة، والمسجد الأقصى أمام الصلبن لليوم الثالثين على التوالي.

وحدرت محافظة القدس من محاولات مجموعة من المستوطنين إدخال قرابين حيوانية إلى البلدة القديمة في القدس، في خطوة تصعيدية تستهدف فرض طغوس دينية استيطانية جديدة خلال عيد الفصح اليهودي، في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق المسجد الأقصى أمام الصلبن لليوم الثالثين على التوالي.

وأكدت المحافظة، في بيان صحافي، أن هذه المحاولات تمثل «درة توظيف الطغوس الدينية أداة استيطانية لتهوديد المسجد الأقصى، وتهدد إلى تكريس الأقصى مكاناً للهيكل المزعوم، عبر تقديم حمل أو سخل وذبحه داخله، بما يشكل مقدمة مغنوية لإجراءات التأسيس المادي للهيكل على كامل مساحة المسجد بالمفهوم التوراتي».



الطيريك اللاتيني الكاردينال بيير باتيستيا بييتسابالا يترأس صلاة إحياء أحد الشعانين في القدس

وأوضحت أن منظمات «الهيكل» تستغل الإغلاق التاريخي لتعزيم إغلاق القدس وإعاقة عملية محاولة إدخال الذبائح القرابين بعد إدخالها، ما يشكل على مواقعها الرسمية، مستخدمة صوراً ومقاطع فيديو متواترة كمنهجية لتعبئة جمهورها مولدة بالأساءة الاصطناعية، لتعبئة جمهورها المتطرف وفرض طغص القرابين بالقوة.

وشهد عام 2025 ثلاث محاولات غير مسبوقة لإدخال قرابين حيوانية إلى المسجد الأقصى، بينما حاولت أن تدخل القرابين بعد إدخالها، ما يشكل على مواقعها الرسمية، مستخدمة صوراً ومقاطع فيديو متواترة كمنهجية لتعبئة جمهورها مولدة بالأساءة الاصطناعية، لتعبئة جمهورها المتطرف وفرض طغص القرابين بالقوة.

استشهاد الأسير مروان فتحي حرز الله في سجن «مجدو»

المستوطنون يهاجمون منازل ويشيدون بؤرة في الضفة

الضفة الغربية - «القدس العربي»:

شهدت الطرق الالتفافية في ريف نابلس عمليات رشق بالحجارة استهدفت مركبات المواطنين، ما أدى إلى ضرر عدد منها، وفي الأغوار الشمالية، لاق مستوطنون المزارعين الرعايا ومنعهم من الوصول إلى المراعي تحت تهديد السلاح.

وفي موازاة ذلك، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، تخللها اقتحام منازل المواطنين وتخريب محتوياتها والاعتداء على الأهالي.

وفي الخليل، هاجمت مجموعة من المستوطنين منطقة وادي الوطاط في بلدة صوريف شمال غرب المدينة، واستهدفت منزل المواطن علي أحمد محمود الهور، حيث أحرقت مركبته بالكامل، وحاولت اقتحام المنزل والاعتداء على قاطنيه، ما أثار حالة من الذعر بين النساء والأطفال.

وأفادت مصادر محلية أن المستوطنين انسحبوا تحت حماية جنود الاحتلال، الذين أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع على الأهالي الذين حاولوا التصدي للهجوم.

وفي محافظة جنين، أقام مستوطنون بؤرة احتفالية جديدة بين بلدتي جبع وصانور جنوب المدينة، بعدما نصبوا خياماً وبركسات على أراض قريبة من الشارع الرئيسي، في خطوة تهدف إلى تثبيت وجود استيطاني دائم في المنطقة.

وفي المقابل، اقتلعت جرافة الاحتلال عشرات أشجار الزيتون في بلدة عرابية جنوب جنين، في قطعة أرض تقدر مساحتها بنحو 25 دونماً قرب موقع معسكر عرابية الذي أخلى عام 2005، تمهيداً لتوسيعه والعودة إليه.

وكانت قوات الاحتلال قد أجبرت عائلات سكنت المعسكر منذ عام 2014 على إخلائه في كانون الأول / ديسمبر الماضي، وبدأت بعد ذلك بعمليات توسيع وتعميد وإعادة بناء فيه.

كما أخطرت المواطن جاهد موسى بنيتيها هدم ثلاثة محال تجارية ومنزل بملكه قرب محطة عرابية للمحروقات، وأمهلته 48 ساعة قبل بدء الهدم.

وفي جنوب نابلس، واصل مستوطنون أعمال تجريف واسعة في بلدة اللين الشرقية، على امتداد نحو ألفي دونم، وشملت اقتلاع أشجار زيتون معمرة في منطقتي وادي علي ووادي ياسوف القريبتين من منازل المواطنين، كما

شنت مستوطنون متطرفون هجمات واعتداءات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، استهدفت منازل المواطنين وممتلكاتهم، فيما أقاموا بؤرة استيطانية جديدة في محافظة جنين، بالتزامن مع حملة اعتقالات في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، تخللها اقتحام منازل المواطنين وتخريب محتوياتها والاعتداء على الأهالي.

وفي الخليل، هاجمت مجموعة من المستوطنين منطقة وادي الوطاط في بلدة صوريف شمال غرب المدينة، واستهدفت منزل المواطن علي أحمد محمود الهور، حيث أحرقت مركبته بالكامل، وحاولت اقتحام المنزل والاعتداء على قاطنيه، ما أثار حالة من الذعر بين النساء والأطفال.

وأفادت مصادر محلية أن المستوطنين انسحبوا تحت حماية جنود الاحتلال، الذين أطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع على الأهالي الذين حاولوا التصدي للهجوم.

وفي محافظة جنين، أقام مستوطنون بؤرة احتفالية جديدة بين بلدتي جبع وصانور جنوب المدينة، بعدما نصبوا خياماً وبركسات على أراض قريبة من الشارع الرئيسي، في خطوة تهدف إلى تثبيت وجود استيطاني دائم في المنطقة.

وفي المقابل، اقتلعت جرافة الاحتلال عشرات أشجار الزيتون في بلدة عرابية جنوب جنين، في قطعة أرض تقدر مساحتها بنحو 25 دونماً قرب موقع معسكر عرابية الذي أخلى عام 2005، تمهيداً لتوسيعه والعودة إليه.

وكانت قوات الاحتلال قد أجبرت عائلات سكنت المعسكر منذ عام 2014 على إخلائه في كانون الأول / ديسمبر الماضي، وبدأت بعد ذلك بعمليات توسيع وتعميد وإعادة بناء فيه.

كما أخطرت المواطن جاهد موسى بنيتيها هدم ثلاثة محال تجارية ومنزل بملكه قرب محطة عرابية للمحروقات، وأمهلته 48 ساعة قبل بدء الهدم.

وفي جنوب نابلس، واصل مستوطنون أعمال تجريف واسعة في بلدة اللين الشرقية، على امتداد نحو ألفي دونم، وشملت اقتلاع أشجار زيتون معمرة في منطقتي وادي علي ووادي ياسوف القريبتين من منازل المواطنين، كما

واحة شفاء في أرض خراب:

مستشفى على عجلات يضمد جراح المنسين شمال غزة

إلى العلاج صحياً على المواطنين، لذلك يعتمد الفريق على سياسة «جذبة الدواء» لتعم الفائدة على أكبر عدد ممكن.

وتابع الشرفا لـ«القدس العربي»: «هناك أدوية مفقودة تماماً، مثل أدوية الأمراض المزمنة وأدوية الغدة الدرقية ومعظم أنواع المضادات الحيوية، لكننا نحاول قدر المستطاع توفير البدائل المتاحة»، كما يتحدث عن أهمية الوصول إلى المناطق النائية والمخيمات، حيث لا توجد مستوصفات أو مستشفيات قريبة، ويضيف: «الناس منتون جداً لهذه الخدمة، وأقرب مستشفى قد يكون بعيداً جداً، لذا فإن وجود هذه الحافلة خطوة هامة».

وقال الشرفا يعكس الحديات اليومية التي يواجهها الفريق الطبي في غزة، لكنه يبرز أيضاً الإرادة الإنسانية القوية لتقديم الرعاية حتى في أصعب الظروف، وهو ما يجعل العيادة المتنقلة أكثر من مجرد مشروع طبي، بل رمزاً للتضامن والصدور.

طريق الشفاء بين الخراب والرحمة

العيادة المتنقلة مؤسسة «إينارا» تمثل أكثر من مجرد توفير دواء، فهي تجسيد للإرادة الإنسانية وسط الدمار، ومثال على قدرة المجتمع المدني على تقديم الحلول العملية للمحن المتراكمين من حتمته إلى وجدان، ومنذ نبيلة إلى كل من لم يرو حسماً بعد، تعكس هذه الحافلة البيضاء قصة الرعاية الصحية، بل ملاذ بعيد الشعور بالطمأنينة وسط حياة مليئة بالتحديات.

ظل نقص الخدمات، ويذكرها بأن الإنسانية ما زالت حاضرة، رغم كل ما شهده القطاع من دمار وحصار.

تعب التنقل

وجدان وصلح، والدة طفلة مريضة، تحدثت عن الصعوبات اليومية التي تواجهها هي وعائلتها، فقالت: «معظم المستشفيات دمرت، والتنقل مشياً على الأقدام صعب جداً، وحتى الوصول إلى صيدليات بعيدة مكلف جداً»، وتقول لـ«القدس العربي»: إن زيارتها للعيادة المتنقلة كانت فرصة للحصول على الأدوية الضرورية لطفلتها، وتضيف: «الحمد لله لم تفحصها وفقرها لها العلاج المطلوب».

ولا يقتصر دور الحافلة على الأطقم، إذ إن الادة وجدان أيضاً استفادت من الفحص والعلاج لأمراض بسيطة لكنها مزجة، مثل التهاب الجيوب الأنفية والصداع المستمر. وتقول: «هذه الحافلة هي

العيادة أنها قريبة منا، والدواء متوفر فيها مجاناً، وهذا يسعدنا كثيراً»، وتعكس تجربة وجدان واقع آلاف العائلات الفلسطينية التي تتكافح من أجل الحصول على أبسط احتياجاتها الصحية في ظل تدمير البنية التحتية.

وتوضح وجدان: «هذه الخدمة تخفف عنا عناء البحث والانتظار الطويل في طوابير مزدحمة، وتضربنا بأن هناك من يهتم بنا، ويقدر معاناتنا اليومية»، والحافلة، وفقاً لها، ليست مجرد وسيلة للرعاية الصحية، بل ملاذ بعيد الشعور بالطمأنينة وسط حياة مليئة بالتحديات.

إدارة ذكية للدواء

أحمد الشرفا، صيدلي في مؤسسة «إينارا»، يشرح كيف يدير القسم الصيدلاني في العيادة المتنقلة، قائلاً: «نحاول توفير الأدوية والمستلزمات الطبية بأقل الإمكانيات المتاحة، رغم ارتفاع أسعار الدواء في الصيدليات الخارجية يجعل الوصول

إلى العلاج صحياً على المواطنين، لذلك يعتمد الفريق على سياسة «جذبة الدواء» لتعم الفائدة على أكبر عدد ممكن.

وتابع الشرفا لـ«القدس العربي»: «هناك أدوية مفقودة تماماً، مثل أدوية الأمراض المزمنة وأدوية الغدة الدرقية ومعظم أنواع المضادات الحيوية، لكننا نحاول قدر المستطاع توفير البدائل المتاحة»، كما يتحدث عن أهمية الوصول إلى المناطق النائية والمخيمات، حيث لا توجد مستوصفات أو مستشفيات قريبة، ويضيف: «الناس منتون جداً لهذه الخدمة، وأقرب مستشفى قد يكون بعيداً جداً، لذا فإن وجود هذه الحافلة خطوة هامة».

وقال الشرفا يعكس الحديات اليومية التي يواجهها الفريق الطبي في غزة، لكنه يبرز أيضاً الإرادة الإنسانية القوية لتقديم الرعاية حتى في أصعب الظروف، وهو ما يجعل العيادة المتنقلة أكثر من مجرد مشروع طبي، بل رمزاً للتضامن والصدور.

طريق الشفاء بين الخراب والرحمة

العيادة المتنقلة مؤسسة «إينارا» تمثل أكثر من مجرد توفير دواء، فهي تجسيد للإرادة الإنسانية وسط الدمار، ومثال على قدرة المجتمع المدني على تقديم الحلول العملية للمحن المتراكمين من حتمته إلى وجدان، ومنذ نبيلة إلى كل من لم يرو حسماً بعد، تعكس هذه الحافلة البيضاء قصة الرعاية الصحية، بل ملاذ بعيد الشعور بالطمأنينة وسط حياة مليئة بالتحديات.

إدارة ذكية للدواء

أحمد الشرفا، صيدلي في مؤسسة «إينارا»، يشرح كيف يدير القسم الصيدلاني في العيادة المتنقلة، قائلاً: «نحاول توفير الأدوية والمستلزمات الطبية بأقل الإمكانيات المتاحة، رغم ارتفاع أسعار الدواء في الصيدليات الخارجية يجعل الوصول

إلى العلاج صحياً على المواطنين، لذلك يعتمد الفريق على سياسة «جذبة الدواء» لتعم الفائدة على أكبر عدد ممكن.

وتابع الشرفا لـ«القدس العربي»: «هناك أدوية مفقودة تماماً، مثل أدوية الأمراض المزمنة وأدوية الغدة الدرقية ومعظم أنواع المضادات الحيوية، لكننا نحاول قدر المستطاع توفير البدائل المتاحة»، كما يتحدث عن أهمية الوصول إلى المناطق النائية والمخيمات، حيث لا توجد مستوصفات أو مستشفيات قريبة، ويضيف: «الناس منتون جداً لهذه الخدمة، وأقرب مستشفى قد يكون بعيداً جداً، لذا فإن وجود هذه الحافلة خطوة هامة».

وقال الشرفا يعكس الحديات اليومية التي يواجهها الفريق الطبي في غزة، لكنه يبرز أيضاً الإرادة الإنسانية القوية لتقديم الرعاية حتى في أصعب الظروف، وهو ما يجعل العيادة المتنقلة أكثر من مجرد مشروع طبي، بل رمزاً للتضامن والصدور.

طريق الشفاء بين الخراب والرحمة

العيادة المتنقلة مؤسسة «إينارا» تمثل أكثر من مجرد توفير دواء، فهي تجسيد للإرادة الإنسانية وسط الدمار، ومثال على قدرة المجتمع المدني على تقديم الحلول العملية للمحن المتراكمين من حتمته إلى وجدان، ومنذ نبيلة إلى كل من لم يرو حسماً بعد، تعكس هذه الحافلة البيضاء قصة الرعاية الصحية، بل ملاذ بعيد الشعور بالطمأنينة وسط حياة مليئة بالتحديات.

إدارة ذكية للدواء

أحمد الشرفا، صيدلي في مؤسسة «إينارا»، يشرح كيف يدير القسم الصيدلاني في العيادة المتنقلة، قائلاً: «نحاول توفير الأدوية والمستلزمات الطبية بأقل الإمكانيات المتاحة، رغم ارتفاع أسعار الدواء في الصيدليات الخارجية يجعل الوصول

إلى العلاج صحياً على المواطنين، لذلك يعتمد الفريق على سياسة «جذبة الدواء» لتعم الفائدة على أكبر عدد ممكن.

وتابع الشرفا لـ«القدس العربي»: «هناك أدوية مفقودة تماماً، مثل أدوية الأمراض المزمنة وأدوية الغدة الدرقية ومعظم أنواع المضادات الحيوية، لكننا نحاول قدر المستطاع توفير البدائل المتاحة»، كما يتحدث عن أهمية الوصول إلى المناطق النائية والمخيمات، حيث لا توجد مستوصفات أو مستشفيات قريبة، ويضيف: «الناس منتون جداً لهذه الخدمة، وأقرب مستشفى قد يكون بعيداً جداً، لذا فإن وجود هذه الحافلة خطوة هامة».

وقال الشرفا يعكس الحديات اليومية التي يواجهها الفريق الطبي في غزة، لكنه يبرز أيضاً الإرادة الإنسانية القوية لتقديم الرعاية حتى في أصعب الظروف، وهو ما يجعل العيادة المتنقلة أكثر من مجرد مشروع طبي، بل رمزاً للتضامن والصدور.

طريق الشفاء بين الخراب والرحمة

العيادة المتنقلة مؤسسة «إينارا» تمثل أكثر من مجرد توفير دواء، فهي تجسيد للإرادة الإنسانية وسط الدمار، ومثال على قدرة المجتمع المدني على تقديم الحلول العملية للمحن المتراكمين من حتمته إلى وجدان، ومنذ نبيلة إلى كل من لم يرو حسماً بعد، تعكس هذه الحافلة البيضاء قصة الرعاية الصحية، بل ملاذ بعيد الشعور بالطمأنينة وسط حياة مليئة بالتحديات.

إدارة ذكية للدواء

أحمد الشرفا، صيدلي في مؤسسة «إينارا»، يشرح كيف يدير القسم الصيدلاني في العيادة المتنقلة، قائلاً: «نحاول توفير الأدوية والمستلزمات الطبية بأقل الإمكانيات المتاحة، رغم ارتفاع أسعار الدواء في الصيدليات الخارجية يجعل الوصول



علاجات يقدمها فريق الحافلة للغزيين (القدس العربي)

منظمة الصحة العالمية تحذر من تفاقم الأوضاع الصحية

غارات إسرائيلية تقتل 9 فلسطينيين في غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل خطير هجماتها الدائمة على قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد تسعة مواطنين جراء القصف الجوي لإطلاق النار، في وقت حذر فيه وكالة تابعة للأمم المتحدة من تفاقم الأوضاع الصحية مع استمرار النزوح وتدهور الظروف المعيشية، مؤكداً أن البيئة المحيطة بالسكان باتت مهددة بانتشار الأمراض على نطاق واسع.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة وصول 10 شهداء و18 إصابة جديدة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية نتيجة غارات إسرائيليين المتواصل على القطاع، وقالت إن عدد الشهداء منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ ارتفع إلى 702، فيما بلغ عدد الإصابات 1913، إلى جانب 756 حالة اعتقال، وأضافت أن الحصيلة التراكمية منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية في تشرين الأول / أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 72278 شهيداً و127013 إصابة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل صعوبة وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم.

هجمات دامية

ميدانياً، استشهد سبعة مواطنين في ساعة مبكرة من فجر الأحد، عندما قصفت الطيران الحربي نقاطاً شرعية وتجمعات المواطنين في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، ما أدى أيضاً إلى إصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة، كما استشهد رائد أبو حرب متأثراً بجراحه الخطيرة التي أصيب بها خلال القصف الإسرائيلي الليلية الماضية في خان يونس.

واستشهد أيضاً الشاب مقل بريح البالغ 15 عاماً برصاص جيش الاحتلال خلال وجوده في محيط دوار بني سهيلا شرقي مدينة خان يونس، وسبق ذلك استشهاد مواطن آخر عند اقترابه من الدوار ذاته بعد استشهاد مركبته، في منطقة تقع ضمن نطاق «الخط الأخضر» الذي يمتد في مسافة من 53 كلم من مساحة قطاع غزة.

وفي سياق الخروقات المتواصلة، سجلت قصف مدفعي وإطلاق نار، استهدفاً الأحياء والبلدات الواقعة شرقي خان يونس، كما عادت الزواجر الحربية إلى استهداف مناطق قريبة من ساحل خان يونس بالرشاشات الثقيلة، وهي منطقة متكتفة بالنسازحين الذين اضطروا إلى ترك منازلهم إما لوقوعها داخل «الخط الأصفر» أو بسبب تدميرها خلال الحرب.

تلك شملت مرعات عدة أصوات إطلاق نار من جانب جيش الاحتلال على مناطق تقع داخل «الخط الأصفر» وخارجه في المنطقة الشرقية لوسط قطاع غزة، وأطلقت مروحية عسكرية نيرانها باتجاه المناطق الشرقية لحيم البريج وسط القطاع، فيما تعرضت أطراف مدينة غزة الشرقية لقصف مدفعي متقطع وإطلاق نار من رشاشات ثقيلة.

وقالت حركة «حماس» إن استهداف جيش الاحتلال نقاط الشرطة المدنية في قطاع غزة، وسقوط تسعة شهداء من عناصر الشرطة والمواطنين خلال قصف نفطتي لشرطة في خان يونس، إضافة إلى إصابة آخرين، يشكل استمراراً لجرم حكومة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وامتداداً للحرب الإبادة، ومحاولة لثب الفوضى في القطاع ومنع عودة الحياة إلى طبيعتها.

وظالت الحركة المجتمع الدولي والدول الضامنة لإغلاق وقف إطلاق النار في غزة بالتدخل الفوري لوقف انتهاكات حكومة بنيامين نتانياهو للائتفاق،

طهران تهدد باستهداف الجامعات الإسرائيلية والأمريكية مصابون إسرائيليون في قصف إيراني لمصنع كيميائيات



الدخان يتصاعد من المصنع المستهدف في بئر السبع

الثانية عشرة ظهر الاثنين 30 آذار / مارس بتوقيت طهران، وما لم تعمل على وقف هجمات حلفائها على الجامعات والمراكز البحثية، كما دعا الحرس الثوري العاملين والأساتذة والطلاب في الجامعات الأمريكية في المنطقة، وكذلك سكان المناطق المحيطة بها، إلى الابتعاد عنها لسلامة كيلومتر واحد.

وإين حوادث بعدد محدود من الإصابات يكمن في الانتزاع بالتعليمات. وحسب الوكالة، جاء ذلك في البيان رقم 50 الصادر عن العلاقات العامة للحرس الثوري، الذي حذر فيه واشنطن من أن «هذا التهديد يظل قائماً وسيدخل حيز التنفيذ» ما لم تدن الإدارة الأمريكية رسمياً قصف الجامعات قبل الساعة

إلى البقاء في أماكن محمية وتجنب التجمهر. وأضافت الهيئة أن طواقم الإطفاء والإنقاذ عملت في موقع الحادث داخل المصنع الذي قيل إنه أصيب بشظايا اعتراض، فيما طلب من عمال المصنع والمصانع المجاورة إخلاء المنطقة والاحتفاء داخل مبان محصنة، كما اندلع حريق في موقع السقوط قرابة الساعة الثانية بعد الظهر، في وقت نقلت فيه الهيئة عن مصدر عسكري أن المؤشرات تدل على أن الإصابة كانت مباشرة، مع تسجيل إصابة طفيفة جراء موجة الانفجار في الموقع.

لكن وزارة حماية البيئة الإسرائيلية عادت لاحقاً وأعلنت استبعاد احتمال وقوع حادث مواد خطرة في المصنع الذي أصيب في الجنوب. وظهرت تقارير مقاطعة رصد صواريخ إيرانية في سماء القدس ومناطق وسط إسرائيل، مع تفعيل منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية ومحاولات اعتراض مواصلة، بالتزامن مع استمرار تبادل الضربات بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة.

وأشارت إلى أن الجنوب شهد منذ الصباح سبع عمليات إطلاق، مع ورود تقارير عن سقوط في منطقة مفتوحة من دون إصابات، فيما تم اعتراض بعض الصواريخ أو رصد شظايا اعتراض سقطت في كريات آتا من دون تسجيل إصابات. كما ذكرت الهيئة أن صفارات الإنذار دوت أيضاً في إصبع الجليل والجليل الأعلى، وسط مخاوف من تسلسل طائرات مسيرة، في وقت تحدثت فيه

القدس – القدس العربي

وكالات:

أصيب 11 إسرائيلياً بجروح طفيفة في بئر السبع جراء شظايا اعتراض، إثر تعرض مصنع للكيميائيات قرب مدينة بئر السبع لإصابة آثارت مخاوف من وقوع تسرب لمواد خطرة، قبل أن تعلن وزارة حماية البيئة الإسرائيلية لاحقاً استبعاد هذا الاحتمال.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن الحصيلة الأولية تشير إلى إصابة 4 أشخاص بجروح طفيفة في موقع السقوط في بئر السبع، قبل أن ترتفع لاحقاً إلى 11 مصاباً، جميعهم في حالة طفيفة.

ونكرت أن عمليات إطلاق رصدت من إيران في اتجاه الجنوب، ما أدى إلى تفعيل صفارات الإنذار في مناطق عدة. وبعد ذلك، أعلنت الجبهة الداخلية السماح بمغادرة الأماكن المحمية، من دون تقارير عن إصابات إضافية.

كما أشارت تقارير أخرى إلى سقوط صواريخ أو شظايا في مناطق مفتوحة في الجنوب، من دون تسجيل إصابات، في ظل استمرار التعتيم الإسرائيلي على كثير من تفاصيل الحوادث ومواقع السقوط.

إصابة المصنع

وفي ما يتعلق بالمصنع في رמת حوفاف قرب مدينة بئر السبع، قالت هيئة البث إن التقديرات تشير إلى أن الإصابة نجمت على الأرجح من سقوط شظية، فيما طلب من الموجودين في المنطقة الدخول إلى الأماكن المحمية. وكان الإعلام العبري تحدث في وقت سابق عن مخاوف من تسرب مواد خطرة، فيما قال مفوض الإطفاء والإنقاذ إن التعامل مع الحادث قد يستغرق ساعات، داعياً الموجودين في المنطقة

ستظهر النتائج خلال الأسابيع والأشهر المقبلة

مستشار «الأونروا» لـ«القدس العربي»: نخشى تراجع الدعم بسبب الحرب على إيران



مدرسة للأونروا في غزة (أرشيف)

ملايين اللاجئين، وأصفاً الوضع أنه «حظة حرجة» تهدد بانهايار المنظمة الأممية. وقال أبو حسنة إن «الأونروا» لم تعاف حتى الآن على الإطلاق من الأزمة المالية، إذ يوجد عجز كبير نتيجة قطع الولايات المتحدة الأمريكية نحو 360 مليون دولار من المساعدات هذا يتجاوز 200 مليون دولار، وأشار إلى أن هناك أيضاً دولاً أوروبية أخرى أوقفت أو خفضت مساعداتها لـ«الأونروا»، مؤكداً أن هناك توقعات بخفض إضافي في هذه المساعدات.

غزة – القدس العربي

من أشرف الهور:

قال المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إن لدى منظمته الأممية، التي تعاني من نقص حاد في الموازنة، مخاوف كبيرة من تأثر الدعم المقدم لها حالياً بالحرب الإسرائيلية الأمريكية الإيرانية.

وقال أبو حسنة لـ«القدس العربي»: «لدينا مخاوف كبيرة من أن ما يحدث الآن في العالم، وهذه الحرب الإسرائيلية الأمريكية الإيرانية، سيكون له تأثير كبير على الدعم المقدم للأونروا، سواء من داعين تقليديين أو من الداعمين في المنطقة».

وحذر من أن ذلك ستكون له «نتائج خطيرة على أوضاع ملايين اللاجئين الفلسطينيين». وتواجه «الأونروا»، التي تتعرض لمخطط إسرائيلي أمريكي يستهدف تصفيتها، أزمة مالية خانقة بسبب نقص التمويل، بعدما أوقفت الإدارة الأمريكية عدة دول غربية دعماً عنها لهذه المنظمة الأممية.

وسبق أن أعلن المفوض العام لـ«الأونروا» فيليب لازاريني أن منظمته الأممية تمر بأزمة مالية «غير مسبوقة»، تحولت إلى تهديد وجودي لبقائها. وأكد لازاريني أن سياسات التوقف لم تعد كافية، إذ تواجه المنظمة نقصاً حاداً يتجاوز 200 مليون دولار، ما أجبرها على خفض خدماتها بنسبة 20 في المئة. وحذر المفوض العام من أن غياب السيولة سيجعل «الأونروا» عاجزة تماماً عن الوفاء بالتزاماتها تجاه

57 في المئة من شباب إسرائيل يشعرون بغموض مستقبلهم

فيما قال نحو 25 في المئة إنهم يشعرون بقلق بالغ حيال وضعهم المالي بسبب الحرب. وأكد 74 في المئة من الشباب المشاركين أنهم يشعرون بأن «الدولة لا تراهم ولا تهتم بمستقبلهم إطلاقاً». ولم يحدد الموقع تاريخ إجراء الاستطلاع أو عدد المشاركين فيه. ومنذ 28 شباط / فبراير، تشن إسرائيل والولايات المتحدة عدواناً عسكرياً على إيران، أودى بحياة مئات الأشخاص، بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي، فيما ترد طهران بإطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه إسرائيل.

كما تستهدف إيران ما تصفه اليدين حبال مستقبلهم في إسرائيل. وأضاف 64 في المئة من الشباب المشاركين في الاستطلاع بأن «الدعم التعليمي تضررت أو توقفت بسبب الحرب».

■ لندن – الأناضول: كشف استطلاع جديد للرأي، الأحد، أن 57 في المئة من الشباب الإسرائيلي يشعرون بعدم اليقين حيال مستقبلهم، فيما يفكر 30 في المئة منهم في مغادرة البلاد بسبب تداعيات الحرب على إيران. وأجرت الاستطلاع منظمة «الوما» الإسرائيلية غير الحكومية، المعنية بتقديم الدعم للشباب، وفق موقع «والا» العبري. وحسب نتائج الاستطلاع، فإن 30 في المئة من الشباب فكروا أو يفكرون في مغادرة إسرائيل بسبب تداعيات الحرب على إيران. وقال 57 في المئة من الشباب الإسرائيلي إنهم يشعرون بعدم اليقين حيال مستقبلهم في إسرائيل. وأضاف 64 في المئة من الشباب المشاركين في الاستطلاع بأن «الدعم التعليمي تضررت أو توقفت بسبب الحرب».

محكمة في رام الله تقر الإفراج عن عمر عساف

رام الله – القدس العربي:

قررت محكمة الصلح في رام الله الإفراج عن الناشط السياسي عمر عساف بكفالة مالية وشخصية، وذلك بعد اعتقاله من جهاز الأمن الوقائي قبل ثلاثة أيام، على خلفية توقيعه على بيان دين الهجمات الإسرائيلية والأمريكية على إيران.

وقال المحامي مهدي مزخري، في حديث صحافي، إن محكمة الصلح قررت اليوم الإفراج عن عساف، وأضاف أن إجراءات الإفراج تجري على قدم وساق لضمان الإفراج عنه خلال الدقائق المقبلة.

وتتهم الأجهزة الأمنية عساف أنه يقف خلف عريضة وطنية وقع عليها أكثر من 200 شخصية وطنية فلسطينية، تدعو العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران وقطاع غزة والضفة الغربية، وتطالب بإزالة القواعد العسكرية في المنطقة، ودعم الشعب الفلسطيني، حيث ناقشته العناصر الأمنية بشأنها قبل ساعات من اعتقاله.



ريما حسن

كندا تمنع ريماء حسن من دخول البلاد

في البداية على طلب تصريح السفر الإلكتروني (eTA) الخاص بها، قبل أن تلغيه «قبيل يوم واحد من سفرها» إلى مونتريال للمشاركة في المؤتمرين.

وأوضحت السلطات الكندية أن قرار منع دخول حسن جاء بسبب «عدم تقديمها معلومات كافية عن أهداف السفر الإلكتروني تتعلق برفض تأشيرة أو منع دخول سابق إلى أراضي أي دولة». ويشتر أن الحكومة الإسرائيلية حظرت دخول حسن إلى إسرائيل عام 2025، متهمه إياها «بالترويج للإرهاب»، في حين تعرف بدفاعها عن حقوق الفلسطينيين.

■ أنقرة – الأناضول: منعت الحكومة الكندية عضو البرلمان الأوروبي، الفرنسية من أصل فلسطيني، ريماء حسن، من دخول البلاد. وقالت حسن في تدوينة على منصات التواصل الاجتماعي، الأحد، إن منع دخول حسن جاء بسبب «عدم تقديمها معلومات كافية عن أهداف السفر الإلكتروني تتعلق برفض تأشيرة أو منع دخول سابق إلى أراضي أي دولة». وحسب بيان خطي صادر عن حزب «فرنسا الأنبية»، الذي تنتمي إليه حسن، فإن السلطات الكندية كانت قد وافقت

صعوبات كبيرة في حياتهم. وأوضح أن لدى «الأونروا» 11 ألف موظف في غزة، وأنها لا تزال تعمل في مجالات التعليم والصحة والبيئة. لكنه أكد أن «الأونروا» تواجه، بسبب نقص التمويل، صعوبات في عملياتها في مناطق العمليات الخمس كافة، وأضاف: «في النهاية هناك اهتزاز في عمليات الأونروا ليس فقط في غزة، ولكن في مختلف المناطق نتيجة هذه الحرب». وأكد أن الحرب الحالية «ستكون لها تأثيرات كبيرة وخطيرة على مجمل خدمات التنمية الإنسانية التي تقدمها الأونروا، وخاصة الصحة والتعليم». وأضاف: «لا نعرف تماماً ما الذي سيحدث عملياً على أرض الواقع، لكن سيضخ خلال الأسابيع والأشهر المقبلة حجم هذه التأثيرات على الأونروا وميزانيتها، وبالتالي على خدماتها». و«الأونروا»، التي تأسست عام 1949 بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقدم خدمات أساسية تشمل برامج التعليم والصحة والإغاثة لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني يقعون في مناطق العمليات الخمس، وهي قطاع غزة والضفة الغربية والأردن وسوريا ولبنان. وتعمد مؤسسة «الأونروا» على الدعم الطوعي عبر التبرعات، وقد تضررت مجمل خدماتها في مناطق العمليات الخمس بسبب نقص التمويل. وبموجب قرار إنشاء «الأونروا»، فإن استمرار وجودها مرتبط بإيجاد حل عادل ودايم لقضية اللاجئين الفلسطينيين، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

جدل في دولة الاحتلال يعكس قلقاً وشكاً

3 أخطاء تحول دون تغلب إسرائيل على إيران

«مينوس 1» في هذه الحرب». وردا على سؤال عما إذا كان سيخرج إلى مثل هذه الحرب لو كان القرار بيده، قال أيلاند: «لنا لا أسارع إلى حرب من نوع أن أعرف كيف أنهيهما، لأن نقوم بهجمات جوية نتم نرى ماذا سنستغل لاحقاً، فهذا لا يعني. وهذا ينطبق أكثر فأكثر على لبنان، ففي البداية اتفقت حركتي على «إطلاق نار متقطع وضعيف، فهل كان صحيحاً أن نفتح جبهة جديدة في توقيت غير مريح، خاصة أن هناك تقديرات تقول إن حركتنا، سيستط بعد سقوط إيران. نحن الذين وقعنا في المصيدة، انظر ماذا يفعلون بسكان الشمال، فقصفهم من جنوب لبنان لا يتوقف». وعندما سئل: «لكنك قلت ذلك أيضاً قبل حملة سهام الشمال»؟ أجاب: «لا أعرف ما الذي حققناه في «سهام الشمال» أيضاً. ألم يقل لنا إننا حملنا «حزب الله» في عام 2024، الطموح لا ينبغي أن يكون «النصر المطلق»، بل يجب أن نحلى بالتواضع، وأن نتكفي بتحديد الهدف على أنه «نتيجة طيبة ما نحققها». هذه هي عبرتنا في غزة، ونحن نكرر الخطأ في لبنان. صحيح أننا ننزعنا القدرات الاستراتيجية لحزب الله، من ناحية الكم ونوعية الصواريخ الاستراتيجية، لكن الشمال كله ما يزال تحت النار. ولذلك أتساءل: «حزب الله» أطلق ناراً خفيفة، فهل كان صحيحاً أن نغ في الفخ ونفتح جبهة جديدة الآن».

ورد على سؤال بشأن مستقبل العلاقات مع الولايات المتحدة، يرى أيلاند أن هناك مخاوف حقيقية، مطلقاً ذلك بقوله: «الحقيقة أن الحرب بدأت في 28 شباط / فبراير بسبب مظاهرات إيران، ولولاها لما خرجت إسرائيل أو أمريكا إلى الحرب. لكن هناك رواية راجعة وخطيرة في الولايات المتحدة مفادها أننا استدعناهم إلى الحرب، وإذا فشلت الحرب في مواجهة إيران، فسواجه إسرائيل مشكلة كبيرة جداً في علاقاتها مع الأمريكيين».

في المقابل، يرى مستشار الأمن القومي الإسرائيلي المستقل تساحي هنجي أن إيران، إذا بقيت متمسكة بتوجهاتها التقليدية الرافضة لتسوية جوهرية، وإذا لم تنسحب الولايات المتحدة من نياتها المعلنة لتحقيق حسم بأي طريقة، فإن ميزان الرعب الحالي بين إيران والغرب يمكن أن يتغير. وهنجي، الذي لا يخفي رغبته منذ البداية في

جدل في دولة الاحتلال يعكس قلقاً وشكاً

3 أخطاء تحول دون تغلب إسرائيل على إيران

تراجعتنا خطوة إلى الوراء، فباب المذب على الطريق، وربما يخلق بعد هرمز، ما يقامق الأزمة والاضطراب في العالم، أما التقدير الخاطئ الثالث، برأيه، فهو عدم فهم أن الانتصار في مثل هذه الحروب لا يمكن أن يسبق من دون حملة برية، وعن ذلك يقول: «ليس فقط إنهم لم يفعلوا، وربما تأخروا، بل إنهم فشلوا في تجنيد الأعداء لهذا الغرض، نحن، إسرائيليين، نفرح كلما سمعنا عن التدمير، نعم، يوجد تدمير، لكن لا يوجد تغيير استراتيجي حتى الآن. من المهم أن نفهم كيف يشعر العدو، وما الوعي الذي يحكمه، فالضربات لا تؤثر في قناعاته وقراراته. أنا أشك في الزعم أننا حملنا مقدرات إيران وقدرتها لعقود. قلنا ذلك في لبنان قبل عام، وقلناه في إيران، وما نحن في حرب جديدة معهم، واتضح أن إيران استعدت لهذه الحرب منذ أربعين سنة، وبنيت مدناً وقواعد تحت الأرض».

ويوضح أيلاند أن المقياس الحقيقي هو النتائج، وأن الولايات المتحدة وإسرائيل لم تحققا ما يصبى في أهدافهما الاستراتيجية، ولا تؤثر في توجهات إيران. وردا على سؤال عما إذا كانت إسرائيل ربما لا تحتاج إلى اتفاق مع إيران، قال أيلاند: «ربما يكون هذا صحيحاً، لكننا سننفي عندئذ مع مضيق هرمز مغلقاً، ومن دون اتفاق، ستقول إيران لنا: أقصوا كما تتأؤون، لكننا لن نفتح المضيق، هم يقولون إنهم يريدون العودة إلى ما قبل الحرب، أي فتح المضيق والتفاوض على الملف النووي فقط، وعندئذ سنسأل أنفسنا: لماذا نحلنا الحروب إذا، صحيح أن القدرات الصاروخية تعرضت لأذى فعلي، لكن المفاوضات، إذا حصلت، ستدور حول النووي فقط، ولن يصير الأمريكيون على إدخال موضوع الصواريخ أيضاً، خلافاً لما نريده نحن».

ورد على سؤال عما إذا كانت إسرائيل لا تجيد قراءة دونالد ترامب، قال: «ربما، فنحن لا نعرف، الواضح أن الإيرانيين يحسبون خطواتهم، وحقيقة أننا أمضينا شهراً في الحرب وما تزال المفاوضات مستمرة تدل على أننا أمام معركة استعدت لها إيران جيداً، بتفكير استراتيجي متوازن وحكيم. ومن جهتنا، لا تأخذ الولايات المتحدة في الحسبان الاجتياح البري بسبب صدمة العراق، إضافة إلى فشلها في تجنيد الأعداء، ولذا نحن اليوم في وضع

أما الخطأ الثاني، برأي أيلاند، فهو أن الولايات المتحدة وإسرائيل لم تأخذا في الحسبان إغلاق مضيق هرمز، وأضاف: «بسبب السذاجة، اعتقدوا أن تدمير الأسطول البحري الإيراني سينعج طهران من إغلاق المضيق، وسنسينا أن لديها وسائل مثل المسيرات وصواريخ السواحل والألغام البحرية. ليس فقط أننا لم نتقدم في مواجهة إيران بما يتعلق بالبحر، بل

المُرشد مجتبي خامنئي يشكر العراق لموقفه المساند

واشنطن تلوح بالهجوم البري وطهران تحذرهما: جنودكم سيصبحون طعاماً للقرش



الدمرة الأمريكية يو إس إس تريبولي

وأشار قاليباف إلى حلفاء إيران ودورهم في هذه الحرب فقال: «إن حزب الله الذي كانوا يهددونه دوماً بنزع السلاح هو اليوم جزء هام وفعال من المقاومة وأدخل العدو الصهيوني في ورطة، كما أن المقاومة العراقية تحارب ببسالة وتدهش العدو، وأن دخول أنصار الله (الحوثية في اليمن) المعركة قد زود المقاومة بنفس جديد وأن أنصار الله جاهزة للعدو بالمفاجآت».

وشدد على أن «ترامب وعبر شتى حرب غير واضحة الأهداف، لا يملك جواباً يقدمه إلى الرأي العام وأن تداعيات الحرب رجعت إلى من أشعلها»، لافتاً إلى أن «العدو يرسل في العلن رسائل للثقاوس لكنه في السري يخطط لشحن هجوم بري لكنه لا يعلم بأن رجالاتنا ينتظرون الدخول البري للجنود الأمريكيين لرميهم في أتون النيران ومعاقبة شركائهم الإقليميين».

وقال إن «اطلاقنا وصواريخنا هي متواصلة وان إيماننا وارانتنا اشتدت ونحن نعلم نقاط ضعف العدو ونرى بوضوح أثر الخوف والرعب في معسكر العدو»، وتابع: «أنتا نسمع في هذه الأيام تصريحات وكلاماً متناقضاً من مسؤولي العدو فأمرنا تطرح أمانياتها وتطرح ما عجزت عن تحقيقه في الحرب، في قائمة مكونة من 15 بنداً وتريد تحقيقه عبر الدبلوماسية».

وشدد قاليباف: «طلما الأمريكيون يسعون لاستسلام إيران فإن جواب أبناء الشعب الإيراني لهم هو هيهات منا الذلة»، مؤكداً أنهم «قادرون على معاقبة أمريكا وجعلها تندم كي لا تقدم يد الاعداء على مهاجمة إيران»، واعتبر أن «الحرب التي دخلنا فيها بروح عاشورائية لن ننهيناها الا بالانتصار ولن نسجم بخروج الاعداء من الحرب الا بعد تثبيت وترسيخ اقتدار إيران وسنجل هذه الحرب عبرة كبيرة لكل معدن».

قاليباف إلى القول إن بلاده «لن تخرج من الحرب الا بالنصر وأن بوادر الانتصار قد بانَتْ»، وأوضح: «إننا الآن في حرب عالية كبرى ويجب أن نهيء أنفسنا لخوض ما أمامنا من الصعاب».

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية نداءً وجهه قاليباف للشعب الإيراني، قال فيه إن «العدو ظن بأن المجتمع الإيراني سيمتدق بعد الحرب وسيقف المواطنون بوجه بعضهم البعض، لكن خلافاً لظن العدو بقي المواطنون جنباً إلى جنب بعضهم وأشد وحدة من أي وقت مضى ورد كيد العدو إلى نحره».

وأشاد بحضور الشعب الإيراني في الشوارع والساحات لمدة 30 ليلة متواصلة، قائلاً إن «هذا يعكس القوة الاجتماعية للشعب الإيراني ويعيظ العدو ويؤرقه»، وأشار إلى أن «الحرب الحالية، تمر الآن بأشد لحظاتها حساسية»، مؤكداً أن «مظاهر الهيبة الأمريكية كطائرات إف-35 وحاملات الطائرات والقواعد الأمريكية في المنطقة أصيبت بضربات كبيرة كما أن الضربات على الكيان الصهيوني كانت فعالة ودقيقة ومدمرة».

إس إبراهيم ليتكولن ضمن مدى النيران، سنضربها ونأثر لدماء شهداء السفينة دينا عبر إطلاق أنواع مختلفة من صواريخ بحر-بحر»، في إشارة إلى الفرقاطة الإيرانية التي أغرقها الولايات المتحدة في الرابع من آذار/مارس في المياه الدولية، وأضاف الأدميرال شهرام إيراني: إن شرق مضيق هرمز وبحر عمان يخضعان لسيطرة إيران الكاملة. وسط ذلك، أفادت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية بشأن المرشد الأعلى، مجتبي خامنئي، شكر شجاعته في إيران تغيير، وكتب عارف على شبكة أكس ساخرا: نعم لقد تغير النظام، لكنه نظام مضيق هرمز (...)

فظام المضيق يعود كما كان، والحكومة مصممة على تدمير النجاعات المائية لصالح الاستقرار الاقتصادي والأمني لإيران».

وذهب رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر

العالم، لا سيما دول منطقة غرب آسيا، وتابع: «ترامب هو أداة بيد رئيس الوزراء الإسرائيلي (بنيامين نتانيا هو)، ويعترض لضغوط من جهاز الموساد الإسرائيلي الذي يسبب ماضيه في قضية إبستين».

ومعلوم أن جيفري إبستين، هو رجل أعمال أمريكي اتهم بإدارة شبكة واسعة من الاستغلال الجنسي للقاصرات، بعضهن لم تتجاوز أعمارهن 14 عاماً، ووجد ميتاً في السجن بنيويورك عام 2019 أثناء محاكمته، وطال التهديد الإيراني حامله الطائرات الأمريكية «إبراهيم ليتكولن» حيث قال قائد سلاح البحرية في الجيش الإيراني الأدميرال شهرام إيراني، إنها ستستهدف إذا أصبحت في مرمى نيران قوات الجمهورية الإسلامية، وشدد على أن «جميع مواقع و تحركات مجموعة حامله الطائرات «إبراهام ليتكولن، البحرية وطلباتها من دول المنطقة لتأمين احتياجاتها الداعمة وتخضع لرصدنا الدقيق والحظي».

ونقل الموقع الرسمي للفتري عن الأدميرال الإيراني قوله «بمجرد أن تدخل مجموعة حامله الطائرات يو إس

لندن – «القدس العربي»

من محمد تون:

تتوالى التقارير الإعلامية التي تفيد بأن الجيش الأمريكي وضع خططاً لعملية برية محتملة في إيران، بالتزامن مع إعلان الجيش الأمريكي وصول السفينة الهجومية البرمائية «يو اس اس تريبولي» إلى الشرق الأوسط السبت وعلى متنها 3500 جندي، ما يعزز حضوره في المنطقة.

وفي هذا السياق نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أمريكيين بأن الهجوم البري المحتمل سوف يستمر لأسابيع ويتضمن عمليات مشتركة ما بين قوات المشاة النظامية والقوات الخاصة، ولكنه لن يكون غزواً شاملاً.

لكن الصحيفة الأمريكية حذرت من العواقب حيث قالت إن من شأن العملية البرية أن تمثل تصعيداً إلى مرحلة جديدة خطيرة من الصراع، حيث إن الجنود الأمريكيين على الأرض سيكونون عرضة لمخاطر أكبر بكثير من ذي قبل، مثل استهداف الطائرات المسيرة والصواريخ الإيرانية لهم، ولم يتضح بعد ما إذا كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سيوافق على هذه الخطط.

كما تحدث موقع «إكسبوس» مؤخراً عن خطط عسكرية بشأن نشر قوات برية بالإضافة إلى الهجمات من أجل «ضربة قاضية» لإنهاء الحرب على إيران. وقال الموقع إن السيناريوهات تشمل السيطرة أو حصار جزر ذات أهمية إستراتيجية في مضيق هرمز مثل جزيرة خارك، المركز الرئيسي لصنادير النفط الإيرانية. كما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أنه من المرجح أن يتم نشر نحو 10 آلاف جندي أمريكي في منطقة الخليج، من قوات المشاة.

تهديد إيراني

وسارع القادة العسكريون في إيران بتجهيد القوات الأمريكية وقال المتحدث باسم مقر «خاتم الأنبياء» المركزي التابع للقوات المسلحة الإيرانية إبراهيم ذو الفقاري: إن الجنود الأمريكيين سيصبحون طعاماً لأسماك القرش في الخليج» إذا نفذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نفذ تهديداته بشأن هجوم بري.

وتكر ذو الفقاري أن الجنود الإيرانيين ينتظرون تنفيذ الولايات المتحدة لتهديداتها بشأن هجوم بري، متوقداً بأنه «في هذه الحالة لن يقتصر الأمر على إزلال الجنود الأمريكيين وأسره، بل سيصبح الجنود والقادة الأمريكيون طعاماً لأسماك القرش في الخليج»، ووصف ذو الفقاري: «في بيان مصور، أمس الأحد، الرئيس الأمريكي بأنه «غير متزن وكاذب». واعتبر أن الولايات المتحدة تسببت بإضرار كبيرة لشعوب أوروبا ودول

ناقلات هندية وباكستانية تعبر مضيق هرمز

وواصلت إيران تأكيد سيادتها الفعلية على مضيق هرمز ذات الأهمية الاستراتيجية للطاقات العالمية، حيث سمحت السلطات الإيرانية بعبور ناقلتين جديدتين من المضيق ترعافن العلم الهندي وتحملان الغاز المسال، حسبما أعلنت وزارة النقل البحري الهندي الأحد.

وأوضحت الوزارة في بيان أن ناقلتي غاز البترول المسال بي دبليو تير وبسي دبليو إلم تجبران باتجاه السواحل الهندية وهما تحملان شحنة من الغاز تبلغ حوالي 94 ألف طن. وأشار البيان إلى أن بي دبليو تير كانت متجهة إلى بومباي، بينما كانت بي دبليو إلم في طريقها إلى نيو منغالور.

وكانت أربع ناقلات هندية أخرى تحمل غاز البترول المسال قد عبرت المضيق في وقت سابق، إلا أن 18 سفينة ترقع العلم الهندي وعلى متنها 485 بحاراً هندياً، لا تزال موجودة في منطقة الخليج.

باحث إيراني: استهداف فولاذ في إيران هدفه ضرب أي استقلالية صناعية

تخريب مشروع خرج، حصلت إيران على صناعتها للصلب، ولكن فقط لأنها وجدت شريكاً لا يستطيع الغرب تعطيله، الإضرار النووي للصراع اليوم يسير وفق المنطق ذاته برأي الكاتب، الذي يشير إلى موافقة إيران أثناء المفاوضات مع واشنطن في عمان وجنيف على عدم تخزين اليورانيوم الغني والخصب وعلى الخضوع الكامل لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. واعتبر وزير خارجية عُمان، بدر البوسعيدي، في حينها أن السلام «في متناول اليد». ومع ذلك، جاءت الهجمات، ومصانع الصلب التي استهدفت، وفق الكاتب، لا وظيفة نوعية لها، بل «إنها العمود الفقري الصناعي لإيران»، ويشير الكاتب إلى مفارقة مريرة في موقع رضا بهلوي، ابن ذلك الشاه المخلوع اليوم، إن رُكب بهلوي بالصناعات الأمريكية-الإسرائيلية، وأصبح إيهاب بالمدخل الإنساني»، داعياً الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو إلى مواصلة أهداف النظام. وقدم نفسه بوصفه حكومة إيران المنتظرة، المستعدة لقيادة البلاد نحو مستقبل متحالف مع الغرب. لكن مصانع الصلب التي ضربت الجمعة -فولاذ خوزستان في الأهواز، وفولاذ مبارك في أصفهان - هي تحدياً، وفق الكاتب، من نوع البنية التحتية الصناعية التي قضى والده أمد فترة حكمه بحاول، دون نجاح، بناها، بعدما وضعت أمانة العراقيل من قبل القوى الغربية نفسها التي تقوم اليوم بقصفها، ويقول الكاتب إن رضا بهلوي يبذل لتدمير الإرث الصناعي غير المكتفل لوالده، على ما يبدو إيماناً بأنه من الدعم الغربي سيكون مختلفاً هذه المرة. غير أن التاريخ لا يقدم الكثير مما يبرر هذا الاعتقاد، إذ أن والده كان رجلاً أيضاً.

ويختتم كاديافار مقاله بأنه عارضت القوى الغربية التصنيع الإيراني في ظل كل أشكال الحكم الإيراني الممتدة - في عهد شاه تحديدي متحالف مع ألمانيا، وفي ظل حكومة وطنية منتخبة ديمقراطياً، وفي ظل نظام موال للغرب أعيد إلى السلطة بانقلاب، وأن تحت حكم الجمهورية الإسلامية، تغير شكل النظام الإيراني مراراً، لكن الرد الغربي على الطموح الصناعي الإيراني لم يتغير، ويعتبر أن الجمهورية الإسلامية ليست سوى ذريعة هذه المرحلة، أما الخطأ فهو أقدم بكثير، وأكثر صراحة في الكشف عما هو على المحك حقاً، وقد يضاف إلى الضربات التي استهدفت البنى التحتية الصناعية أيضاً تلك التي استهدفت جامعات إيران، وخاصة التقنية، فيعد أن تعرضت جامعاتان إلى ضربات من بينها جامعة إيران للعلوم والتكنولوجيا في طهران، أفادت جامعة في مدينة أصفهان تعرضها، أمس الأحد، لضربة جوية أمريكية-إسرائيلية للمرة الثانية منذ اندلاع الحرب قبل شهر.

وجاء في بيان أصدرته الجامعة وأوردته وكالة أنباء فارس: «بحو الساعة الثانية ظهراً اليوم (الأحد)، استهدفت جامعة أصفهان للتكنولوجيا للمرة الثانية (في هذه الحرب) بضربة جوية وحشية شنتها العدوان الصهيونية-الأمريكيون». وتابع البيان: «وفق التقارير الأولية، فإن الهجوم على أحد معاهد البحث التابعة للجامعة الحق أضراراً بعبان أخرى عدة، وأسفر عن إصابات طفيفة لأربعة من أعضاء الكادر الجامعي».

واعتبرت الأكاديمية الإيرانية والباحثة في القانون الدولي، هليته دوغاي، في منشور على إكس أنه الهدف «من العقوبات إلى الغتيلات، إلى قصف مراكز الأبحاث والجامعات»، واضح، وهو عرقلة قدرات إيران التنموية وتفكيك بنيتها التحتية الصناعية، والتفكيك المنهجي للتنمية المحلية للدولة، وقاعدتها الصناعية، وقدرتها على الاعتماد على نفسها».

لندن – «القدس العربي»:

اعتبر علي كاديافار، الاستاذ المشارك في كلية بوسطن أن الضربات الأمريكية-الإسرائيلية الإيرانية على مصنعي كروب-كروب لبناية مجمع الصلب في كرج، وعندما غزا من البناء والتصنيع وفق شروطها الخاصة، أي جعلها أكثر اعتماداً على الخارج. ويشير إلى أن استهداف البنية التحتية الصناعية لإيران ليس بالجديد عليها، إذ يستعيد ما قامت به قوات الحلفاء في عام 1941 عندما عجزت إيران، وهي كانت محادية في الحرب العالمية الثانية، وطردت مهندسيها ونهبت صانعتها، واعترضت الآلات الصناعية في عرض البحر.

ويشير كاديافار إلى أن ضربات، الجمعة، قُدمت للعالم على أنها جزء من حملة ضد التهديد النووي والسكري للجمهورية الإسلامية. ويشير إلى أن التاريخ يشير إلى أن الهدف ليس حكومة إيران، بل استقلالها الصناعي ذاته.

وفي عام 1938، تعادت إيران مع اتحاد الشركات الألمانية ديماج-كروب لبناية مجمع الصلب في كرج، وعندما غزا الحلفاء إيران عام 1941 - وطردوا الألمان الذين كان وجودهم هو الذريعة الملتقة - استولوا على معدات المنصع في الموقع واعترضوا الآلات التي كانت لا تزال في البحر. زال التهديد الألماني، لكن المنصع لم يبنَ.

ويشير كاديافار أن الأحداث التي توالفت هي أكثر دالة، ففي عام 1953، أطاحت بريطانيا والولايات المتحدة برئيس الوزراء الإيراني المنتخب محمد مصدق وأعادتا تصنيع محمد رضا شاه إلى السلطة ومنحته قوة شبه مطلقة. لو كان عرقلة الصناعة الإيرانية يوماً ما يتعلق فعلاً بتهديدات أمنية أو بحكومات معادية، كانت هذه اللحظة المناسبة لأن تتوقف هذه القوى عن العرقلة. إذ كان الشاه بكل المقاييس حليفاً للغرب. لم يشكّل تحدياً أندبولوجياً، ولم يسعج إلى سياسة خارجية مستقلة، وكان، بالمعنى الأكثر مباشرة، ممتثالاً لأوامر واشنطن ولندن.

باكستان تستضيف قوى إقليمية لمحادثات حول الحرب على إيران

الأخير، بما في ذلك الوضع المتغير في إيران، حسب وكالة أسوشيتد برس في باكستان.

كما التقى دار وزير الخارجية المصري، بدر عبد العاطي، وأكد مجدداً أن بلاده تولي أهمية كبيرة بعلاقاتها الأخوية طويلة الأمد مع مصر، التي تركز على تاريخ مشترك وإيمان مشترك وتقارب للأداء حول قضايا إقليمية ودولية، حسب وكالة أسوشيتد برس أوف باكستان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان صحافي، إن الجانبين استعرضا سلسلة واسعة من العلاقات الثنائية وأعبرا عن رضاهما من الزخم الإيجابي الناتج عن التبادلات الأخيرة رفيعة المستوى، بما في ذلك زيارة وزير الخارجية المصري إلى باكستان في نوفمبر/تشرين الثاني 2025. وأكد الجانبان مجدداً التزامهما بتعزيز التعاون في جميع المجالات.

ونكر وزير الخارجية الألماني يوهان فاديبول، الجمعة، أنه يتوقع عقد اجتماع مباشر بين الولايات المتحدة وإيران في باكستان في وقت قريب جداً، بدون التكليف عن مصدره.

وقال شجاع نواز الرئيس المؤسس مركز جنوب آسيا في المجلس الأطلسي، إن باكستان تواجه مهمة شاقّة في محاولة إقناع واشنطن وطهران بالوقف على إجراء محادثات، وأضاف نواز، مؤلف كتاب معرقة باكستان: «الصادقة الأمريكية المريرة والجوار التوتري، لوكانت فرانس برس أن «باكستان لن تتصنّع من القيام ذلك إلا بعبارة السعودية»، وأوضح: «يمكن التحدي الحقيقي أمام باكستان في التوفيق بين شخص واحد في البيت الأبيض يغير رأيه باستمرار، وحكومة إيرانية تناقش خيار خوض حرب طويلة أو إيجاد حل لاقصاها للتدهور».

ورأى أن «اتخاذ قرارات إسرائيلية بشكل مستقل سيزيد من تعقيد أي قرار يتخذه ترامب لإعلان النصر وإنهاء نزاع يضر بشعبه في الداخل، وليس لباكستان نفوذ يذكر على الولايات المتحدة وإيران، ولا أي نفوذ على إسرائيل»، وتساءل: «هل سنبقى باكستان مجرد جهة منغمة للأحداث؟».

والسبت، قال رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، إنه أجرى محادثة هاتفية استمرت أكثر من ساعة مع الرئيس الإيراني إس سعود بيزشكيان، تطرقا خلالها بالتفصيل إلى «الجهود الدبلوماسية المستمرة» لإسلا آباد. وشكر بيزشكيان باكستان «على جهودها في الوساطة بهدف وقف العدوان».

الأول أن قائد الجيش الباكستاني عاصم منير على تواصل منتظم بجيه.دي فانس نائب الرئيس الأمريكي.

ولم ترد وزارتا خارجية مصر وباكستان محادثات، أمس الأحد، جمعت تركيا ومصر والسعودية في إطار جهودها للتوسط من أجل إنهاء الحرب على إيران، حسبما نقلته وكالة رويترز عن مصادر مطلعة قالت إن المناقشات الأولية تركز على مقترحات لمعاودة فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية.

ووصل وزراء خارجية القوى الإقليمية الثلاث إلى إسلام آباد لحضور المحادثات، في الوقت الذي حذرت فيه طهران الولايات المتحدة من شن هجوم بري، وترفعت أسعار النفط العالمية وسط استمرار الصراع بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال وزير الخارجية إسحاق دار إن المحادثات التي عُقدت وسط إجراءات أمنية مشددة في مقر وزارته وبدون أي تعطيل أمريكي أو إسرائيلي أو إيراني، جاءت في «حظة حاسمة»، وكتب على إكس: «تركز مناقشاتنا الصريحة والبناءة على تطورات الوضع الإقليمي وتعزيز السلام والاستقرار، مع توطيد شراكتنا وتعميق تعاوننا».

وقالت خمسة مصادر لرويتزر إن الدول المجتمعة في باكستان طرحت مقترحات على واشنطن تتعلق بحركة الملاحة البحرية ومعاودة فتح مضيق هرمز، في إطار جهود أوسع نطاقاً تهدف إلى استقرار تدفقات الشحن البحري، وكان مضيق هرمز في السابق ممراً لنحو خمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية، لكن إيران أوقفت تدفقات الشحن عبره رداً على الضربات الجوية الأمريكية والإسرائيلية التي بدأت قبل شهر.

واستغلت باكستان، المتاخمة لإيران مثلها مثل تركيا، علاقاتها الوثيقة مع كل من طهران وواشنطن لتلعب دوراً دبلوماسياً رئيسياً في الصراع، في حين تلعب أفرقة والقاهرة دوراً أيضاً.

وقال مصدر باكستاني إن هذه الدول، ومنها مصر، قدمت مقترحات إلى البيت الأبيض قبل اجتماع أمس أسس الملاحة البحرية رسمياً عبر ممرات تلك الخاصة بقناة السويس، وذكر مصدران باكستانيان منفصلان أن تركيا ومصر والسعودية قد يتكلمون تحالفاً لإدارة تدفقات النفط عبر المضيق، وقدمت باكستان طلباً للمشاركة في التحالف.

وأضاف المصدران إن مقترح تشكيل تحالف من هذا القبيل نوقش مع الولايات المتحدة وإيران، ونكر المصدر الباكستاني

لندن – «القدس العربي» - وكالات:

استضافت باكستان محادثات، أمس الأحد، جمعت تركيا ومصر والسعودية في إطار جهودها للتوسط من أجل إنهاء الحرب على إيران، حسبما نقلته وكالة رويترز عن مصادر مطلعة قالت إن المناقشات الأولية تركز على مقترحات لمعاودة فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية.

ووصل وزراء خارجية القوى الإقليمية الثلاث إلى إسلام آباد لحضور المحادثات، في الوقت الذي حذرت فيه طهران الولايات المتحدة من شن هجوم بري، وترفعت أسعار النفط العالمية وسط استمرار الصراع بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال وزير الخارجية إسحاق دار إن المحادثات التي عُقدت وسط إجراءات أمنية مشددة في مقر وزارته وبدون أي تعطيل أمريكي أو إسرائيلي أو إيراني، جاءت في «حظة حاسمة»، وكتب على إكس: «تركز مناقشاتنا الصريحة والبناءة على تطورات الوضع الإقليمي وتعزيز السلام والاستقرار، مع توطيد شراكتنا وتعميق تعاوننا».

وقالت خمسة مصادر لرويتزر إن الدول المجتمعة في باكستان طرحت مقترحات على واشنطن تتعلق بحركة الملاحة البحرية ومعاودة فتح مضيق هرمز، في إطار جهود أوسع نطاقاً تهدف إلى استقرار تدفقات الشحن البحري، وكان مضيق هرمز في السابق ممراً لنحو خمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية، لكن إيران أوقفت تدفقات الشحن عبره رداً على الضربات الجوية الأمريكية والإسرائيلية التي بدأت قبل شهر.

واستغلت باكستان، المتاخمة لإيران مثلها مثل تركيا، علاقاتها الوثيقة مع كل من طهران وواشنطن لتلعب دوراً دبلوماسياً رئيسياً في الصراع، في حين تلعب أفرقة والقاهرة دوراً أيضاً.

وقال مصدر باكستاني إن هذه الدول، ومنها مصر، قدمت مقترحات إلى البيت الأبيض قبل اجتماع أمس أسس الملاحة البحرية رسمياً عبر ممرات تلك الخاصة بقناة السويس، وذكر مصدران باكستانيان منفصلان أن تركيا ومصر والسعودية قد يتكلمون تحالفاً لإدارة تدفقات النفط عبر المضيق، وقدمت باكستان طلباً للمشاركة في التحالف.

وأضاف المصدران إن مقترح تشكيل تحالف من هذا القبيل نوقش مع الولايات المتحدة وإيران، ونكر المصدر الباكستاني



وزراء خارجية باكستان والسعودية ومصر وتركيا

دول الخليج تتصدى لهجمات إيران ...وتضامن أوروبي معها

لندن - وكالات:

فيما وصلت دول الخليج تصديها لهجمات إيرانية ضد أراضيها، بدأ أن طهران تركز هجماتها على الشركات الحيوية. وأعلنت وزارة الدفاع القطرية التصدي لهجوم بطائرات مسيرة إيرانية، وقالت في بيان، إن قطر تعرضت لهجوم بعدد من الطائرات المسيرة من إيران، الأحد، وأضافت: «بحجت قواتنا المسلحة بالتصدي لجميع الطائرات المسيرة، دون الحديث عن خسائر بشرية أو أضرار مادية. كما أكدت وزارة الدفاع السعودية أن المملكة تمكنت من اعتراض وتدمير 10 طائرات مسيرة خلال الساعات القليلة الماضية. كما أفادت دول أخرى في الخليج، بما في ذلك الإمارات والكويت، بتعرضها لهجمات خلال الليل. في حين نشرت وسائل إعلام إيرانية، الأحد، قائمة بأسماء منشآت صناعية في 5 دول خليجية، قالت إن طهران ستشن هجمات ليلية، ونكرت وكالة «تسنيم» شبه الرسمية أن إيران نشرت رسالة تحذير بشأن استهداف عدد من المنشآت الصناعية في دول المنطقة. وتضمنت الصور المرفقة لرسالة التحذير معلومات عن المنشأة السعودية للحديد والصلب (حديد) في المملكة العربية السعودية، و«شركة الإمارات ستيل أركان» أكبر منتج للصلب ومواد البناء في الإمارات العربية المتحدة، وشركة قطر ستيل» في دولة قطر، و«شركة فولاذ القابضة» في

البحرين، والشركة المتحدة لصناعة الحديد» في الكويت، بالإضافة إلى شركة «يهودا ستيل» في إسرائيل. وشهدت المنطقة السيت هجمات متكررة، شملت منشآت حيوية رئيسية، فقد سجلت الإمارات العربية المتحدة أعلى عدد من هجمات الصواريخ الباليستية خلال أسابيع، وأفادت شركة الإمارات العالمية للألنيوم أن مصنعها الرئيسي في أبو ظبي تعرض لهجوم وأصيب بأضرار كبيرة، كما أصيب عدد من موظفين. كما تعرضت شركة الألنيوم البحرين، إحدى أكبر شركات إنتاج الألنيوم في العالم، لهجوم مماثل. وأعلنت الشركة أن منشآتها تعرضت لهجوم إيراني السيت أسفر عن إصابة شخصين بجروح طفيفة. وقالت وكالة أنباء البحرين الرسمية الأحد في بيان «ؤكد الشركة أنه نتجت عن الحادث إصاباتا طفيفتان». وأضافت «تقوم البيا حالياً بتقييم حجم الأضرار التي لحقت بمنشآتها». ليحزن تعلن حظر الحركة البحرية لحماية مرتادي البحر إثر تهديدات إيرانية وأعلنت الداخلية البحرينية حظر الحركة البحرية لمرتادي البحر من مستخدمي سفن الصيد والنزهة خلال ساعات المساء وحتى الفجر، في ظل الإجراءات المتخذة لحماية سواحل المملكة. وقالت في بيان: «حفاظا على سلامة البحارة ومرتادي البحر، في ظل ما يتعرض له

مملكة البحرين من عدوان إيراني باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة نعلن حظر الحركة البحرية لمرتادي البحر من مستخدمي سفن الصيد والنزهة، وذلك في ضوء الإجراءات المتخذة لحماية سواحل البحرين». وأكدت أن هذه الإجراءات تهدف إلى تعزيز السلامة البحرية ورفع مستوى الجاهزية في ظل الظروف الراهنة. وقيل نحو ساعة، أعلن الجيش البحريني «اعتراض وتدمير» 6 طائرات مسيرة خلال الساعات الـ 24 الماضية، ما يرفع الإجمالي العدد إلى 391 مسيرة 174 صاروخا استهدفت المملكة منذ بدء «الاعتداءات» الإيرانية في 28 فبراير/ شباط الماضي. السعودية تعرضت لـ 10 طائرات مسيرة، وسلطنة عُمان تدين هجمات على أراضيها وتحقق في مصادرهما. كذلك قالت وزارة الخارجية العُمانية، الأحد، إنها تدين الهجمات التي استهدفت أراضيها، مضيفة أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وأضافت أن السلطات تحقق في مصادر «حصار ودوافع» هذه الهجمات، من دون تقديم مزيد من التفاصيل. وكانت عُمان قد أعلنت، السبت، إصابة عامل في هجوم بطائرة مسيرة استهدف ميناء صلالة في الدولة الخليجية، فيما ذكرت شركة الشحن الدنماركية «ميرسك» لاحقا أنها أوقفت مؤقتا عملياتها في الميناء عقب هجوم السبت. إماراتيا، قبل موقع «ميدل إيست آي» عن مصادر إيرانية، أن طهران تعتقد بتورط



الدخان يتصاعد في مطار الكويت جراء الهجوم الإيراني على البلاد

قال لـ «القدس العربي» إن القرار تحدّه الساعات المقبلة... وتحدّث عن احتمال المشاركة برياً في الحرب قيادي حوثي لا يستبعد إغلاق باب المندب ويهدد بضرب السفن الأمريكية

مربيا في البحر الأحمر؛ فسيتم اتباع الأسلوب نفسه الذي استخدمناه مع إسرائيل سابقا من خلال فرض الحصار البحري الكامل على الكيان الصهيوني، وهو ما سنقوم به، وسيعلن عنه رسمياً، كما لن نسعى للولايات المتحدة بإرسال سفن والتموضع للقتال هناك. لقد أثبتنا أننا قادرون على أن نزال من هذه السفن، ولعل آخر حامله طائرات حاول أن تستحدث ثغرة في صفوفنا، وتتمركز في البحر الأحمر قد استطعنا أن نتعامل معها بضربات مكثفة وأخرجناها من الخدمة، وهذا ما سيحصل في الفترة المقبلة.

ضرورة ملحة

وأضاف إن إغلاق باب المندب أمام السفن الإسرائيلية وارد، كضرورة ملحة ولمصلحة مسرح العمليات، وأيضا للضغط على إسرائيل، وأن نعيد الكرة مرة أخرى في استهداف الاقتصاد الإسرائيلي وتعطيل الموانئ، وأكد أن البيانات المتتالية ستكون فيها مراحل متقدمة من التصعيد، بما فيها إغلاق الممر، وحصره على الدول التي مرت سفنها من مضيق هرمز. أما الدول التي لم تصدق على إسناد إسرائيل وصهيوني بخدم مشروع إسرائيل الكبرى كان لا بد أن يتخذ قرار الدخول في المعركة، وهو قرار لم يتخذ جزأفا، وإنما بعد دراسة وتقييم لكل الأوضاع في المنطقة، وما يحاك من مؤامرات على إيران والمنطقة، وما يتعرض له وجهات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، فكان اتخاذ القرار في الوقت المناسب». وأوضح أن مشاركتهم في الحرب بلن تكون مشاركة رمزية بل مشاركة كاملة بالجهد العسكري الكامل، وبكل صنوف القوات المسلحة البحرية والجوية والبرية، ونحن لا نستبعد أن العدو الإسرائيلي والأمريكي قد يستخدم الأوراق الداخلية، ولكن القوات أعدت كل الإجراءات والتدابير، ودرست الاحتمالات والفرصيات التي من شأنها أن تحدث خلال المواجهة». وفيما يتعلق باحتمال تطور العمليات لتشمل البحر الأحمر، ذكر العميد عبد الثور أنه من المهم استغلالهم للبحر الأحمر حسب الوضع القتالي، الذي سيأتي في الساعات المقبلة. وقال: إذا وجدنا أن هناك نشاطا عسكريا

الصواريخ والمسيرات دون ذكر أسماء هذه الصواريخ والمسيرات». ويرى أن موقف قواتهم «هو ترجمة لخطاب السيد القائد، و ترجمة أيضا لتلك الملايين التي خرجت في كل المحافظات لتعلن النصر والتأييد والوقوف مع إيران وفلسطين ومع حزب الله ومع العراق، ولن نتركهم لوحدهم، ونحن سنكون شركاء في السلم والحرب». وأشار إلى أن هذه الجولة من المعركة ستحمل معها خطط واستراتيجيات عسكرية وأسلحة قتال وأسلحة جديدة، ودخول اليمن كجبهة في محور المقاومة وطرف في الحرب سيغطي قنلا لإيران، خاصة وأن باب المندب بأيدينا، ونستطيع أن نحكم السيطرة على جزء من الجغرافيا المتصلة في البحر الأحمر، وهناك لم تستطع أي دولة أن تقوم بعمل عسكري، أقصد في البحر الأحمر؛ لأنهم يريدون أننا نستطيع التعامل مع ذلك.

وقال إن عدم مشاركتهم خلال الأربعة أسابيع الماضية يعود إلى أن إيران قالت عبر وزير خارجيتها أنها لا تحتاج لأحد، وإيران هي دولة قوية، ولا تحتاج إلى مساعدات «لكن حينما رأى اليمن أن هناك مؤامرة تحاك بتشكيل تحالفات على إيران في سياق مخطط صهيوني بخدم مشروع إسرائيل الكبرى كان لا بد أن يتخذ قرار الدخول في المعركة، وهو قرار لم يتخذ جزأفا، وإنما بعد دراسة وتقييم لكل الأوضاع في المنطقة، وما يحاك من مؤامرات على إيران والمنطقة، وما يتعرض له وجهات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، فكان اتخاذ القرار في الوقت المناسب». وأوضح أن مشاركتهم في الحرب بلن تكون مشاركة رمزية بل مشاركة كاملة بالجهد العسكري الكامل، وبكل صنوف القوات المسلحة البحرية والجوية والبرية، ونحن لا نستبعد أن العدو الإسرائيلي والأمريكي قد يستخدم الأوراق الداخلية، ولكن القوات أعدت كل الإجراءات والتدابير، ودرست الاحتمالات والفرصيات التي من شأنها أن تحدث خلال المواجهة». وفيما يتعلق باحتمال تطور العمليات لتشمل البحر الأحمر، ذكر العميد عبد الثور أنه من المهم استغلالهم للبحر الأحمر حسب الوضع القتالي، الذي سيأتي في الساعات المقبلة. وقال: إذا وجدنا أن هناك نشاطا عسكريا



8 معلومات عن باب المندب... أهم مضائق العالم

– شريان أساسي للطاقة العالمية يمر عبره يوميا من 10 ملايين برميل نفط.
– نقطة عبور رئيسية لما بين 12 إلى 15 في المئة من التجارة الدولية المتجهة إلى أوروبا والولايات المتحدة وإلى الأسواق الآسيوية مثل سنغافورة والصين والهند.
– تحصل أوروبا على نحو 25 في المئة من حاجتها من الغاز الطبيعي المسال المنقول بحرا عبر مضيق باب المندب وقناة السويس.
– تمر عبره أكثر من 21 ألف سفينة سنويا، بمعدل 57 يوما.
– تمر عبره سنويا سفنات بقيمة نحو 700 مليار دولار من حجم التجارة في طريقها إلى قناة السويس ومن ثم إلى البحر الأبيض المتوسط.

– يربط المنطقة بالعالم، حيث يصل البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة ومنه عبر قناة السويس إلى البحر الأبيض المتوسط من الجهة الأخرى.

– بيان تحديد الشروط يأتي لإحلال إسرائيل، بما تضمنه البيان، وكان من ضمن حالات دخولنا المعركة استمرار التصعيد ضد إيران ومحور الجهاد والمقاومة، وبالغف استمر التصعيد، وهذا

إلخلال نفع اليمن للدخول في المعركة رسمياً استناداً لإخواننا في فلسطين ولبنان والعراق وإيران، وكما سابقا قد حدثنا من أن عدم التزام إسرائيل بتنفيذ اتفاق الهدنة في غزة سيكون

إلخلال نفع اليمن للدخول في المعركة رسمياً استناداً لإخواننا في فلسطين ولبنان والعراق وإيران، وكما سابقا قد حدثنا من أن عدم التزام إسرائيل بتنفيذ اتفاق الهدنة في غزة سيكون

إلخلال نفع اليمن للدخول في المعركة رسمياً استناداً لإخواننا في فلسطين ولبنان والعراق وإيران، وكما سابقا قد حدثنا من أن عدم التزام إسرائيل بتنفيذ اتفاق الهدنة في غزة سيكون

سوريا: استهداف قواعد أمريكية... وتعزيزات على الحدود مع العراق

فوق الحسكة وريفها، حيث نفذ عمليات تتبع واعتراض للطائرات المسيّرة، وسط استمرار سماع الانفجارات في أكثر من موقع، يعتقد أنها ناجمة عن عمليات التصدي الجوية.

وأشار المصدر إلى أن سقوط إحدى المسيرات تسبب بأضرار مادية في مستودع للقمح قرب تل بدير، حيث اندلع حريق أدى إلى احتراق كميات من المحصول. لافتا إلى أن المنطقة المستهدفة تقع خارج سيطرة الجيش السوري وتخضع لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد). وقال إن دفاعات التحالف الدولي شمال شرقي سوريا، واصلت اعتراض الطائرات الإيرانية المسيّرة في ريف الحسكة، بالتزامن مع عمليات اعتراض لوجية من الصواريخ الإيرانية التي كانت تحلق في اتجاه إسرائيل.

كما أشار المصدر إلى أن عمليات الاعتراض امتدت إلى عدة مواقع في المحافظة، من بينها قاعدة «استراحة الوزير» التي أخلتها القوات الأمريكية قبل أسابيع، وقاعدة «مشيرة الحمة» شمالي مدينة الحسكة، إضافة إلى مناطق بين الحسكة وتل تمر وحى الحمرية في مدينة تل تمر. فيما قال الناشط الإعلامي أحمد الشلبي، من الحسكة لـ «القدس العربي» إن طائرات مسيرة إيرانية استهدفت محيط قاعدة قسرك، ما أدى إلى أضرار كبيرة في أحد مستودعات القمح واندلاع حريق داخله، مؤكداً أن أنظمة الدفاع الجوي التابعة للتحالف الدولي تصدت للهجوم، رغم تمكن بعض المسيرات من الوصول إلى محيط القواعد الأمريكية. وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لبقايا طائرات مسيرة أسقطت قرب قاعدة قسرك في ريف الحسكة. وقاعدة عمليات في ريف الحسكة، مع سماع دوي انفجارات متكررة وظهور ومضات نارية في عدة مواقع بحيط القاعدة، في حين شهدت أجواء المنطقة تحليقا مكثفا للطيران الحربي الأمريكي

قوية تل مساس، ومحيط قاعدة «قسرك» في قرية تل بيدر شمال غربي الحسكة، إضافة إلى حي الحمراء في ناحية تل تمر، وذلك بعد إسقاطها فجر الأحد.

في سياق توتر إقليمي متزايد، تعرضت قواعد عسكرية أمريكية في محافظة الحسكة، أبرزها قاعدة «قسرك» لهجمات متزامنة بمسيرات يعتقد أنها انطلقت من الأراضي العراقية. بالتوازي مع هجوم مماثل استهدف قاعدة التنتف جنوب شرقي البلاد. وتصدت الدفاعات الجوية التابعة للتحالف الدولي لهجمات، وسقطت معلومات عن أضرار مادية دون تسجيل خسائر بشرية.

ويأتي هذا التطور في ظل تحركات عسكرية لوزارة الدفاع السورية على الحدود السورية - العراقية، التي تمتد على طول يبلغ أكثر من 618 كيلومترا وتحاذي محافظات الحسكة ودير الزور وجزءا كبيرا من محافظة حمص شرقي البلاد. وفي سياق الهجمات التي طالقت مواقع عسكرية في شمال شرقي سوريا، أعلن معاون وزير الدفاع السوري في المنطقة الشرقية، سمير علي أوسو، تعرض قاعدة «قسرك» في محافظة الحسكة لهجوم بطائرات مسيرة. وأوضح في منشور عبر حسابه على منصة إكس، أن أربع طائرات مسيرة أطلقت من الأراضي العراقية في اتجاه القاعدة الأمريكية، مؤكداً أن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاطها دون تسجيل أي خسائر بشرية. وأضاف أن الهجوم، محملا عراقيا مسؤولة ما جرى، داعيا إلى منع تكرار مثل هذه الهجمات التي تهدد الاستقرار، مع التأكيد على أهمية التعاون الإقليمي والدولي لضمان الأمن في المنطقة.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في سياق محاولات هذا النظام المارق تخفيف الضغط العسكري والسياسي المتزايد عليه... وحذرت من التداعيات الخطيرة لما وصفها بـ«المغامرات غير المحسوبة، وفي مقدمتها تعريض الأمن الوطني، والقومي لخاطر جسيمة، تهدد سيادة البلاد، ومقدرات الشعب اليمني، ومكتسباته الوطنية، فضلا عن مفاقمة الأوضاع الإنسانية والمعيشية». وأكدت «على أن قرار الحرب والسلام هو حق سيادي حصري للدولة اليمنية ومؤسساتها الدستورية»، وكان المتحدث العسكري باسم الحوثيين، العميد يحيى سريع، قد أعلن قبيل منتصف ليل السبت/الأحد بالتوقيت المحلي، تنفيذ هجوم ثان بصواريخ وطائرات مسيرة ضد إسرائيل، في سياق دخولهم المباشر في الحرب الدائرة في المنطقة. وأكد أن قواتهم «ستستمر في تنفيذ عملياتها العسكرية خلال الأيام المقبلة حتى يتوقف العدو الجرم عن اعتداءاته وعدوانه». وصباح السبت، قال إن قواتهم «نفذت أول عملية عسكرية وذلك بدفعة من الصواريخ الباليستية، والتي استهدفت أهدافا عسكرية حساسة للعدو الإسرائيلي جنوبي فلسطين المحتلة».

خشية أممية من انجرار البلد لدورة جديدة من المواجهات الإقليمية

تحذير أوروبي للسفن والحكومة اليمنية: قرار الحرب في يد الدولة

في سياق محاولات هذا النظام المارق تخفيف الضغط العسكري والسياسي المتزايد عليه... وحذرت من التداعيات الخطيرة لما وصفها بـ«المغامرات غير المحسوبة، وفي مقدمتها تعريض الأمن الوطني، والقومي لخاطر جسيمة، تهدد سيادة البلاد، ومقدرات الشعب اليمني، ومكتسباته الوطنية، فضلا عن مفاقمة الأوضاع الإنسانية والمعيشية». وأكدت «على أن قرار الحرب والسلام هو حق سيادي حصري للدولة اليمنية ومؤسساتها الدستورية»، وكان المتحدث العسكري باسم الحوثيين، العميد يحيى سريع، قد أعلن قبيل منتصف ليل السبت/الأحد بالتوقيت المحلي، تنفيذ هجوم ثان بصواريخ وطائرات مسيرة ضد إسرائيل، في سياق دخولهم المباشر في الحرب الدائرة في المنطقة. وأكد أن قواتهم «ستستمر في تنفيذ عملياتها العسكرية خلال الأيام المقبلة حتى يتوقف العدو الجرم عن اعتداءاته وعدوانه». وصباح السبت، قال إن قواتهم «نفذت أول عملية عسكرية وذلك بدفعة من الصواريخ الباليستية، والتي استهدفت أهدافا عسكرية حساسة للعدو الإسرائيلي جنوبي فلسطين المحتلة».

أكدت جماعة «انصار الله» (الحوثيون) استمرار عملياتها ضد إسرائيل في سياق مشاركتها رسمياً في التصعيد الدائر في المنطقة، ودعماً واستناداً لجبهات المقاومة في فلسطين ولبنان وإيران» وهو ما رفضته الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، إذ قالت إن قرار الحرب والسلام قرار حصري بيد الدولة، فيما أعربت الإمارات المتحدة، عبر مبعوثها الخاص لليمن، هانس غرونديغ، عن القلق العميق إزاء التصعيد العسكري الأخير في منطقة الشرق الأوسط. وشدد غرونديغ «على أهمية حماية اليمن من الانجرار إلى دورة جديدة من المواجهات الإقليمية، داعياً «إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، محذرا من أي إجراءات من شأنها تقويض فرص السلام في اليمن».

وقال «بعد أكثر من عقد من النزاع الدمري، يمكن لليمن أن يتحمل بأن يصبح مرة أخرى ساحة لتصعيد إقليمي، وليس من حق أي طرف أن يجر البلاد إلى صراع واسع يعرض اليمنيين لمزيد من المعاناة». كذلك حذرت المهمة البحرية الأوروبية (إسبيدس) الأحد، السفن من الاقتراب من المياه الإقليمية اليمنية، بعد قرار الحوثيين الانخراط في الحرب. فيما اعتبرت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، في بيان، أن التحاق الحوثيين فيما أسسته «الدفاع عن النظام الإيراني، لا يمكن تفسيره إلا

بارزاني يطالب بغداد بحسم موقفها... والولائي يبزئ ساحة «المقاومة»

منازل قادة كردستان في دائرة النار... أمريكا وإيران تتبادلان الاتهامات

علاقات إيجابية مع مختلف الأطراف» مبيئاً أن استهداف منزله «بعد أيام من حادثة مماثلة طالت منزل الأخ فالح الفياض (في إشارة إلى استهداف منزل رئيس هيئة الحشد الشعبي في نينوى) يُعدّ عملاً دافئاً ومرفوضاً، يتعارض مع أدبيات المقاومة وقيمها السامية ومبادئها الربية». وأضاف: «قد يأتي هذا الاستهداف في سياق ضغوط أو رسائل خارجية، خاصة في ظل مواقف الراضة لتقديم أي تسهيلات للمعارضة الإيرانية في شمال العراق للقيام بأعمال عداية داخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية».

وأشار إلى أنه «في هذا الإطار، يواجه الوجود الأمريكي في العراق والمنطقة تراجعاً وحرماً متزايداً لما يعيشه من هزائم مذلّة، الأمر الذي قد يدفعه إلى سياسات تصعيدية، مغلّظة أو غير مغلّظة، من شأنها تهديد تماسك النسيج الوطني». ويتفق زعيم ائتلاف «دولة القانون» المنضوي في الإطار التنسيقي، الشيعي، نوري المالكي، بأن استهداف بيوت قادة إقليم كردستان عمل مرفوض ومدان من أي جهة كانت.

عمل مرفوض

وقال في «تدوينة» له إن «ما حصل من تجاوزات في إقليم كردستان، والاستهداف بيوت قادة الإقليم، مسعود بارزاني ونجرفسان بارزاني، هو عمل مرفوض ومدان من أي جهة كانت». واعتبر أن «هذه الأفعال لا تستهدف أشخاصاً بعينهم فحسب، بل تمس أمن واستقرار العراق ككل، وتسهم في إضعاف الوحدة الوطنية». وأكد: «بنا اليوم في أمس الحاجة إلى تعزيز روح التكاتف والتلاحم بين أبناء الوطن، ونبذ العنف بكافة أشكاله، والوقوف صفاً واحداً لإفشال محاولات من يسعون إلى زعزعة الاستقرار وإثارة الفتنة بين مكونات الشعب العراقي».

وأشار عراقجي في رسالته إلى «السجل الطويل للمكيان الصهيوني والولايات المتحدة في إفسار الفتن وبث التفرقة بين دول المنطقة والجيران» مؤكداً «مسؤولية الحكومات والمؤسسات الدولية في مسالة ومعاقية الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بسبب العدوان الوحشي ضد إيران والهجمات غير القانونية والإرهابية على العراق».

كما أدان الحرس الثوري الإيراني الهجوم على منزل نجيرفان بارزاني واصفاً إياه بـ«العمل الإرهابي» لتقويض السلام والاستقرار في المنطقة.

وعتبر في بيان «الهجوم بطائرة مسيرة على منزل رئيس إقليم كردستان العراق في هوك مثلاً على العمل الإرهابي الذي يشنه الأعداء العلنون، والذي شهدنا تاريخه في الأيام الأخيرة في اغتيايات الجباة كبحار المسؤولين الإيرانيين والشعب الإيراني المظلوم على يد الجيوش الأمريكية والصهيونية»، وأضاف أن «هذه الأعمال الإرهابية تشير إلى المساعي الخبيثة للأعداء الثميرين للحروب لتقويض السلام والاستقرار والتعاون الإقليمي بين إقليم كردستان والدول المجاورة».

وأشار البيان إلى أن «الحرس الثوري يدين هذا الهجوم الإرهابي، ويعلم استعدادده لدعم وحماية أمن جيرانه من خلال تعزيز التعاون الأمني وإنشاء درع دفاعي جماعي في المنطقة من قبل الدول والجهات الفاعلة الإقليمية ضد الجيش الأمريكي والكيان الصهيوني».

وأما الأمين العام لكاتب «سيد الشهداء» المنضوية في «الحشد» وفي ائتلاف فصائل «المقاومة الإسلامية في العراق» أبو الأة الولائي، فأكد أن حادثة استهداف منزل بارزاني تتعارض مع «البيات المقاومة» مرجحاً أن تكون ردّاً على موقف رئيس الإقليم الراض للسماح للمعارضة الإيرانية بالمشاركة في الحرب ضد إيران.

وقال في «تدوينة» له: إن بارزاني «من الشخصيات الرسمية المثبّنة، وقد نجح بآدبه وحسن خلقه في بناء

ولم يذكر البيان العراقي موعد استهداف منزل بارزاني، لكنه نكر أن السوداني أمر بـ«تأليف فريق أمني وفني مشترك من الأجهزة الأمنية المعنية في الحكومة الاتحادية، وحكومة الإقليم للتحقيق في جوانب الحادث، وتشخيص الجناة، واتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

وأكد «حرص الحكومة على منع أي جهة خارجية عن القانون أو إقليمية أو دولية، من جز العراق إلى الصراع الدائر في المنطقة، مع بذل كل الجهود المتكاملة لتأمين سيادة العراق وأمنه واستقراره، على مختلف الصعد، وفي إطار مسؤولية وطنية شاملة».

وتؤيد الولايات المتحدة الأمريكية فرضية استهداف الفصائل العراقية لمنزل نجرفان بارزاني.

الخارجية الأمريكية أفادت في بيان صحافي بأن «الولايات المتحدة تدین بشكل قاطع وحازم الهجمات الإرهابية الدنيئة التي نفذها وعلاء الميليشيات الإرهابية الإيرانية في العراق على المقر الخاص لرئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني، حسب البيان.

وأكدت أن «هذه الأعمال التي تقوم بها إيران ووكلائها أعداء مباشرةً على سيادة العراق واستقراره ووحده» معلنة رفضها «بشكل قاطع الأعمال الإرهابية العشوائية من الجبائنة وعلاء الميليشيات الإيرانية في العراق وكردستان وفي مختلف أنحاء العراق».

وتلقى بارزاني اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية التركي هاتان فيندان، أدان خلاله الهجوم، مؤكداً دعم بلاده لـ«حماية أمن واستقرار إقليم كردستان والعراق».

في الطرف المقابل، يؤيد المسؤولون الإيرانيون ضلوع واشنطن وتل أبيب في إثارة الفتن بين دول المنطقة. وفي رسالة وجهها ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى رئيس إقليم كردستان العراق، أدان فيها «الهجوم الإرهابي بطائرة مسيرة» على منزله.

وأشار إلى أن مقره «تعرض بدوره لخمس هجمات خلال الفترة الماضية»، إلا أنهم «التزموا الصمت تجنباً لإثارة القلق والغضب بين الجماهير» مشيراً إلى الهجوم الأخير الذي استهدف منزل رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني في مدينة دهوك.

وأكد أن القضية «ليست قضية منزل أو مقر شخص بعينه، بل تمثل استهدافاً مباشراً لإقليم كردستان» مشدداً على أن هذه الهجمات تمثل «استعداءً صريحاً وظلماً كبيراً وتجاوزاً غير مبرر بحق الإقليم».

وطالب الحكومة الاتحادية بحسم موقفها، قائلًا إنه «إما أن تعلن أنها غير قادرة على كبح جماح هذه الجماعات الخارجة عن القانون، أو أن تتدخل بجديفة لحماية الدولة وتتخذ إجراءات حازمة لضمان عدم تكرار هذه الاعتداءات».

السوداني يأمر بالتحقيق

في حين أمر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بتشكيل فريق أمني وقسي للتحقيق في استهداف منزل نجيرفان بارزاني

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه السوداني مع

بارزاني، وفق بيان صدر عن مكتب الأول، في وقت تشهد

من الإقليم هجمات نفذتها فصائل عراقية على أهداف

أمريكية فيه.

وذكر البيان أن السوداني يبحث مع بارزاني «آخر

تطوّرات الأوضاع في العراق والمنطقة، والجوانب الأمنية

على المستوى الوطني، وسبل تكثيف الأمن والاستقرار».

وأعرب عن «استنكاره ورفضه للاستهداف الغاشم الذي

تعرض له منزل بارزاني، في محافظة دهوك (شمال)».

وأشاد رئيس الوزراء العراقي بمواقف بارزاني «الوطنية» وحرصه على «تعزيز الوحدة بين جميع العراقيين، وفق

البيان.

بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أشارت قيادات سياسية كردية بأصابع الاتهام في حادثة استهداف منزل رئيس إقليم كردستان العراقي، نجيرفان بارزاني، في دهوك، إلى ما وصفها بـ«جماعات مسلحة خارجة عن القانون» فيما اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية صراحة «وكلاء إيران» مقابل تلميح إيراني رسمي وشخصيات سياسية عراقية على صلة بالفصائل الشيعية، بشأن الهجوم بحمل بصمات أمريكية-صهيونية لخلط الأوراق.

لم تعد كافية

زعيم الحزب «الديمقراطي» الكردستاني، مسعود بارزاني، الذي سقطت أيضا مسيرة قرب مقره، دعا السلطات العراقية إلى اتخاذ موقف حاسم إزاء الهجمات المتكررة التي تستهدف إقليم كردستان، معتبرا أن بيانات الإدانة واللجان التحقيقية لم تعد كافية لوقف اعتداءات «الجماعات الخارجة عن القانون».

وقال في بيان صحفي أصدره فجر أمس إن «إقليم كردستان نأى بنفسه وإنما عن أن يكون طرفاً في المشاكل والتوترات والحروب القائمة في المنطقة، إلا أن ذلك لم يمنع استمرار هجمات تستهدف الإقليم وقوات البيشمركة وتهدد حياة السكان واستقرارهم».

وأضاف أن «إقليم كردستان ومقرات البيشمركة تعرضت لعشرات الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة، ما أدى إلى سقوط ضحايا بين المدنيين» لافتا إلى أن «تلك الجماعات شنت منذ بداية الحرب الأخيرة أكثر من 450 هجوماً على الإقليم ومقرات البيشمركة».

بغداد-«القدس العربي»:

يعول المسؤولون العراقيون على علاقة العراق الدولية للضغط في اتجاه احتواء الأزمة الدائرة في المنطقة، ووقف التصعيد العسكري، في وقت لا تزال الطائرات الأمريكية –الإسرائيلية تواصل استهداف المقرات الأمنية وخصوصا تلك التابعة «الحشد الشعبي» وآخرها تعرض مقر اللواء 14 في نينوى إلى ثلاث غارات.

«عدوان غادر»

وذكر بيان لإعلام «الحشد» أن «مواقع تابعة للحشد الشعبي في محافظة نينوى، تعرضت فجر اليوم (أمس) إلى عدوان صهيو-أمريكي غادر عبر ثلاث ضربات جوية أثناء الواجب الرسمي».

وأضاف أن «الاستهداف الأول شمل مقر اللواء 14 ضمن قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبي، فيما استهدفت الضربتان الثانية والثالثة أحد مقرات الفوج الرابع التابع للواء نفسه في المحافظة».

جاء ذلك الهجوم بعد ساعات على تعرض مقر قيادة عمليات الشمال وشرق دجلة التابعة «للحشد» أيضاً للصف.

وفي بيان منفصل، أفاد «الحشد» -بتعرّض مقر قيادة عمليات الشمال وشرق دجلة التابعة لهيئة الحشد الشعبي في محافظة كركوك، مساء السبت، إلى اعتداء صهيو-أمريكي غادر عبر ثلاث ضربات جوية، مبيئاً إن «الصف أسفر عن «استشهاد ثلاثة مجاهدين وإصابة أربعة آخرون كحصولية أولية».

وفي اليوم ذاته أعلنت وزارة الداخلية مقتل أمر فوج طوارئ الشرطة الأول ومفوض، بالإضافة إلى جرح خمسة آخرين، باستهداف موقع لهم في الجانب الأيمن لمدينة الموصل، مركز محافظة نينوى الشمالية.

وذكر بيان للوزارة أنه «بفخر واعتزاز مكلين بالجز والكرامة، تنعى وزارة الداخلية اثنين من أبطالها الذين طالهم استهداف أتم لنقطة تابعة لفوج طوارئ الشرطة الأول بالقرب من الجسر الثالث في الجانب الأيمن لمدينة الموصل».

وأضاف البيان أن «وزارة الداخلية ترفّ إلى جنات الخلد فارسين من خيرة رجال الشرطة وهما الشهيد البطل العمود (أمر محمود خلف إسماعيل) أمر فوج طوارئ الشرطة الأول والشهيد الجليل المفوض (رافع عبدالله أحمد علي) المنسوب إلى قسم شرطة أم الربيعين/



تشييع ضابط عراقي قتل في قصف في الموصل

الموصل وهم يسهرون على أمن المواطنين، هو دليل على خسة العدوان الذي لا يفرق بين واجب أمني ومهمة إنسانية، وسيبقى دماء العقيده عمر والمفوض رافع ورفاقهما منارة تضيء درب الثبات لرجال الشرطة كافة، في موازاة التضحية العسكري، بشير مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، إلى أن العراق ينتهج سياسة متوازنة في علاقاته مع الدول ويدعم الحوار والتفاهم،

مركز شرطة موصل الجديدة».

وتابع: «نتيهل إلى المولى عز وجل بالشفاء العاجل للمتسببين الخمسة الذين أصيبوا في الحادث ذاته، والذين تجسدت فيهم أسمي معاني التضحية، إذ استهدفتهم الضربة الثانية وهم يؤدون واجبهم الإنساني في إسعاف زملائهم الجرحى».

وأكد البيان أن «استهداف هؤلاء الأبطال في قلب

«الإطار» يبحث مقترح بدلاء السوداني والمالكي والعبادي

العراق: ضغوط لتشكيل حكومة تجنب البلاد الانزلاق في الحرب

حذروه المقبولة، وعليه فإن مجلس النواب سيحتّم مسؤوليته الدستورية ويضي نحو إنجاز هذا الاستحقاق». وشدد بالقول: «نحن أمام مسؤولية وطنية واضحة: إنهاء هذا الاستحقاق وفق الدستور، واختيار شخصية تمثل الجميع، وتكون على قدر ثقة العراقيين، وتعيد الاستقرار إلى عمل مؤسسات الدولة». فيما كشف النائب الأول لرئيس مجلس النواب، عدنان فيحان الديلمي، عن خطوات عملية مرتبقة، موضحاً أن «رئاسة المجلس ستعقد اجتماعاً مهماً خلال الأسبوع الجاري مع رؤساء الكتل السياسية لبحث هذا الملف والتوصل إلى توافق يتشأن تحديده موعد لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية».

وأشار في بيان صحافي إلى أن «الظروف الحرجة التي تشهدها المنطقة عمومًا، والعراق على وجه الخصوص، تفرّض على القوى السياسية التي تمثل مكونات المجتمع العراقي أن تتحمل مسؤولياتها في دعم خطوة رئاسة وأعضاء مجلس النواب وجعل مصلحة البلد فوق كل اعتبار آخر والإسراع في إنجاز هذا الاستحقاق الدستوري، مؤكداً أن «الاحدييات الراهنة تقتضي وجود حكومة كاملة الصلاحيات، تكون قادرة

على تلبية تطلعات الشعب العراقي في الأمن والاستقرار

انتخاب رئيس الجمهورية».

وأشار في بيان صحافي إلى أن «الظروف الحرجة التي تشهدها المنطقة عمومًا، والعراق على وجه الخصوص، تفرّض على القوى السياسية التي تمثل مكونات المجتمع العراقي أن تتحمل مسؤولياتها في دعم خطوة رئاسة وأعضاء مجلس النواب وجعل مصلحة البلد فوق كل اعتبار آخر والإسراع في إنجاز هذا الاستحقاق الدستوري، مؤكداً أن «الاحدييات الراهنة تقتضي وجود حكومة كاملة الصلاحيات، تكون قادرة

على تلبية تطلعات الشعب العراقي في الأمن والاستقرار

انتخاب رئيس الجمهورية».

وأشار في بيان صحافي إلى أن «الظروف الحرجة التي تشهدها المنطقة عمومًا، والعراق على وجه الخصوص، تفرّض على القوى السياسية التي تمثل مكونات المجتمع العراقي أن تتحمل مسؤولياتها في دعم خطوة رئاسة وأعضاء مجلس النواب وجعل مصلحة البلد فوق كل اعتبار آخر والإسراع في إنجاز هذا الاستحقاق الدستوري، مؤكداً أن «الاحدييات الراهنة تقتضي وجود حكومة كاملة الصلاحيات، تكون قادرة

على تلبية تطلعات الشعب العراقي في الأمن والاستقرار

انتخاب رئيس الجمهورية».

وأشار في بيان صحافي إلى أن «الظروف الحرجة التي تشهدها المنطقة عمومًا، والعراق على وجه الخصوص، تفرّض على القوى السياسية التي تمثل مكونات المجتمع العراقي أن تتحمل مسؤولياتها في دعم خطوة رئاسة وأعضاء مجلس النواب وجعل مصلحة البلد فوق كل اعتبار آخر والإسراع في إنجاز هذا الاستحقاق الدستوري، مؤكداً أن «الاحدييات الراهنة تقتضي وجود حكومة كاملة الصلاحيات، تكون قادرة

على تلبية تطلعات الشعب العراقي في الأمن والاستقرار

انتخاب رئيس الجمهورية».

شيوخ قبائل العراق بمختلف أطرافها ومكوناتها، ليؤكدوا موقفهم الثابت تجاه ما يمر به، وطننا العزيز من ظروف دقيقة وتحديات جسدية، في ظل تصاعد التوترات الإقليمية والحرب المسلحة في المنطقة، وما يرافقها من تهديدات تمس أمن العراق وسكانها».

وفي ظل حالة الانسداد السياسي التي ألقت بظلالها على المشهد العراقي، أكد وجهاء العشائر في بيانهم على دوة القوى السياسية وخاصة قيادات قوى «الإطار التنسيقي» إلى تحلّ مسؤولياتهم الوطنية والتاريخية، والإسراع الفوري في حسم ملف تشكيل الحكومة المقبلة، واختيار رئيس مجلس الوزراء، بما يحقق الاستقرار السياسي وينهي حالة الجحود التي لا تخدم مصالح شعبنا».

واعتبروا أن «استمرار الانسداد السياسي في هذه المرحلة الحرجة يُضغف موقف الدولة، ويجعل أبنائنا من دول المنطقة الأمنية كافة ومن بينها الحشد الشعبي عرضة لمخاطر القصف الخارجي والتحديات الأمنية، وهو ما يستوجب موقفاً عاجلاً وحازماً لتوحيد الصف الوطني والتاريخية، وشدّت قبائل الغوري على «دعمها الكامل للدولة ومؤسساتها الرسمية، وتؤكد ضرورة فرض هيئة القانون، وضبط الأمن، وصون السيادة العراقية، ورفض أي اعتداء خارجي على أرض العراق أو انتهاك لقراره الوطني، مؤكداً أن «وحدة العراق أرضاً وشعباً هي خط أحمر لا يمكن التهاون به، وأن القبائل العراقية ستبقى السند الحقيقي للدولة في مواجهة التحديات، وحماية النسيج الاجتماعي من كل محاولات الفتنة والتفرقة».

دعم القضاء

وعبرت عن دعمها لـ«القضاء العراقي المستقل بمراقبة الدستور وتطبيق القانون والحصر على عدم خرق المد الدستورية» داعية في الوقت عينه رئاسة مجلس النواب «للإسراع في عقد جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية وإكمال الاستحقاقات وتحمل مسؤوليتها في تطبيق الدستور وعدم خرق المد الدستورية».

قوات الاحتلال تهدد بعزل الجنوب... والجامعة الأمريكية «تعلّم عن بُعد»

إسرائيل تخرق القانون الدولي باستهداف إعلامي «المنار» و«الميادين» ومسعفين عمداً في لبنان

«حزب الله» يستهدف دبابات ميركافا بصواريخ موجهة ويوقع قوة إسرائيلية بكمين في عيناتا



السيارة التي استهدفتها إسرائيل بأربعة صواريخ واستشهد فيها الصحفيون الثلاثة في منطقة جزين



تشجيع حاشد لشهداء الصحافة الثلاثة فاطمة ومحمد فتوني وعلی شعيب في الصحابة الجنوبية لبيروت أمس

بيوت باحون، حاريس، وحدائا وحى العريض في بلدة دبين مرجعيون، فيما نفذ الجيش الإسرائيلي عملية تفجير في حاريس. ثم أغار الطيران الحربي على مركز الهيئة الصحية الإسلامية في بلدة دير كيفا - صور وبلدة الشعيبة ومدينة بنت جبيل، وأفيد عن استشهاد مسعفين من الهيئة الصحية الإسلامية في غارة على مركز للهيئة الصحية الإسلامية في محيط مستشفى بنت جبيل، وسقط 7 ضحايا وعدد من الجرحى في غارة على الحنية، وضحيّتان وثلاثة جرحى في الغارة على جوبا. وطالت الغارات منزلاً في بلدة دبعال وأطراف باتولييه ودير قانون رأس العين وعلى منزل في برج قلاويه، وبات الغارة على بلدة عبا إلى استشهاد شخصين بعدما استهدفت منزلاً ودمرته كيفا - صور وبلدة الشعيبة ومدينة بنت جبيل، وأفيد عن استشهاد مسعفين من الهيئة الصحية الإسلامية في غارة على مركز للهيئة الصحية الإسلامية في محيط مستشفى بنت جبيل، وسقط 7 ضحايا وعدد من الجرحى في غارة على الحنية، وضحيّتان وثلاثة جرحى في الغارة على جوبا.

الأمريكية في بيروت، وجهت الجامعة رسالة لطلابها وموظفيها أفادت فيها أنه «لا يوجد لدينا أي دليل على تهديدات مباشرة ضد جامعتنا أو حرمها الجامعي أو مراكزها الطبية، لكنها أضافت «حرصاً منا على سلامتكم سنعمل بنظام التعليم عن بُعد بالكامل يومي الاثنين والثلاثاء».

جنوبي لبنان، مشيراً إلى تحقيق «إصابات مباشرة». كما أعلن الحزب استهداف موقع العجر بصلية صاروخية. وقال إنه استهدف قاعدة «بيريا» التي وصفها بأنها القاعدة الأساسية للدفاع الجوي والصاروخي التابعة لقيادة المنظمة الشمالية، شمال مدينة صفد، بسرب من الميترات الانقضاضية.

فيما بينهم والوحدة ثم الوحدة». واعتبر رئيس الحكومة نواف سلام، أن استهداف الإعلاميين يشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني. ووصف وزير الإعلام بول مرقس الجريمة بأنها «جريمة حرب متعمدة وموصوفة بحق الإعلام ورسالة الصحافة» مشيراً إلى تسليم المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان جاتين بلاسختارت رسالة تتضمن ثلاثة مفصلة بالاعتداءات على الجسم الاعلامي والطواقم الصحية والطبية».

وقال «انطلاقاً من ذلك نعوذ ونحذر انه يجب التوقف فوراً عن الاستخدام العسكري للمرافق الطبية وسيارات الإسعاف، ونؤكد أنه في حال عدم التوقف عن هذا النهج فإن إسرائيل ستعمل وفقاً للقانون الدولي ضد أي نشاط عسكري يقوم به «حزب الله» مستخدماً تلك المرافق وسيارات الإسعاف».

في ذلك عندما تكون لهم صلات بأطراف النزاع». ثم وجهه أدرعي، «انذاراً عاجلاً وخطيراً» مدعياً أنه وفي إطار انشطته، يقوم «حزب الله» باستخدام سيارات الإسعاف استخداماً عسكرياً واسعاً».

وقال «انطلاقاً من ذلك نعوذ ونحذر انه يجب التوقف فوراً عن الاستخدام العسكري للمرافق الطبية وسيارات الإسعاف، ونؤكد أنه في حال عدم التوقف عن هذا النهج فإن إسرائيل ستعمل وفقاً للقانون الدولي ضد أي نشاط عسكري يقوم به «حزب الله» مستخدماً تلك المرافق وسيارات الإسعاف».

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكالات:

سجّل في نهاية الأسبوع تصعيد إسرائيلي واسع في الجنوب وتخلله خرق الطيران الحربي جدار الصوت ليلافوق بيروت وجبل لبنان محدثاً دويماً قويا بالترامز مع سلسلة ضربات طاولت عدداً كبيراً من قرى الجنوب والنبطية، فيما أدت الاستهدافات الإسرائيلية إلى سقوط عدد من الشهداء بينهم ثلاثة صحافيين على طريق جزين، هم مراسل «المنار» على شعيب، ومراسلة «الميادين» فاطمة فتوني وشقيقها المصور محمد فتوني، وسعفون وعصران من الجيش اللبناني ووالد وابنة في بلدة دير.

مواقع عسكرية

وأضاف أنه استهدف قاعدة «محفاه الون» جنوب غرب صفد بصلية صاروخية، إضافة إلى قاعدة «راوية» في الجولان السوري المحتل بسرب من الميترات الانقضاضية.

تجمعات جنود وآليات

وشملت العمليات استهداف 3 تجمعات لجنود وآليات إسرائيلية في موقع الماكية، بثلاث صليات صاروخية. كما أعلن الحزب استهداف قوة مدربة للجيش الإسرائيلي أثناء عملها على سحب آلية متضررة في بلدة دير سريان بقذائف مدفعية. ولم يصدر تعقيب فوري من الجيش الإسرائيلي على ما أعلنه «حزب الله».

عمليات «حزب الله»

وأعلن «حزب الله» الأحد، تنفيذ 13 هجوماً بصواريخ وميترات وقذائف مدفعية استهدفت مستوطنات وقواعد وقوات وآليات عسكرية إسرائيلية. الحزب قال، في بيانات متتالية أمس، إن الهجمات تأتي «دفاعاً عن لبنان وشعبه، مع تواصل العدوان الإسرائيلي على البلاد منذ 22 مارس.

موجة استنكارات

واستدعى استهداف الإعلاميين والمسعفين موجة شجب رسمية، واعتبر رئيس الجمهورية العماد جوزف عون «أن الاستهداف جريمة سافرة تنتهك جميع الاعراف والمعاهدات التي يمتنع بها الصحفيون». وقال «مرة أخرى يستنكب العدوان الإسرائيلي أبسط قواعد القانون الدولي والإنساني وقوانين الحرب».

إدانة فرنسية

استنكر وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو الأحد مقتل ثلاثة صحافيين بغارة إسرائيلية في لبنان التي ينبغي «أبداً» استهداف المرسلين في بلدان تشهد نزاعات.

موجة استنكارات

واستدعى استهداف الإعلاميين والمسعفين موجة شجب رسمية، واعتبر رئيس الجمهورية العماد جوزف عون «أن الاستهداف جريمة سافرة تنتهك جميع الاعراف والمعاهدات التي يمتنع بها الصحفيون». وقال «مرة أخرى يستنكب العدوان الإسرائيلي أبسط قواعد القانون الدولي والإنساني وقوانين الحرب».

غارات على الجنوب

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي

ميدانياً، شنّ الطيران الحربي الإسرائيلي فجرًا سلسلة غارات استهدفت بلدات شقرا، الطري، وجوبا في جنوب لبنان، وسجّل صفد مدفعي على منطقة وادي السلوقي وبلدات مجدل سلم، قريحا، صفد البطيخ، شقرا، برعشيت، إيران ونقح أنزعه في لبنان».

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

لقاء معارضين في «معرب» يحمّل «حزب الله» المسؤولية

نتنياهو هو يأمر جيش الاحتلال الإسرائيلي بتوسيع المنطقة العازلة في لبنان

بيروت - أف ب: أفاد مصدر دبلوماسي إيراني بأن السفير الإيراني المعين محمد رضا شيباني سيقفي في لبنان بعدما انتهت الأحد مهلة منحه إيها وزارة الخارجية اللبنانية لغادر البلاد إثر سحبها الموافقة على اعتماده.

شعائين مختصرة في القرى المسيحية الحدودية... والبطريك الماروني: كفى حرباً وقتلاً وتدميراً «الصحّة» اللبنانية: حصيلة الغارات الإسرائيلية تتجاوز 1200 قتيل منذ بدء الحرب... وأكثر من مليون نازح

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس ووكلات:

احتفل المسيحيون في لبنان بعيد الشعائين في مختلف المناطق وحالت أحوال الطقس الماطرة دون إتمام الزياحات، وعلى الرغم من الظروف الصعبة في القرى المسيحية الحدودية، تم الاحتفال بالشعائين، وأشار رئيس بلدية القليعة حنا ضاهر إلى أن قراراً اتخذ بأن تكون مسيرة الشعائين مختصرة حول الكنيسة، لافتاً إلى أن أكثر من 2500 شخص لا زالوا موجودين في البلدة.

وقال رئيس بلدية ريمش حنا العميل «سنستمر في ممارسة طقوسنا وشعائنا الدينية وقدايمسنا اليومية، وأحد الشعائين اليوم كان مختصراً في الكنيسة وحولها فقط». في وقت تجاوزت حصيلة الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ بدء الحرب مع حزب الله في الثاني من آذار/ مارس 1200 شهيد، وفق ما أفادت وزارة الصحة الأحد.

في بركي، ترأس البطريك الماروني سمار بشارة بطرس الراعي قداس الشعائين، ورحب بالأطفال، قائلاً «اليوم هو عيدكم، عيد الأطفال الأحياء، عيد الشعائين، عيد الأطفال بالثياب الجديدة والشموع المضيئة والقلوب البريئة. أنتم فرحة هذا العيد، وأنتم صورة البراءة التي استقبلت يسوع في اورشليم بيتافات: هو شعنا! لكن قلوبنا تعصت لنا وحرنا على الأطفال الذين قصفت أعمارهم صواريخ الحرب البغيضة على أرضنا؛ وعلى الأطفال المشردين مع أهلهم تحت هذه الأمطار والصقيع بدون ثياب عنهم، فإننا نشكر كل المؤسسات والأفراد الذين يحملون إليهم المواد الغذائية والأدوية والثياب، ونخص بالذكر دولة مصر التي وصلت مساعداتها بالأمن، وتضامن مع أهلنا المسلمين الصامدين في بيوتهم، في الجنوب وسواء، ملتصقين السلام ونهاية هذه الحرب المشؤومة، ولكن ما يؤلنا بالخطر استشهاده والد وابنه على طريق دبل وهما جورج وابنه إيلي سعيد، كما يؤلنا قتل صحفيين، وطواقم طبية، وعناصر من الجيش اللبناني، وضحايا مدينتين في عدة مناطق. كلهم قضاوا باستهدافات الجيش الإسرائيلي، فإننا نصلي لراحة نفوسهم، وعزاء أهلهم» وأضاف الراعي «إن الجليل أحد أهم الشعائين



الاحتفال بأحد الشعائين في بلدة القليعة جنوب لبنان



غارة إسرائيلية عنيفة تدمر مباني في البقاع

مسعفاً وعاملاً في القطاع الصحي 124 طفلاً، لافتة إلى ارتفاع عدد الجرحى إلى 3543.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية، مساء السبت، استشهاد 10 أشخاص وإصابة 12 آخرين بغارتين إسرائيليتين على بلديتين في جنوب لبنان، وقالت وزارة الصحة، في بيان، إن «غارة إسرائيلية استهدفت بلدة دير الزهراني قضاء النبطية (جنوب) وأدت إلى استشهاد 7 مواطنين وإصابة 8 بجروح». وأوضحت الوزارة، في بيان منفصل، أن «غارة إسرائيلية على بلدة كفر تينيت بقضاء النبطية أدت إلى استشهاد 3 مواطنين وإصابة 4 آخرين بجروح». وفي 2 مارس/ آذار الجاري، وسعت إسرائيل عدوانها على لبنان، بعد أن بدأت بمشاركة الولايات المتحدة في 28 فبراير/ شباط الماضي، عدواناً متواصل على إيران، خلف مئات القتلى، بينهم المرشد الأعلى علي خامنئي.

وهاجم «حزب الله»، حليف إيران، موقعا عسكريا إسرائيليا في 2 مارس الجاري، رداً على اعتداءات تل أبيب المتواصلة على لبنان رغم اتفاق وقف إطلاق النار منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، وغابها خامنئي.

وبعدت إسرائيل، في اليوم ذاته، عدواناً جديداً على لبنان عبر غارات جوية على الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق في جنوب البلاد وشرقها.

مناورات وكمان

وأعلن مصدر قيادي في «حزب الله» في تصريح ل«قناة الجزيرة» أن «الجبهة الشمالية لمدنية الخيام من الشرق والغرب منيعة على الاختراق من العدو» لافتاً إلى أن «العدو يحاول الالتفاف عبر مسارين على بلدة الطيبة بعد فشله في التوغل داخلها». وأوضح أنه تم التصدي لحاوله العدو التقدم باتجاه بلدة ريشاف وقواته راجعت لوائي العيون» مشيراً إلى أن «العدو سلك طريقاً متفاوتاً عبر مسلك إسكندرونا للوصول إلى بلدة البياضة». وأضاف «تعمل وفق سياسة عدم التشنج الجغرافيا ونشاور لنجذب العدو لنقاط قاتلة له»، مؤكداً أن «إطلاق الصواريخ والمسورات مستمر وفق منظومة إدارة وسيطرة آمنة من العدو».

هتافات ضده، بينها «صهيوني صهيوني»، وتوجه عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض إلى السلطة قائلاً «ربما علينا أن ننهيها إلى خطورة ممارساتها ومواقفها وأدائها، وربما هي لا تترك أبعاد ممارساتها، ولا تعي المآلات المدمرة من إبعاد السفير الإيراني إلى الإجراءات المالية، إلى السعي لحاصرة مؤسساتنا الاجتماعية والصحية، إلى فتح الطريق أمام خيارات كبرى تغير في هوية لبنان السياسية لا يوافق عليها قسم كبير من اللبنانيين»، معتبراً «أن هذه القرارات تستند إلى منطق الإستئثار والإقصاء والتمييز، كان الدولة هي ملك من هو في السلطة وليست ملك اللبنانيين جميعاً،

1200 شهيد

وتجاوزت حصيلة الغارات الإسرائيلية على لبنان منذ بدء الحرب مع حزب الله في الثاني من آذار/ مارس 1200 شهيد، وفق ما أفادت وزارة الصحة الأحد. وأوردت الوزارة في بيان أن عدد القتلى الإجمالي ارتفع حتى 29 آذار/ مارس إلى 1238 شخصاً، من بينهم 52

وطناً في نور الحق، وفي زمن تعيل فيه الأصوات إلى التوتر والانقسام، تبقى دعوتنا أن نهتف: سلاماً، سلاماً، سلاماً، وكفى حرباً وقتلاً وتدميراً! فالسبيح الذي دخل اورشليم هو ملك السلام، ونحن مدعوون لنحمل هذا السلام في قلوبنا، وفي بيوتنا، وفي مجتمعاتنا. إن قوة الإنسان ليست في العنف، بل في قدرته على التمسك بالسلام، وعلى حفظ الكرامة، وعلى الثبات في الحق، وهكذا يصبح أحد الشعائين دعوة حقيقية لنا لتكون شهوداً للسلام، ولتحمل في حياتنا هذا الغصن الأخضر، علامة الرجاء الذي لا يخيب، والإيمان الذي لا ينكسر.

ويجسدنا لم يتم الإعلان عن مغادرة السفير

يحمل رسالة عميقة لواقعنا اللبناني اليوم، فالشعب الذي خرج لاستقبال يسوع لم يحمل سلاحاً، بل حمل أغصان النخل والزيتون، علامة الفرح والسلام، ونحن نحمل هذه الأغصان، لا يمكن إلا أن نتأمل في واقع وطننا الذي يعيش اضطرابات وتوترات على أرضه وحدوده، في وسط هذا الواقع، يأتي هذا العيد ليذكرنا بأن خيارنا هو السلام، مشيراً إلى أن أغصان الزيتون التي تحملها ليست مجرد رمز، بل هي موقف، هي إعلان بأننا نريد السلام، ونتمسك به، ونعيشه رغم كل التحديات».

وتابع «هوشعنا» التي هدف بها اليوم هي صرخة رجاء، صرخة إيمان، صرخة تقول إننا نريد الخلاص، نريد أن يبقى

مدن أمريكية وأوروبية تتظاهر ضد ترامب وحربه على إيران



مسيرة مناهضة للحرب على إيران في أثينا



جانب من مظاهرة «لا للملوك» في لوس أنجلوس

مسيرات «لا للملوك» أكبر احتجاج سلمي ليوم واحد في تاريخ أمريكا

فعاليات الحركة في أكتوبر/ تشرين الأول، وركزت احتجاجات أكتوبر/ تشرين الأول بشكل كبير على ردود فعل غاضبة على الإغراق الحكومي وعلى حملة قمع شنتها سلطات الهجرة الاتحادية ونشر قوات الحرس الوطني في مدن أمريكية كبرى.

وجاءت الاحتجاجات في خضم ما وصفه المنظمون بدعوة إلى التحرك ضد قصف الولايات وحضرت مورغان تايلور (45 عاماً) الاحتجاج في واشنطن برفقة ابنتها البالغ من العمر 12 عاماً، عبرت عن شعورها بالاستياء إزاء العمل العسكري الذي يشنه ترامب في إيران، والذي وصفته بأنه «حرب حماقة»، وقالت: «لا أحد يهاجمنا، لسنا في حاجة للبقاء هناك».

مقطوعة موسيقية في وقت تجمع فيه مظاهرون أمام مبنى البلدية قبل انطلاق مسيرة عبر وسط المدينة.

وتأتي هذه الاحتجاجات في وقت تراجع فيه نسبة تأييد ترامب إلى 36 ٪، وذلك حسب استطلاع رأي لرويتز/ إيسوس، في أدنى مستوى لها منذ توليه الرئاسة في ولاية ثانية، وانطلقت حركة «لا ملوك» العام الماضي، في يوم ميلاد ترامب الموافق 14 يونيو/ حزيران، وجذبت ما يقدر بنحو أربعة إلى ستة ملايين شخص في نحو 2100 موقع في أنحاء البلاد، وأظهر تحليل البيانات جمعة نشره الصحفائي البارز المتخصص في البيانات جي. البيوت موريس، أن ما يقدر بنحو سبعة ملايين شخص قسوا أكثر من 2700 منظمة شاركوا في ثاني

سандрز من ولاية فيرمونت، وهو من منتقدي ترامب وسعى للترشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في عامي 2016 و2020، كلمة في هذا الحدث الذي أقيم في مينيسوتا، وقال ساندز، وهو مستقل: «لن نسمح لهذا البلد بالانزلاق إلى الاستبداد أو حكم الأقلية في أمريكا، نحن، الشعب، سنحكم».

وانتقدت اللجنة الوطنية الجمهورية في الكونغرس السياسيين والمرشحين الديمقراطيين لدعم هذه التجمعات، وقال المتحدث باسم اللجنة مايك مارييلا في بيان: «هذه التجمعات المعادية لأمريكا هي المكان الذي تحظى فيه أكثر تحيزات اليسار المتطرف عنفاً وجنوناً وميكرو فون».

في نيويورك، احتشد آلاف في وسط مانهاتن،

تقريباً لشاركة المناطق الأصغر حجماً مقارنة بأول احتجاج نظمته الحركة في يونيو/ حزيران الماضي.

وفي مينيسوتا، التي تعد بؤرة توتر في حملة تراب القاسية ضد الهجرة غير الشرعية، نظمت مظاهرة حاشدة خارج مبنى البلدية في سانت بول، ورفع الكثيرون لافتات تحمل صور رينيه جود واليكس بريتي، وهما مواطنان أمريكيان قُتا برصاص أفراد إدارة الهجرة والجمارك في منيابوليس هذا العام.

وقال تيم والز، حاكم مينيسوتا والمرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس في عام 2024، للحدث إن مقاومته لترامب وسياساته تجعله «قلب روح» كل ما هو جيد في الولايات المتحدة، كما القى السيناتور الأمريكي بيرني

لندن - «القدس العربي» - ووكلات:

خرج محتجون مناهضون لسياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشوارع في أنحاء الولايات المتحدة، السبت، في إطار أحدث حملات حركة «لا ملوك»، التي يأمل المنظمون أن تصبح أكبر احتجاج سلمي في يوم واحد في تاريخ البلاد.

وتم تنظيم أكثر من 3200 فعالية في جميع الولايات الأمريكية الخمسين، وجذب احتجاجات سابقاً لحركة «لا ملوك» ملايين المشاركين، وقال المنظمون إن احتجاجات كبيرة خرجت في نيويورك وواشنطن وفيلادلفيا وواشنطن، لكن من المتوقع أن يأتي ثلثا المشاركين من خارج مراكز المدن الكبرى، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 40 ٪

... ومظاهرات مناهضة لإسرائيل وترامب والحرب في أنحاء أوروبا

ووضع المظاهرون أذنية وملابس أطفال رمزية لتخليد ذكري الضحايا. كما شهدت العاصمة النمساوية فيينا، احتجاجات على الهجمات الأمريكية ضد إيران، وكذلك الهجمات التي تشنها إسرائيل على غزة ولبنان وإيران.

وتجمع نحو 200 مظاهر في وسط العاصمة للاحتجاج على هجمات الولايات المتحدة وإسرائيل، وندد المظاهرون بالهجمات الأمريكية على إيران، والهجمات الإسرائيلية على غزة ولبنان وإيران.

ورفع المشاركون أعلام فلسطين وإيران ولبنان، مرددين شعارات مثل «الحرية لفلسطين» و«أوقفوا الهجمات الصهيونية». كما حمل المظاهرون لافتة كتب عليها «لا للإمبريالية ولا للصهيونية»، وتوجهاً في مسيرة إلى أمام سفارتي بريطانيا وألمانيا في فيينا.

شعار «لا للغطرسة»، حيث طالبوا بحماية الديمقراطية من أفعال ترامب «غير القانونية» في الداخل والخارج، ولم تقتصر المظاهرات على مدريد، بل شملت برشلونة وفالنسيا، وشبيلية، ودعموا أيضاً لوقف «الإبادة الجماعية» في غزة.

وفي العاصمة اليونانية أثينا، سار المظاهرون نحو السفارة الأمريكية مطالبين بإعادة كافة القوات والأسلحة اليونانية في الخارج إلى البلاد وعدم السماح للولايات المتحدة والاتحاد باستخدام القواعد على الأراضي اليونانية في الهجمات ضد إيران.

وشهدت ساحة «بوتسدام بلاس» في العاصمة الألمانية برلين، مظاهرة حاشدة بالآلاف مع الذكرى الـ 50 لـ «يوم الأرض الفلسطيني» (30 مارس)، دندت بالدعم الأمريكي للهجمات على لبنان وإيران وفلسطين.

قصف إيران، و«فلسطين حرة»، و«غزة ليست وحدها»، و«أصدقا إبيستين ومرتكبو جرائم الحرب».

وبعد مشاركتهم في مسيرة دعم فلسطين، انضم المظاهرون إلى مسيرة مناهضة لليمين المتطرف نظمتها تحالفات تضم عدداً كبيراً من منظمات المجتمع المدني تحت اسم «توغيزر الأييس».

وشارك في المسيرة عدد كبير من السياسيين والنشطاء، من بينهم المغنية البريطانية بالوما فيث، وزعيم حزب الخضر زاك بولانسكي، وعمدة مانشستر أندري بورنهام، وعضو البرلمان البريطاني داون باتلر وديان أبوت، كما شارك أعضاء فرقة الموسيقى البريطانية «يو بي 40»، المعروفة بحملاتها المناهضة للفاشية في ثمانينيات القرن الماضي، دعماً للمظاهرة.

وفي إيطاليا، شهدت العاصمة روما وجزيرة

الاحتجاجات على الحرب التي تشنها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران، ورفع المظاهرون لافتات تصف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بـ «الجرمين». ودعا المظاهرون الحكومة البولندية لقطع علاقاتها بإسرائيل والوقوف ضد انتهاك السيادة الإيرانية والقانون الدولي، معتبرين أن هذه الهجمات تزيد من خطر اشتعال المنطقة بالكامل.

وفي العاصمة البريطانية لندن، شارك مئات الآلاف من الأشخاص في مسيرة لدعم لفلسطين ضد الهجمات على إيران، وأخرى مناهضة لليمين المتطرف، ودعا للمظاهرة «حملة التضامن مع فلسطين» حيث تجمعوا المظاهرون بالقرب من حديقة «مايد بارك».

ورفع المظاهرون أعلام فلسطين وإيران ولبنان، إلى جانب لافتات كتب عليها «أوقفوا

والده غادر وزارة الخارجية رفضاً لزيارة السادات إلى القدس نبيل فهمي أميناً للجامعة العربية: شبه علاقة مصر بأمريكا بـ«الزواج»

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

وافق وزراء الخارجية العرب بالإجماع الأحد على تعيين الدبلوماسي المصري نبيل فهمي أميناً عاماً للجامعة الدول العربية، خلفاً لأحمد أبو الغيط الذي تنتهي ولايته الثانية في يونيو/حزيران 2026، وذلك خلال اجتماعهم الافتراضي عبر تقنية الفيديو كوفرنانس.

وتنص المادة 12 من ميثاق جامعة الدول العربية، على أن مجلس الجامعة يعين الأمين العام باقتربة ثلثي دول الجامعة، ويكون في درجة سفير، في حين تنص المادة العاشرة على أن تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية، مع إمكان أن يجتمع مجلس الجامعة في أي مكان آخر بحده.

ورغم أن ميثاق الجامعة العربية لا ينص على أن ترأس المجلس تعيينها، فإن «العرف» جرى على أن يُختار الأمين العام من مصر.

وحسب مصادر، فإن القاهرة كانت تفاضل بين قائمة تضم 3 وزراء خارجية سابقين بجانب فهمي، هم سامح شكري ونبيل العربي ومحمد كامل عمرو.

وُلد فهمي في مدينة نيويورك يوم 5 يناير/كانون الثاني 1951، في أسرة ذات جذور دبلوماسية عربية، فوالده إسماعيل فهمي الذي شغل منصب وزير الخارجية في شهر أكتوبر/تشرين الأول عام 1973، بالترام من اندلاع الحرب، واستمر في منصبه حتى عام 1977، حيث قدم استقالته احتجاجاً على زيارة الرئيس محمد أنور السادات إلى القدس، مستخدماً عبارته الشهيرة «لا أستطيع الاستمرار».



نبيل فهمي الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية

وقال وقتها إن هذه الزيارة ستعزز بالأمن القومي المصري، وستعزز بعلاقتنا مع الدول العربية الأخرى، وستدعم قيادتنا للعالم العربي». وسندم فهمي الأب في مذكراته أن «زيارة السادات للقدس كانت حركة مسرحية، أدت فقط لتعطيل دور مصر تجاه الفلسطينيين، وأنه تناقش مع السادات بذلك الشأن لحوالي 8 ساعات ونصف، شدد فيها على أن الذهاب لإسرائيل بذلك الوقت سيسمح لإسرائيل

بأن تُعطي شروطها».

وشغل فهمي الابن، منصب وزير الخارجية في الفترة من يونيو/حزيران 2013 إلى يوليو/تموز 2014 كسما عمل سفيراً للقاهرة في واشنطن خلال الفترة من 1999 إلى 2008 وفي اليابان من 1997 إلى 1999.

وكان قد أعلن أثناء توليه منصب سفير مصر لدى واشنطن، في الفترة من 1999 إلى 2008، رفضه منصب

الإيرادات وزيادة الأعباء المالية على أصحاب الأنشطة، بما يهدد استقرار العائلة ويزيد احتمالات تسريحها، فضلاً عن تأثير حركة البيع والشراء التي تعتمد في مصر بشكل كبير على الفترات المسائية» وفق النائب، الذي لفت إلى «التأثير المحتمل للقرار على قطاع السياحة، خاصة خلال الموسم النشطة، إلى جانب ما قد يسببه من تكس في الأسواق نتيجة تقليص ساعات التسوق، وهو ما يفاقم من مشكلات الإزدحام القائمة».

هذه التداعيات، حسب النائب «ستتوجب إعادة تقييم القرار أو وضع آليات مرنة لتطبيقه بما يوازن بين ترشيد الطاقة والحفاظ على النشاط الاقتصادي» مطالباً بإحالة طلب الإحاطة إلى اللجنة المختصة في مجلس النواب لمناقشته بحضور الجهات المعنية.

وضمن خطة الترشيح أيضاً، أعلن مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، عن تطبيق قرار العمل من المنزل في كافة المؤسسات في الدولة اعتباراً من الأحد الأول من شهر إبريل/نيسان المقبل وذلك لمدة شهر، على أن يكون العمل عن بعد

إلى رئيس الوزراء.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

ساد الظلام شوارع القاهرة والمدن المصرية بعد الساعة التاسعة من مساء السبت، مع بدء الحكومة تطبيق إغلاق إنارة كل الإعلانات على الطرق، وتقليص إنارة الشوارع لأقل نسبة ممكنة بما لا يخل باشتراطات الأمن والسلامة لمدة شهر، وذلك لترشيد الكهرباء لمواجهة التحديات الحالية وضمان استدامة الموارد، في ظل استمرار الحرب الإيرانية وتأثيرها على أسواق الطاقة، ونفذت المحافظات حملات أمنية جابت الشوارع الرئيسية للتأكد من تطبيق القرار الذي أثار انتقادات واسعة.

مزيد من المراسلة

أحمد المنشاوي، عضو لجنة الاتصال السياسي في حزب «الوفد» اعتبر أن القرار «رغم وجاهة هدفه الاقتصادي، لكنه كان يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتأني قبل التطبيق».

وحسب قوله «توقيت القرار لا يتناسب مع طبيعة الشارع المصري، الذي يظل في حالة نشاط حتى ساعات متأخرة، خاصة في المناطق الحيوية والشعبية، مما قد يؤدي إلى زيادة التكدسات المرورية وخلق حالة من الاحتقان المجتمعي».

فصل عن أن القرار «يضر بشريحة كبيرة من الشباب والعائلة التي تعتمد على العمل المسائي، حيث يؤدي العلق المبكر إلى تقليص الأرباح وزيادة الضغوط المعيشية، ما يستدعي مراعاة هذه الفئات عند تطبيق قرارات الترشيح» وفق المنشاوي، الذي لفت إلى أن «المشكلة أكبر» وهي حسب قوله «تزامن غلق المحال مع إطفاء أعمدة الإنارة بشكل شبه كامل، ما يؤدي إلى حالة من الظلام الدامس تهدد الأمن العام وتزيد من احتمالات وقوع المشاجرات والجرائم». وشدد على أن «ترشيد الطاقة يجب ألا يأتي على حساب أمن الوطن» مطالباً بضرورة «عادة النظر في آليات تنفيذ القرار، والنظر بين ترشيد استهلاك المحال التجارية وضمان إنارة كافية للشوارع حفاظاً على الاستقرار والأمان».

واختتم تصريحه بأن «الدولة قادرة على تحقيق التوازن بين متطلبات الاقتصاد واحتياجات المواطن اليومية، من خلال قرارات مدروسة تراعي البعد السياسي والاجتماعي والأمني في أي واحد».

تداعيات القرار وتأثيره على ما يُعرف بـ«الاقتصاد الليلي»، دفع النائب حسام حسن إلى تقديم طلب إحاطة إلى رئيس مجلس النواب، موجه إلى رئيس الوزراء.

الافتتاح الليلي

ويعاد إلى «ضرورة دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على القرار، خاصة في ظل ما يمتلئه الاقتصاد الليلي من نشاط حيوي يضم آلاف المحال التجارية والمطاعم والكافيهات ويوفر فرص عمل لآلاف المواطنين».

إذ إن «تقليص ساعات العمل قد يؤدي إلى تراجع الإنتاجية، مما يهدد استقرار العائلة ويزيد احتمالات تسريحها، فضلاً عن تأثير حركة البيع والشراء التي تعتمد في مصر بشكل كبير على الفترات المسائية» وفق النائب، الذي لفت إلى «التأثير المحتمل للقرار على قطاع السياحة، خاصة خلال الموسم النشطة، إلى جانب ما قد يسببه من تكس في الأسواق نتيجة تقليص ساعات التسوق، وهو ما يفاقم من مشكلات الإزدحام القائمة».

هذه التداعيات، حسب النائب «ستتوجب إعادة تقييم القرار أو وضع آليات مرنة لتطبيقه بما يوازن بين ترشيد الطاقة والحفاظ على النشاط الاقتصادي» مطالباً بإحالة طلب الإحاطة إلى اللجنة المختصة في مجلس النواب لمناقشته بحضور الجهات المعنية.

بعد تخفيض الإنارة وترشيد الكهرباء... ورفع أسعار تذاكر القطارات يثير غضباً الظلام يسود شوارع مدن مصر... و«الاقتصاد الليلي» مهدد



مصريون يسيرون في شارع مظلم في القاهرة

وهو ما يجعل قرار زيادة أسعار تذاكر قطارات السكة الحديد والنرو ضرورة لضمان استمرار تشغيل الخدمة بكفاءة.

ويزيد أن زيادة أجور العاملين بشكل دوري تمثل جزءاً من التكلفة، في ظل حرص الدولة على تحسين مستوى معيشة العاملين بالجهات الحكومي، وهو ما يتعكس بدوره على مصروفات التشغيل، إضافة إلى تنفيذ أعمال تطوير مستمرة ورفع كفاءة الخطوط الحالية، وهو ما يتطلب تمويلًا إضافيًا، ويعد أحد الأسباب المباشرة وراء زيادة أسعار تذاكر قطارات السكة الحديد والنرو خلال هذه المرحلة.

وأكدت أنها تعمل على زيادة الاستثمارات في أصول وممتلكات هيئتي السكك الحديدية والأفانق بهدف تحسين الموارد المالية وضمان استدامة تقديم الخدمات للمواطنين.

ولفتت إلى أن الإجراءات الأخيرة، وعلى رأسها زيادة أسعار تذاكر قطارات السكة الحديد والنرو، ستساهم في استمرار تشغيل القطارات بكفاءة، مع الحفاظ على مستوى الخدمة المقدمة للمواطنين.

الطويلة بنسبة 12.5%، في حين وصلت الزيادة في الخطوط القصيرة إلى 25%.

أما بالنسبة لتمرر الأفانق، فقد شملت التعديلات بعض الشرائح فقط، حيث تم رفع سعر التذكرة حتى 8 محطات لتصل إلى 10 جنيهات بدلاً من 8 جنيهات، كما تم رفع سعر التذكرة حتى 16 محطة لتصلح 12 جنيهًا بدلاً من 10 جنيهات.

وثبتت وزارة النقل قرارات التي اتخذتها الحكومة لترشيد الكهرباء، إغلاق الهي الحكومي في تمام الساعة السادسة مساءً، بدءاً من الثلاثاء الماضي، مع إطفاء الإنارة بالكامل وشجبات الطاقة، على أن يتم استكمال أي أعمال إدارية من المنزل.

تذاكر القطارات

تداعيات الحرب لم تنحصر فقط بالترشيح بل برفع الأسعار أيضاً، إذ بدأت يوم الجمعة زيادة أسعار تذاكر قطارات السكة الحديد والقطارات الأفانق.

ووفق وزارة النقل، تم رفع أسعار الخطوط

تداعيات الحرب لم تنحصر فقط بالترشيح بل برفع الأسعار أيضاً، إذ بدأت يوم الجمعة زيادة أسعار تذاكر قطارات السكة الحديد والقطارات الأفانق.

ووفق وزارة النقل، تم رفع أسعار الخطوط

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية أنها تمكنت من استعادة القيادي في حركة حماس، علي محمود محمد عبد الويس، بعد هروبه خارج البلاد لعدة سنوات.

وفي بيان رسمي قالت إن «استلام هذا القيادي الهارب يعد ضربة قوية للحركة المسلحة التي تُعد الجناح العسكري لجماعة الإخوان لإصنعة إرهابية، والتي سبق وأن أحبطت مخططات لها تستهدف تنفيذ عمليات عدائية داخل الأراضي المصرية، وقد قتل عدد من عناصرها خلال محاولات تنفيذ تلك المخططات».

كما كتفت البيان إلى أن «الأجهزة الأمنية بصد استكمال الإجراءات القانونية حيال عبد الويس، وترحيله إلى جهات التحقيق المختصة لمباشرة قضايا الإرهاب المنسوبة إليه، في إطار احترام سيادة القانون وتعزيز السرد القانوني للمخططات الإرهابية».

ونشرت اعترافات عبد الويس حول «مخططات» التنظيم داخل مصر، قال فيها إنسه «تلقي تكليفاً من قيادات الحركة، بينهم يحيى موسى وعلاء السماحي، بالتجهيز لعملية كبيرة تستهدف الطائرة الرئاسية باستخدام صواريخ محمولة على الكتف من طراز «سام 7» بعد تدريبه عليها في قطاع غزة، مؤكداً أن العملية فشلت برغم محاولة تنفيذها».

وختمت بيانها بالتأكيد على أن هذه القرارات تشكل تحدياً نحو تحقيق التوازن بين تكلفة التشغيل وقدرة المواطنين على تحمل الأعباء، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية الحالية.

وسارع عدد من نواب البرلمان لطلبية الحكومة بإعادة النظر في قرار رفع تذاكر القطارات، مؤكداً أن الأزمات الاقتصادية لا يجب أن تتحملها الفئات الأكثر هشاشة برفع الأسعار كحل سريع للتخفيف

على العجز المالي.

وتقدم النائب عبد العليم داوود، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «الوفد» بياناً عاجل إلى رئيس مجلس النواب، أكد فيه أن هذه الزيادة تعد دليلاً واضحاً على غياب الرؤية والإبداع لدى الحكومة في إدارة الموارد، لافتاً إلى أن السياسات الحالية باسّ تعتمد بشكل متكرر على أدوات محدودة، لا تخرج عن الاقتراض أو رفع الأسعار أو فرض مزيد من الأعباء على المواطنين، دون البحث عن حلول مبتكرة ومستدامة.

وأضاف أن مصر تمتلك من الموارد والإمكانات ما يؤهلها لتحقيق طفرة اقتصادية حقيقية، إلا أن غياب الإرادة الفعالة في إدارة هذه الثروات حال دون الاستفادة منها بالشكل الأمثل، ما انعكس سلباً على مستوى معيشة المواطنين.

وشدد على أن استمرار سياسة زيادة الأسعار دون تحسين ملموس في مستوى الخدمات أو الدخل، يُفاقم من معاناة المواطنين ويزيد من حالة الاحتقان، مطالباً الحكومة بإعادة النظر في هذه السياسات، وتبني نهج اقتصادي أكثر عدالة وكفاءة.

وطالب بضرورة حضور الحكومة إلى مجلس النواب لتوضيح أسباب هذه الزيادات، وخطة التعامل مع تداعياتها.

كما تقدمت سناء السعيد عضوة مجلس النواب عن الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» بسؤال برلماني إلى رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي ووزير النقل كامل الوزير، بشأن مبررات قيام الحكومة بزيادة أسعار تذاكر مسرو الأنفاق وتذاكر قطارات السكة الحديد في هذا التوقيت، رغم الأعباء الاقتصادية التي يتحملها المواطنون، وخطط الحكومة لتخفيف أثر هذه الزيادات على محدودي ومتوسطي الدخل.

كما طالبت بتوجيه أوجه صرف العوائد الناتجة من هذه الزيادات، ومدى انعكاسها على تحسين مستوى الخدمة داخل النرو والقطار السكة الحديد، وتساءلت: هل أجرت الحكومة دراسة أثر اجتماعي قبل اتخاذ قرار زيادة أسعار تذاكر مسرو الأنفاق؟ وإذا كانت الإجابة بنعم، نرجو عرض نتائج هذه الدراسة على مجلس النواب، وبيان أسباب تجاهل تداعيات القرار على محدودي الدخل.

رفع أسعار المحروقات

وحسب القرار بعد إنيام من إعلان الحكومة عن رفع أسعار المحروقات بنسبة تصل إلى 30%، وبرتت القرار بالظروف الاستثنائية التي تمر بها أسواق الطاقة العالمية في وقت الحرب الإسرائيلي الأمريكية على إيران، التي تسببت باضطراب امدادات النفط وطرق الشحن.

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميغاد مبارك:

وقت توصل فيه قوات «الدعم السريع» هجومها على مدينة الدلنج لليوم الثاني على التوالي، أعلنت شبكة أطباء السودان، الأحد، مقتل 14 شخصاً بينهم 5 أطفال وامرأتان، وإصابة 23 آخرين بينهم 7 أطفال، جراء قصف استهدف المدينة الواقعة في ولاية جنوب كردفان.

وصباح السبت، صد الجيش السوداني هجوم برياً نفذته قوات «الدعم» عبر ثلاثة محاور رئيسية من الاتجاهات الشمالية والغربية والشرقية للمدينة، في محاولة لاختراق دفاعاتها والوصول إلى مركزها، بالتزامن مع عمليات استهداف مكثف بالطائرات المسيرة استمرت حتى الأحد.

وأفادت الشبكة بأن القصف الذي نفذته قوات الدعم السريع والحركة الشعبية لتحرير السودان - جناح عبد الرحمن المشعبية - جناح عبد العزيز الحلو، وتشهد ولايات كردفان عمليات عسكرية واسعة، حيث تمكنت قوات الجيش من السيطرة على طرق الإمداد إلى ولاية جنوب كردفان، فيما تقدم قواته في ولايتي شمال وغرب كردفان.

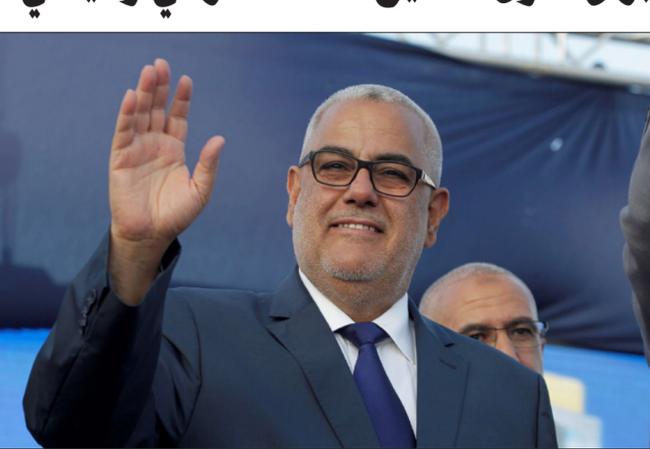
وذلك بعد فترة وجيزة من خروجه من حصار استمر لأكثر من عامين، الأمر الذي فاقم حجم الضحايا البشرية وزاد من معاناة السكان. وأضافت أن الأوضاع الإنسانية والصحية في المدينة تشهد تدهوراً حاداً، في ظل نقص الكوادر

تخلى عن الرئاسة في فترة حرجة وفاة الرئيس الجزائري اليامين زروال وإعلان الحداد

الجزائر - «القدس العربي»:

توفي، مساء أمس، الرئيس الجزائري الأسبق، اليامين زروال، عن عمر ناهز 84 سنة، في المستشفى العسكري بالعاصمة الجزائرية، بعد صراع مع مرض عضال، وفق ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية. وسيوارى الراحل اليوم الإثنين، بعد صلاة الظهر بمسقط رأسه بجبانة شرق الجزائر، فيما فحقت الرئاسة الجزائرية للمواطنين مبنى قصر الشعب لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمان الرئيس الراحل. وقور إعلان خبر الوفاة، تم إعلام الحداد لمدة ثلاثة أيام في الجزائر، ويعد الراحل من أبرز الشخصيات السياسية والعسكرية التي قادت الجزائر خلال تسعينيات القرن الماضي، حيث تولى رئاسة الدولة في 30 كانون الثاني /يناير 1994 في سياق مرحلة انتقالية صعبة، قبل أن يُنتخب رئيساً للجمهورية في 16 نوفمبر 1995. ليكون أول رئيس يصل إلى الحكم عبر انتخابات تعددية. وُلد اليامين زروال في 3 تموز / يوليو 1941 بولاية باتنة، والتحق بصوف جيش التحرير الوطني سنة 1957 وهو في سن السادسة عشرة، مشاركاً في الثورة التحريرية، وخلال تلك الفترة، تلقى تكويناً عسكرياً في العراق، ثم واصل مساره بعد الاستقلال بدورات تدريبية في الاتحاد السوفيتي، قبل أن يلتحق بالدرسة الحربية في فرنسا سنة 1974.

تدرّج زروال في مناصب عسكرية عدة داخل الجيش الوطني الشعبي، حيث تولى قيادة المدرسة العسكرية بجبانة شرق البلاد، ثم الأكاديمية العسكرية لختلف الأسلحة



بن كيران

الله فليس مشركاً»، في سياق حديثه عن الخلافات بين السنة والشيعية، مشدداً على ضرورة التمييز بين الاختلافات الذموية والمواقف السياسية، كما أشار إلى أن صفيف إيران لدول الخليج يمثل «خطاً شريعياً وسياسياً»، معتبراً أن ذلك أثر على مستوى التعاطف الشعبي، دون أن ينفي اتساع طبيعة الصراع.

ولم يعد البعد الانتخابي عن كلمته، حيث أكد أن حزبه لا يسعي إلى الفوز كـ «مغامر» سياسية، مضيفاً: «إذا كان سينجح دون أن يصلح، فلا نريد هذا النجاح»، واعتبر أن الهدف يتمثل في القيام بالواجب الإصلاحي، سواء تحقق الفوز الانتخابي أم لا.

ورغم إقراره بأن حزبه «مواضع» من حيث الإمكانيات، عبّر عن ثقّله بقدرة الله على استعادة مكانته، مشيراً إلى أن سمعته ما زالت إيجابية لدى فئات من المواطنين، رغم ما وصفه به حملات الذباب الإلكتروني، وكعادته، استنصر ابن كيران لغته الساخرة في انتقاد تدبير الحكومة، مؤكداً أن استمرار الأغلبية في نهجها الحالي سيعيد الطريق لعودة حزبه، لأن الناس سيقارنون بين «الأخلاق» و«المصلحة»، وفق تعبيره.

تجاهل «المنابع الحقيقية» للمضاربة والاحتكار داخل شبكات التوزيع الكبرى. وفي رأيه، فإن هذا النهج مجرد «استعراض رقابي» يفكر إلى النجاعة، لأن الخلل يكمن في غياب الجرة السياسية لضبط أرباح شركات الاستيراد الكبرى وتقييد هوامش ربح المحروقات، التي تقلل المحرك الأساسي لوجة التضخم. وانتقد لشكر أيضاً اعتماد ما سماها «مقاربة قنوّ-إدارية»، في تدبير الحوار مع الفاعلين المهنيين، معتبراً أنها لا تعكس واقع الممارسة اليومية داخل الأسواق. ودعا إلى إشراك أكبر للهياكل المهنية في بلورة السياسات العمومية، خاصة ما يتعلق بالإصلاحات الجبائية وبرامج الحماية الاجتماعية، بما يساهم في تقليص فجوة الثقة.

وعبر الإسلاميون عن موافق ذات طابع دولي خلال اجتماع الأمانة العامة لحزب «العدالة والتنمية»، حيث خصص عبد الإله بن كيران جزءاً من كلمته لتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، معتبراً أن الصراع الجاري يرتبط بمواجهة مع «عدو الأمة الطبيعي بنص القرآن»، في إشارة إلى إسرائيل، مؤكداً أن إيران، رغم الاختلافات، تظل «دولة إسلامية»، وأن دعمها يندرج ضمن «قضية أمة».

وأوضح ابن كيران أن «من قال لا إله إلا الله محمد رسول

الرباط - «القدس العربي»:

يشكل تدريجي، تتخذ حركة المشهد الحزبي في المغرب إيقاعاً متزايداً، مع اقتراب المواعيد الانتخابية، حيث يحدث الصراع والتنافس مع سعي مختلف القوى السياسية إلى بلورة خطاب يستجيب لتحديات المرحلة، خاصة فيما يتعلق بالقدرة الشرائية، ورغم مختلف فئات المجتمع، وتعزيز الثقة في المؤسسات، وأيضاً الاهتمامات الإقليمية ودولية. ويرى معلون أن تزامن هذه المواقف يعكس تنوع أولويات المعارضة المغربية، بين التركيز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية داخليا، والانخراط في قضايا إقليمية ودولية، كما يعكس تعدد المرجعيات داخل المشهد الحزبي. ورغم اختلاف وتباين هذه المواقف، فإنها تلتقي في كون الأنشطة الحزبية تندرج ضمن تكثيف الحركات على مشارف الانتخابات البلدية والبرلمانية المرتقبة في 23 أيلول /سبتمبر 2026، وهو ما يفسر شروع مختلف الأحزاب في تعزيز حضورها الميداني وتنوع خطابها، مع التركيز على القضايا المرتبطة بالمعيش اليومي للمواطن.

في هذا السياق، رسم إدريس لشكر، أمين عام حزب «الائتاد الاشتراكي للقوق الشعبية»، خلال المؤتمر الوطني الثاني للتحزب والمهنيين والصناعات التقليدية في مدينة بوزنيقة القريبة من الدار البيضاء، صورة قاتمة للتدبير التكملي للشأن العام، مستهلا كلمته بالحديث عن أوضاع التجار والمهنيين والصناعات التقليدية، ووصفا إياهم بأنهم ركيزة أساسية في الحفاظ على التوازن الاقتصادي.

وأشار إلى أن هذه الفئات تواجه تحديات متزايدة، من بينها ما وصفه بـ «التفوق التجاري» للمساحات الكبرى، متمسكا الحكومة بتسهيل تعدد هذه الاستثمارات داخل التسوق الحضري على حساب «التاجر الصغير» و«الحرفي التقليدي»، واعتبر أن هذا التحول يطرح تحديات تتعلق بالتوازن داخل النسيج الاقتصادي، داعياً إلى نقاش عمومي حول سبل تنظيم هذا القطاع بما يضمن التعايش بين مختلف الأقطاب التجارية.

واعتبر لشكر هذا الزحف «العداء منهجياً» لقطاع يوفر ملايين فرص العمل، ويضمن الاستقرار الاجتماعي عبر نظام «الكرسي» (دفتر الديون التي يدوّن فيه ما يدين به الزبائن للتاجر) وطالب بسنّ تشريعات تفرّض نقل هذه الأسواق المتتارة إلى ضواحي المدن، معتبراً أن استمرار الوضع الحالي يعكس انحياز الحكومة الواضح لـ «الرأسمال الربحي» على حساب «الربح الشعبي».

كما واصل القيادي المعارض انتقاداته لتدبير الحكومة ملف الغلاء، معتبراً أنها تمارس سياسة الهروب إلى الأمام، وأنها اختارت «الحائض الضعيف» عبر تخصيص لجان الرقابة نحو صغار التجار في الأحياء والأسواق الشعبية، في مقابل

طرابلس - «القدس العربي»:

تواصل ردود الفعل المحلية والدولية في ليبيا على خلفية اعتقال الناشط والمدون المهدي عبد العاطي في مدينة مصراتة منتصف مارس الجاري، في وقت تقاطع فيه هذه القضية مع سجال سياسي جديد حول التدخلات الدولية في الأزمة الليبية ومسار الحل السياسي في البلاد. فقد طابقت بقوة الاتحاد الأوروبي والبعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء لدى ليبيا بالكشف الفوري عن مكان احتجاز عبد العاطي وضمان سلامته، بينما حذرت أطراف سياسية ليبية من محاولات خارجية للتأثير على مسار الأزمة، معتبرة أن المرحلة الحالية تتطلب معالجة ملف الحريات وتعزيز المؤسسات بتوازني مع أي تحركات دولية.

وأعربت بعثة الاتحاد الأوروبي والبعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء لدى ليبيا عن قلقها من اعتقال الناشط السياسي المهدي عبد العاطي في مدينة مصراتة في الثامن عشر من مارس الجاري، مشيرة إلى أنه محتجز في مكان غير معلوم حتى الآن. وأكدت البعثة، في بيان مشترك، تضامنها مع عائلة عبد العاطي، معتبرة أن حادثة إختفائه القسري تثير مخاوف جدية، خاصة في ظل ما وصفته بتقارير متزايدة عن قتل الحيز المدني في ليبيا واستمرار استهداف النشطاء والأصوات السياسية.

ودعت البعثة جميع السلطات المعنية في ليبيا إلى التكثف في العمل من مكان تواجد عبد العاطي وضمان سلامته الجسدية واطلاق سراحه بشكل فوري وغير مشروط، كما شددت على ضرورة محاسبة المسؤولين عن احتجازه العسفي وعن أي إساءة معاملة قد يكون تعرض لها خلال فترة احتجازه. ووجدت بعثة الاتحاد الأوروبي في وقت ذاته التزامها بدعم الجهود الرامية إلى تعزيز السلامة وترسيخ المبادئ الحقوقية في مختلف أنحاء ليبيا. وتزامنت هذه المواقف مع مطالبات مماثلة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي دعت بدرها إلى الإفراج الفوري عن عبد العاطي، مؤكدة أن احتجازه يمثل انتهاكاً للقوانين الليبية والتزامات ليبيا الدولية في مجال حقوق الإنسان. وأوضحت البعثة الأسيمة أن عبد العاطي تعرض للاحتجاز العسفي في مصراتة في الثامن عشر من آذار

بعثة الاتحاد الأوروبي تطالب بالكشف عن مصير ناشط ليبي والجدل يتصاعد حول الاعتقال والتدخلات الخارجية في الملف السياسي

طرابلس - «القدس العربي»:

تواصل ردود الفعل المحلية والدولية في ليبيا على خلفية اعتقال الناشط والمدون المهدي عبد العاطي في مدينة مصراتة منتصف مارس الجاري، في وقت تقاطع فيه هذه القضية مع سجال سياسي جديد حول التدخلات الدولية في الأزمة الليبية ومسار الحل السياسي في البلاد. فقد طابقت بقوة الاتحاد الأوروبي والبعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء لدى ليبيا بالكشف الفوري عن مكان احتجاز عبد العاطي وضمان سلامته، بينما حذرت أطراف سياسية ليبية من محاولات خارجية للتأثير على مسار الأزمة، معتبرة أن المرحلة الحالية تتطلب معالجة ملف الحريات وتعزيز المؤسسات بتوازني مع أي تحركات دولية.

وأعربت بعثة الاتحاد الأوروبي والبعثات الدبلوماسية للدول الأعضاء لدى ليبيا عن قلقها من اعتقال الناشط السياسي المهدي عبد العاطي في مدينة مصراتة في الثامن عشر من مارس الجاري، مشيرة إلى أنه محتجز في مكان غير معلوم حتى الآن. وأكدت البعثة، في بيان مشترك، تضامنها مع عائلة عبد العاطي، معتبرة أن حادثة إختفائه القسري تثير مخاوف جدية، خاصة في ظل ما وصفته بتقارير متزايدة عن قتل الحيز المدني في ليبيا واستمرار استهداف النشطاء والأصوات السياسية.

ودعت البعثة جميع السلطات المعنية في ليبيا إلى التكثف في العمل من مكان تواجد عبد العاطي وضمان سلامته الجسدية واطلاق سراحه بشكل فوري وغير مشروط، كما شددت على ضرورة محاسبة المسؤولين عن احتجازه العسفي وعن أي إساءة معاملة قد يكون تعرض لها خلال فترة احتجازه. ووجدت بعثة الاتحاد الأوروبي في وقت ذاته التزامها بدعم الجهود الرامية إلى تعزيز السلامة وترسيخ المبادئ الحقوقية في مختلف أنحاء ليبيا. وتزامنت هذه المواقف مع مطالبات مماثلة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي دعت بدرها إلى الإفراج الفوري عن عبد العاطي، مؤكدة أن احتجازه يمثل انتهاكاً للقوانين الليبية والتزامات ليبيا الدولية في مجال حقوق الإنسان. وأوضحت البعثة الأسيمة أن عبد العاطي تعرض للاحتجاز العسفي في مصراتة في الثامن عشر من آذار

مقتل موريتانيين برصاص جيش مالي يشعل التوتر ونواكشوط تحذر: أمن مواطنينا خط أحمر وصبرنا ينفذ

نواكشوط - «القدس العربي»:

بالحوار، مع احتفاظها بحق اتخاذ الإجراءات المناسبة وفق القانون الدولي». وعاد التوتر ليخيم بقوة على الحدود الموريتانية المالية بعد مقتل ثلاثة رعاة مدنيتين، بينهم موريتانيان ومالي، في 20 آذار/مارس 2026 بمنطقة «ياكنا» داخل الأراضي المالية، على بعد نحو 12 كيلومتراً من الحدود. وجاءت الواقعة في سياق أمني حساس، حيث كانت نواكشوط وباماكو تحاولان احتواء توترات سابقة مرتبطة بتبئصال اتهامات حول نشاطات الجماعات المسلحة، ما منح الحادث أبعاداً تتجاوز طبيعته المحلية.

في تصعيد خطير يعكس هشاشة الأوضاع الأمنية على الشريط الحدودي بين موريتانيا ومالي، هزّت حادثة مقتل مواطنين موريتانيين برصاص الجيش المالي الرأي العام الوطني، وأعادت إلى الواجهة تساؤلات ملحة حول سلامة المواطنين الموريتانيين في مناطق التماس، وحدود التنسيق الأمني بين البلدين.

وبين صفوف الشارع وغضب الأهالي، جاء الموقف الرسمي من نواكشوط حازماً، مؤكداً أن أمن المواطنين «خط أحمر» في رسالة تحمل أكثر من دلالة على الصبر بدأ ينفد، وأن ما حدث قد لا يميز دون تبعات.

وفي سياق ردود الفعل على هذه الأحداث، أكد الرئيس محمد ولد الغزواني «أن موريتانيا ستحمي حدودها بصرامة»، وأن القوات المسلحة تنتشر على طول الحدود، وأنها تؤمن الحدود بشكل تام، مستخدمة كل الوسائل الضرورية».

وأردف ولد الغزواني خلال حديث له أمس أمام عدد من رؤساء وممثلي الأحزاب السياسية الموريتانية، «أن موريتانيا لن تقبل الاجتراء وراء ما وصفه بالاستفزات»، وذلك تعليقا على الحوادث المتكررة لقتل موريتانيين برصاص الجيش المالي، داخل الأراضي المالية. وأشار ولد الغزواني إلى «أن الجارة مالي تعيش ظرفية خاصة، ويسود فيها عدم الاستقرار، وتنتشر فيها الحركات المسلحة، مذكراً بأن الحكومة ستبقى وأن حدث المواطنين من الدخول إلى الأراضي المالية، أو الانتشار في الأماكن الخطرة».

وقال ولد الغزواني إنه «إذا كان هناك من يرى أن الدخول في مواجهة مسلحة مع مالي يمكن أن يحل المشكل، فإنه لا يرى ذلك، وإنما يرى أنه سيفقد الأوضاع أكثر».

والتحولات المنطقية إلى فضاء عالي المخاطر، يدفع ثمنه المدنيون في كثير من الأحيان.

روايات متضاربة

وتشير معطيات موريتانية إلى أن الضحايا أوقوا من طرف قوة مسلحة قبل العثور عليهم قتلى، بينما تحدثت روايات محلية عن إطلاق نار مباشر، بل وعن حرق الجثامين. وفي المقابل، لم تؤكد نواكشوط هذه التفاصيل رسمياً، واكتفت بالإشارة إلى «قوة مسلحة»، في حين أعلن الجيش المالي تنفيذ عمليات ضد «إرهابيين» في نفس المنطقة دون الإشارة إلى ضحايا مدنيتين، وهو ما عتق الغموض.

وكان التورّد في الزاد في 25 آذار/مارس الجاري بعد تولع بورتية مالية داخل الأراضي الموريتانية في بلدة «كوكي زمال».

ووصل جنود مالي إلى مدرسة موريتانية محلية، وطالبوا بإبزال العلم الموريتاني، قبل أن يوجهوا رفقاً مسلحياً من السكان، ليلسحبوا لاحقاً دون استخدام القوة، بعد تسجيل إحدائيات ميدانية.

وتعكس هذه الحوادث هشاشة الوضع في الشريط الحدودي بين موريتانيا ومالي، حيث تتداخل العمليات العسكرية ضد الجماعات المسلحة مع حياة السكان المدنيين، خصوصاً الرعاة.

بين التهدئة والتصعيد

ورغم التصعيد، تواصل موريتانيا اعتماد نهج دبلوماسي حذر، مع تعزيز انتشارها العسكري على الحدود، ودعوة مواطنيها إلى الحذر وتجنب دخول الأراضي المالية. ويقي مسار الأزمة مرهوناً بنتائج التحقيقات، ومدى تجاوب باماكو، في منطقة لا تحتل مزيداً من الانزلاق الأمني. والحقيقة أن ما يجري على الحدود الموريتانية المالية ليس معزولاً عن التحولات الكبرى في منطقة الساحل، حيث تتراجع أنماط التعاون التقليدية، وتندمج المقاربات العسكرية الأحادية، وسط تصاعد نفوذ الجماعات المسلحة. وفي هذا المشهد، يصبح الرعاة، وهم عماد الحياة في تلك المناطق، الحلقة الأضعف: فهم يتحركون بين حدود لم ترسمها جهاتهم اليومية، لكن ترسمها خرائط الجيوش، فيدفعون الثمن حين تقاطع الطرق.

ويظل السؤال الذي يفرض نفسه هو: إلى متى يمكن ضبط هذا التوتر؟ وقد لا تتأخر الإجابة كثيراً، فنتائج التحقيقات، ورد باماكو، وقدرة الطرفين على إعادة ضبط قواعد الاشتباك، ستحدد ما إذا كانت هذه الأزمة ستستمر كسباتيتها... أم أنها بداية فصل جديد في توتر حدودي مفتوح على كل السيناريوهات.

الصاعد عن وزارة الخارجية الموريتانية، فيق لم مجرد رد دبلوماسي تقليدي على حادثة مقتل مواطنين موريتانيين داخل الأراضي المالية، بل عكس تحولاّ لافتاً في طريقة مقاربة نواكشوط لأزمة حدودية بانت تكرر في سياق إقليمي شديد التعقيد، فينب لعة الإرادة الصريحة، والتشديد على التحقيق والمساعدة، والإبقاء على قنوات الحوار مفتوحة، يتشكل خطاب جديد يوازن بين حماية المواطنين وتغادي الانزلاق نحو مواجهة مفتوحة مع الجار الشرقي.

وأكدت «أن موريتانيا تعبر عن بالغ استنكارها وعميق انشغالها» إزاء هذه التطورات، وتدين «بإقصى درجات الحزم ضد الأعمال غير المقبولة»، مشددة على أن حماية المواطنين خط أحمر.

وأضاف: «أما المقارنة بين علي والحديث عن «حكم مدى الحياة»، فهي مخاوف مشروعة تماماً. الدستور الذي فصل على مقاس شخص واحد، والقضاء الذي رُوّض، والإعلام الذي طوق، كل هذا يُثني بمشروع استبدادي لا يختلف في جوهره عن سلفه، بل ربما يتجاوزوه في بعض أدواته».

وقسر الشعبي «حنين» البعض لفترة بن علي و«العشرية الأولى» بعد الثورة بقوله: «هذه الظاهرة مفهومة نفسياً لكنها خطيرة سياسياً، فالإنسان حين يُعاني في الحاضر يُجمل الماضي بصورة انتقائية، والذين يحنون إلى ابن علي نسوا الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتساوي الذي وصلته له البلاد، وتناشوا انتشار فساد العائلة الحاكمة ومؤيديهم إلى حد لا يطاق، وكذلك المعتقلون والمُشردون والمهاجرون الذين ملؤوا سجون وشحاته»، وختم الشعبي بقوله: «أما عن العشرية، فالفرقة الحقيقية لا الذين سموها «سوءاء» تجاهلوا أرق لحظات الحرية الصحافية الحزبية في تاريخ تونس الحديثة، والخطا الجسيم يكمن في قياس المرحلة باليات المرحلة ذاتها، لا بما أرسته من أسس، وما تعينه اليوم يُثني بوضوح أن الثورة لم تهزم بالديموقراطية، بل هُزمت بالانقلاب عليها».

الشؤون الإفريقية الأمريكي مسعد بولوس، معتبرة أن تدخلته في الملف الليبي تثير شبهة تضارب المصالح وتسمم في تعقيد الأزمة.

وقالت الكتلّة في بيان لها إن ليبيا لن تقبل بأن يرسم مستقبلها وفق ما وصفته بطموحات عائلية أو صفقات تجارية، مشددة على ضرورة أن تبقى الحلول السياسية في إطار المسارات الدستورية المتعددة، وأكدت تمسكها بعملية سياسية شفافّة تستند إلى خارطة طريق واضحة تقود إلى تشكيل حكومة جديدة قادرة على إنجاز الاستحقاقات الانتخابية والدستورية.

وانتقدت الكتلّة تعاطي المستشار الأمريكي مع الملف الليبي، معتبرة أن بعض اللقاءات السياسية التي يجريها مع هذا السجال السياسي يعكس طبيعة المرحلة الحساسة التي تمر بها ليبيا، حيث تقاطع الملفات الحقوقية مع التجاذبات السياسية الداخلية والخارجية، كما يشير إلى أن مسألة الحريات العامة أصبحت جزءاً من النقاش الأوسع حول شكل الدولة ومستقبل المؤسسات في البلاد.

ويؤكد مراقبون أن استمرار الجدل حول قضية عبد العاطي مع هذا السجال السياسي يعكس طبيعة المرحلة الحساسة التي تمر بها ليبيا، حيث تقاطع الملفات الحقوقية مع التجاذبات السياسية الداخلية والخارجية، كما يشير إلى أن مسألة الحريات العامة أصبحت جزءاً من النقاش الأوسع حول شكل الدولة ومستقبل المؤسسات في البلاد.

ويؤكد مراقبون أن استمرار الجدل حول هذه القضايا قد يزيد من الضغوط على السلطات الليبية لاتخاذ خطوات ملموسة في ملف الحريات وتعزيز الشفافية، خاصة في ظل الاتهام الدولي المتزايد بالوضع الحقوقي في البلاد. وفي ظل هذه التطورات، تتجدد قضية الناشط المهدي عبد العاطي مرشحة للبقاء في صدارة المشهد الحقوقي السياسي في ليبيا خلال الفترة المقبلة، باعتبارها اختصاراً لمدى قدرة المؤسسات على التعامل مع ملفات الحريات ضمن إطار القانون، في وقت لا تزال فيه البلاد تبحث عن مسار مستقر ينهي سنوات من الانقسام والصراع السياسي.

مبارك من قبل جهاز الأمن الداخلي، وفق ما ورد في تقاريرها.

وأضافت البعثة أن هذه القضية لا تبدو حادثة فردية، بل تأتي في سياق نمط متكرر من حالات الاحتجاز العسفي في البلاد، وهو ما يثير مخاوف متزايدة بشأن وضع الحريات المدنية وحقوق الإنسان. وحثت جميع السلطات الليبية على إنهاء هذه الممارسات والإفراج عن كل من تعرض للاحتجاز العسفي ومحاسبة المسؤولين عنها.

في المقابل، تصاعدت في غرب ليبيا موجة التنديد باستمرار اعتقال عبد العاطي، حيث طالب حقوقيون ونشطاء بالإفراج عنه وفتح تحقيق قضائي في ملاسبات اعتقاله، كما دعا عدد من النشطاء النائب العام إلى التدخل العاجل لكشف عن مصيره، خاصة بعد انتشار معلومات عن تدهور حالته الصحية أثناء الاحتجاز.

وقالت أسرة عبد العاطي إن ابنها يتعرض لظروف احتجاز قاسية شملت التعذيب والتهميش، الأمر الذي أدى إلى تدهور حالته الصحية ونقله إلى المستشفى لتلقي العلاج. واعتبرت العائلة أن ما يتعرض له يمثل انتهاكاً جسيماً للقوانين الوطنية والالتزامات الدولية التي تحظر التعذيب وسوء معاملة المحتجزين، محملة السلطات الأمنية المسؤولية عن سلامته.

كما دخل مجلس حكماء وأعيان مصراتة على خط الأزمة، معبراً عن غضبه مما وصفه بالإعتقال العسفي للنشطاء، مؤكداً أن ما جرى يمثل انتهاكاً واضحاً للإجراءات القانونية، خاصة أنه تم دون إذن قضائي أو استدعاء رسمي، وطالب المجلس بالكشف الفوري عن مكان احتجاز عبد العاطي وضمان سلامته، محملاً الجهات الأمنية المسؤولية القانونية والأخلاقية عن مصيره.

ويرى مراقبون أن هذه القضية تعيد تسلط الضوء على إشكالية العلاقة بين الأجهزة الأمنية والحقوق المدنية في ليبيا، في ظل استمرار تعدد الجهات الأمنية وتداخل الصلاحيات بين المؤسسات المختلفة، كما يعكس تحديات هذه الحوادث حجم التحديات التي تواجهها المؤسسات القضائية في فرض سيادة القانون وضمان احترام الإجراءات القانونية.

وفي خضم هذا الجدل الحقوقي، برزت تطورات سياسية جديدة بعد إعلان كتلة التوافق الوطني في المجلس الأعلى للدولة رفضها ما وصفته بالتحركات المشبوهة استنصار

مبارك من قبل جهاز الأمن الداخلي، وفق ما ورد في تقاريرها.

وأضافت البعثة أن هذه القضية لا تبدو حادثة فردية، بل تأتي في سياق نمط متكرر من حالات الاحتجاز العسفي في البلاد، وهو ما يثير مخاوف متزايدة بشأن وضع الحريات المدنية وحقوق الإنسان. وحثت جميع السلطات الليبية على إنهاء هذه الممارسات والإفراج عن كل من تعرض للاحتجاز العسفي ومحاسبة المسؤولين عنها.

في المقابل، تصاعدت في غرب ليبيا موجة التنديد باستمرار اعتقال عبد العاطي، حيث طالب حقوقيون ونشطاء بالإفراج عنه وفتح تحقيق قضائي في ملاسبات اعتقاله، كما دعا عدد من النشطاء النائب العام إلى التدخل العاجل لكشف عن مصيره، خاصة بعد انتشار معلومات عن تدهور حالته الصحية أثناء الاحتجاز.

وقالت أسرة عبد العاطي إن ابنها يتعرض لظروف احتجاز قاسية شملت التعذيب والتهميش، الأمر الذي أدى إلى تدهور حالته الصحية ونقله إلى المستشفى لتلقي العلاج. واعتبرت العائلة أن ما يتعرض له يمثل انتهاكاً جسيماً للقوانين الوطنية والالتزامات الدولية التي تحظر التعذيب وسوء معاملة المحتجزين، محملة السلطات الأمنية المسؤولية عن سلامته.

كما دخل مجلس حكماء وأعيان مصراتة على خط الأزمة، معبراً عن غضبه مما وصفه بالإعتقال العسفي للنشطاء، مؤكداً أن ما جرى يمثل انتهاكاً واضحاً للإجراءات القانونية، خاصة أنه تم دون إذن قضائي أو استدعاء رسمي، وطالب المجلس بالكشف الفوري عن مكان احتجاز عبد العاطي وضمان سلامته، محملاً الجهات الأمنية المسؤولية القانونية والأخلاقية عن مصيره.

ويرى مراقبون أن هذه القضية تعيد تسلط الضوء على إشكالية العلاقة بين الأجهزة الأمنية والحقوق المدنية في ليبيا، في ظل استمرار تعدد الجهات الأمنية وتداخل الصلاحيات بين المؤسسات المختلفة، كما يعكس تحديات هذه الحوادث حجم التحديات التي تواجهها المؤسسات القضائية في فرض سيادة القانون وضمان احترام الإجراءات القانونية.

وفي خضم هذا الجدل الحقوقي، برزت تطورات سياسية جديدة بعد إعلان كتلة التوافق الوطني في المجلس الأعلى للدولة رفضها ما وصفته بالتحركات المشبوهة استنصار

تونس - «القدس العربي»:

قال رياض الشعبي، المستشار السياسي لرئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي، إن السلطات تحسبن من «الرمزية» التي يمثلها الأخير في مسار الانتقال الديموقراطي، وهذا ما يدفعها لواصل اعتقاله. واعتبر، من جهة أخرى، أن اعتقال نشطلة يعد جريمة خطيرة على المستوى العالمي يؤكد أن موقف السلطة من القضية الفلسطينية هو مجرد «معارف شعبية وانتهازية».

وقال الشعبي، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «استمرار اعتقال الشيخ راشد الغنوشي، وهو رجل تجاوز الضمائر من عصره والحكم عليه إلى حد الآن ما يتجاوز نصف قرن، ليس قراراً قضائياً بأي معنى قانوني، بل هو قرار سياسي بالتميز، يعكس هشاشة السلطة القائمة وخوفها من الرمزية التي يحملها هذا الرجل في مسار الانتقال الديموقراطي. والبيان الألمي (الطلب بالإفراج عنه) ليس الأول ولن يكون الأخير، في غياب إرادة سياسية حقيقية للاستجابة».

كما تحدث عن وجود «مؤشرات جديدة تُفيد بأن صحة الكوئشي تتدهور، وأن ظروف الاحتجاز تفاقم وضعه، وهو في حالة حمولة في مناسبات عدة، وذلك في ظل عدم تمكن عائلته من زيارته منذ ثلاث سنوات، ورغم هذا التصبب على هاش التواصل الأسري، فإن العائلة تعمل على كل الأساليب المتاحة، قانونياً وحقوقياً ودولياً للمطالبة بإطلاق سراحه».

وأضاف الشعبي، «ما يجري هو عقوبة جسدية منيطة بالإجراءات القانونية، وهذا ما يؤكد حديث منظمات حقوق الإنسان عن القتل البطيء الذي يتعرض له الشيخ راشد الغنوشي».

وحول حديث البعض عن بداية تفكك حركة النهضة في ظل التحقيق الذي تمارسه السلطات ضدها، قال الشعبي: «من يراهن على انهيار النهضة إنما يراهن على هزيمة إرادة شعبية تشكلت على مدى عقود. غلق القنرات هو إجراء إداري



رياض الشعبي المستشار السياسي لرئيس حركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي

أكدت سقوط صواريخ أقل وضربات موجعة ونوعية من الدولة الإسلامية

«نيويورك تايمز»: قدرة إيران على مواصلة الهجمات ضد أعدائها لم تتوقف وباتت أكثر فاعلية

الجنوبية، على بعد 16 كيلومتراً فقط من منشأة الأبحاث النووية والمفاعل الإسرائيلي، أحد أكثر مواقعها تحصيناً، ما أسفر عن إصابة العشرات.

وقد وجدت إيران ثغرة واضحة في دفاعات إسرائيل بإطلاقها صواريخ باليستية برؤوس حربية عنقودية على مراكز سكانية، حيث تنفجر هذه الصواريخ فوق سطح الأرض، ثم تنثر عشرات القنابل الصغيرة على امتداد عدة كيلومترات. وتتسبب هذه القنابل الصغيرة عادة بأضرار أقل بكثير من الصواريخ ذات الشحنة المتفجرة الكبيرة، مع أنها أثبتت، في بعض الأحيان، أنها فتاكة.

وجدت إيران ثغرة واضحة في دفاعات إسرائيل بإطلاقها صواريخ باليستية برؤوس حربية عنقودية على مراكز سكانية، حيث تنفجر هذه الصواريخ فوق سطح الأرض، ثم تنثر عشرات القنابل الصغيرة على امتداد عدة كيلومترات ويرى مسؤولون وخبراء أن الطريقة المثلى لتحديد هذه الصواريخ هي اعتراضها فوق الغلاف الجوي، حيث يمكن لأجزاء من حطامها أن تحترق دون إحداث أي ضرر. وتعد صواريخ «أرود» الإسرائيلية الاعتراضية، التي تعمل على هذه الارتفاعات الشاهقة، باهظة الثمن ونادرة، بينما قد لا تتمكن أنظمة الاعتراض الأقل قوة من إيقاف الصواريخ قبل أن تطلق رؤوسها الحربية حمولتها.

وتقول الصحيفة إن قدرة إيران على الرد خلال هذه الحرب تمثل تعافياً سريعاً من الهجوم الإسرائيلي الذي استمر 12 يوماً في حزيران/يونيو الماضي. ويعد ذلك الجولة، أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن إسرائيل حققت «نصراً تاريخياً» سيبقى خالداً لأجيال، مضيفاً أن قدرة إيران على إنتاج الصواريخ الباليستية قد «دبرت».

ويعتقد المحللون أن إسرائيل قللت من شأن سرعة إعادة إيران بناء قدراتها. ومثل إسرائيل، لم تقف إيران مكتوفة الأيدي بعد حرب حزيران/يونيو، بل استغللت الوقت للاستعداد للصراع التالي. ويعلق نديمي، من معهد واشنطن: «على الرغم من قصف الولايات المتحدة وإسرائيل للقواعد الصواريخ الإيرانية ومناطق التمرکز وبعض المصانع والمستودعات، إلا أن إيران لا تزال قادرة على إطلاق عدد كبير من الصواريخ، ما بين 20 إلى 30 صاروخاً يومياً».

وأضاف: «بعضها صواريخ ضخمة تعمل بالوقود السائل أو صواريخ تنثر أنراً واضحا قبل إطلاقها، ومع ذلك، لا تزال إيران قادرة على فعل ذلك». ويشير هذا، حسب المحللين، إلى أن إيران حافظت على إمكانية الوصول إلى الأنفاق المؤدية إلى «مدينتها الصاروخية»، تحت الأرض ومستودعات تخزين الطائرات المسيّرة، أو أن الإيرانيين يمتلكون قواعد صواريخ استراتيجية تمكنت من الإفلات من رصدها من قبل أجهزة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية.

ويتفق فرزان ثابت، محلل الشؤون الإيرانية وأنظمة الأسلحة في معهد جينيف للدراسات العليا في سويسرا، مع تحليل غريكو، الذي أشار إلى أنه على الرغم من أن إيران تطلق عدداً أقل من الصواريخ، إلا أن معدلاتها اختراقها أعلى مما كانت عليه في بداية الحرب، وهي، على ما يبدو، تهدد أهدافاً أكثر حساسية أو لاقفة للنظر، مثل قاعدة ديبغو غارسيا الجوية في المحيط الهندي، التي تبعد حوالي 2500 ميل، أو الضربة على ديمونا.



دمار وحرائق وسط تل أبيب نتيجة سقوط صواريخ باليستية إيرانية

هجماتهم أثناء دمجهم معلومات استخباراتية ومراقبة، واستطلاع جديدة في قراراتهم المتعلقة بالاستهداف. ولاحتلت غريكو قائلة: «هذه الإدارة مهووسة جداً بعدد القنابل التي أقيمت ويمدى انخفاض حجم الضربات الإيرانية، إنهم يحون النهائي بنسبة 90%»، وأضافت: «هل تخفي هذه النسبة حقيقة حدوث تحول في نهج إيران؟». فلم يوافقها على ذلك، حيث وجدت أن الأرقام، وإن لم تكن غير دقيقة، إلا أن معدل إصابة إيران للأهداف قد ازداد مع تقدم الحرب، حيث تضاعف أكثر من مرتين منذ 10 آذار/مارس.

وقالت غريكو: «الخصوم يتكيفون، وهناك دلائل تشير إلى أننا لا نواجه خصماً مهزوماً، بل ربما لدينا خصم يتكيف ويعلم ويحقق أضراراً كافية لتفكيك استراتيجيته».

وقالت إن الجيش الأمريكي ربما يكون قد أخفق في اعتبار انخفاض النشاط ضعفاً في القدرة. وأوضحت أن إيران ربما تكون قد أطلقت عدداً أقل من الصواريخ والطائرات المسيّرة لأنها تعيد تموضعها، وليس لأنها دُمّرت، وربما يكون الإيرانيون قد أجلبوا وتيرة

والطائرات المسيّرة على إسرائيل والقواعد الأمريكية ودول الخليج، وتعلم أنها لا تزال قادرة على ذلك». وقال مسؤول أمريكي إن إيران لا تزال، على الأرجح، تمتلك آلاف من طائرات «شاهد» المسيّرة، وقد تمتلك أيضاً مئات الصواريخ الباليستية ورغم الضربات الأمريكية والإسرائيلية التي شنت خلال الأسابيع الأربعة الماضية، لكن المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، حذر من أنه من المستحيل الجزم بذلك، نظراً لحدودية المعلومات الاستخباراتية الأمريكية حول القدرات الإيرانية.

دقة وحذر

وتعلق الصحيفة بأن التصريحات العلنية الصادرة عن الجيش الأمريكي اتسمت بالدقة والحذر، فعلى سبيل المثال، قال الاميرال برايد كرو، قائد القيادة المركزية الأمريكية، يوم الأربعاء، إن «معدلات إطلاق الطائرات المسيّرة والصواريخ الإيرانية انخفضت بنسبة 90%» بغض الصواريخ الأمريكية والإسرائيلية، وهذا لا يعني بالضرورة أن هذه الضربات قد

وأصيب سبعة أشخاص في وسط إسرائيل يوم الخميس جراء وابل من الصواريخ، وفقاً لما أفادت به دائرة الطوارئ الإسرائيلية، وأظهرت كاميرات المراقبة شخصين يهرعان هرباً من الخطر قبل أن تنفجر سيارة فضية كانا يقفان بالقرب منها، ثم تدور في الهواء.

وفي يوم الجمعة، قتل رجل من تل أبيب جراء قنبلة صغيرة أو صاروخ برأس حربي عنقودي، وحتى عند اعتراض الأسلحة الإيرانية، فإنها لا تزال قادرة على الحاق الضرر، فقد قتل شخصان في أبو ظبي يوم الخميس إثر إصابتها بشظايا صاروخ تم اعتراضه.

وقال فرزين نديمي، محلل الأمن في معهد واشنطن والتخصص في إيران والخليج العربي، إن الحملة الأمريكية الإسرائيلية كانت فعالة للغاية في مهاجمة القيادة الإيرانية، حيث أسفرت عن مقتل العديد من أفرادها وتدمير العديد من المنشآت العسكرية، كما أنها دُمّرت سلاح الجو والبحرية الإيرانية بشكل شبه كامل.

وأضاف: «من الناحية الإعلامية، بعد تدمير البحرية وتدمير سلاح الجو بالكامل مؤشراً بالغ الأهمية على النصر. لكننا جميعاً نذكر أن المعيار الأساسي لنجاح إيران هو قدرتها على مواصلة إطلاق الصواريخ الباليستية

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أعده نيكولاس كولينز وهلين كوبر وإيزابيل كوشنر وإريكا سولومون، قالوا فيه إن إيران، التي جُردت من دفاعاتها الجوية والصاروخية، لا تزال قادرة على إرسال الصواريخ والسبورات التي تخلف أضراراً بالغة على جيرانها وإسرائيل.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد صوّر إيران على أنها الخصم الضعيف، قائلاً إن القصف الأمريكي والإسرائيلي دُمّر تقريبا القوات العسكرية الإيرانية، فيما قال الجيش الأمريكي إن عدد الهجمات التي شنتها إيران انخفض بنحو 90% منذ الأيام الأولى للحرب، بينما يقول الجيش الإسرائيلي إنه اعترض نحو 70% من مئات منصات إطلاق الصواريخ الإيرانية.

ولكن إيران ظلت قادرة على إرسال الصواريخ والمسبورات القتالية، ففي نهاية الأسبوع، شنت غارة جوية على قاعدة عسكرية أمريكية في السعودية، أسفرت عن إصابة نحو عشرين جندياً.

كما استهدفت طائرتان مسيرتان ميناء في عُمان، وشنت هجوماً على مطار الكويت الدولي، فيما أصيب عمال في مصنع للألومنيوم في أبو ظبي جراء هجوم صاروخي وهجوم بطائرة مسيرة.

ولفتت الصحيفة بأن سلسلة الهجمات على إسرائيل ودول الخليج في الأيام الأخيرة ما هي إلا أحدث دليل على أن إيران لا تزال تمتلك ما يكفي من الصواريخ والطائرات المسيّرة لتزعزعة استقرار المنطقة وإحراق خسائر فادحة باعدادها، وهو ما يؤكد أنها لا تزال حاضرة بقوة في المعركة. وأضافت أن ملايين الإيرانيين يهرعون إلى الملاجئ ليلاً ونهاراً للاطمئنان من نيران الصواريخ الإيرانية، ويثير دوي صفارات الإنذار والانفجارات اليومية الخوف والشلل العام.

هلع في إسرائيل

وأصيب سبعة أشخاص في وسط إسرائيل يوم الخميس جراء وابل من الصواريخ، وفقاً لما أفادت به دائرة الطوارئ الإسرائيلية، وأظهرت كاميرات المراقبة شخصين يهرعان هرباً من الخطر قبل أن تنفجر سيارة فضية كانا يقفان بالقرب منها، ثم تدور في الهواء.

وفي يوم الجمعة، قتل رجل من تل أبيب جراء قنبلة صغيرة أو صاروخ برأس حربي عنقودي، وحتى عند اعتراض الأسلحة الإيرانية، فإنها لا تزال قادرة على الحاق الضرر، فقد قتل شخصان في أبو ظبي يوم الخميس إثر إصابتها بشظايا صاروخ تم اعتراضه.

وقال فرزين نديمي، محلل الأمن في معهد واشنطن والتخصص في إيران والخليج العربي، إن الحملة الأمريكية الإسرائيلية كانت فعالة للغاية في مهاجمة القيادة الإيرانية، حيث أسفرت عن مقتل العديد من أفرادها وتدمير العديد من المنشآت العسكرية، كما أنها دُمّرت سلاح الجو والبحرية الإيرانية بشكل شبه كامل.

وأضاف: «من الناحية الإعلامية، بعد تدمير البحرية وتدمير سلاح الجو بالكامل مؤشراً بالغ الأهمية على النصر. لكننا جميعاً نذكر أن المعيار الأساسي لنجاح إيران هو قدرتها على مواصلة إطلاق الصواريخ الباليستية

«بوليتيكو»: إيران تثير إحباط شبان «ماغا» الأمريكيين من ترابم المتهم بالكذب عليهم

الأكبر سنناً، سواء على مسرح المؤتمر أو في أروقته، بما وصفوه قرار ترامب التحرك وإنهاء الواجهة مع إيران المستمرة منذ 47 عاماً، والتي أدت في الجولة الأولى منها إلى مقتل المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي. وقد قوبلت حلقة نقاشية ضمت نساء إيرانيات تحدثن عن انتهاكات حقوق الإنسان بهتافات مدوية من الجمهور، وتناول عشرات من المحافظين، معظمهم من كبار السن، مرتدين قمصاناً تحمل صورة ولي العهد الإيراني الشفي رضا بهلوي، الذي دعي لإلقاء كلمة يوم السبت.

وقال لورانس ليجاس، وهو ناشط محافظ من شيكاغو يبلغ من العمر 63 عاماً، وكان ترامب قد غشاه عن ثيهم في هذا الانقسام لأنهم يتكشون التجنيد الإجباري».

وانتقد العديد من المتحدثين على خشبة المسرح، بشكل مباشر وغير مباشر، المؤثرين على الإنترنت لغارزمتهم الحربية، وهاجم المعلق السياسي المحافظ جوش هامر كارلسون ويكلي تحديداً، ووصفها بال«نشأين»، وفي خطابها، قال النائب الجمهوري السابق عن ولاية فلوريدا، مات غينيس، للحضور: «يجب السماح بالاختلاف في الرأي، تارك كارلسون باق في منصبه».

ثم تحدث غينيس، الذي استقال عام 2024 بعد ترشيحه لفترة وجيزة من قبل ترامب لمنصب المدعي العام، من مخاطر الاحتلال العسكري لإيران، وقال غينيس، البالغ من العمر 43 عاماً، إن «غزواً برياً إيران سيجعل بلدنا أفقر وأقل أمناً، وسيؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار الوقود والمواد الغذائية، ولست متأكدًا مما إذا كنا سنقتل إرهابيين أكثر مما سنقتل».

قائد أعلى يتخذ إجراءات حاسمة للقضاء على التهديدات والحفاظ على سلامتهم، وهذا بالضبط ما يفعله الرئيس ترامب من خلال عملية «بيك فوري» الحالية والناجحة». وتضيف المجلة أن هدف مؤتمر العمل السياسي المحافظ، وهو تجمع شعبي بارز يعقد منذ أكثر من 50 عاماً، هو حشد تأييد الجمهوري، وهي مهمة مهمة جداً لقادة الحزب في سننوا الانتخابات الحاسمة، وإذا أراد الجمهوريون منع الديمقراطيون من قلب موازين مجلس النواب في انتخابات التجديد النصفي الحالية، فعليه ضم ضمان من نهاية الاقتصاد مكاسب حقوقها مع شرائح رئيسية من تحالفهم في عام 2024، وتحديداً الشباب.

وقال مايكل واتلي، الرئيس السابق للجنة الوطنية الجمهورية والمرشح لجلس الشيوخ عن ولاية كارولينا الشمالية: «نحن في حاجة اليكم، ونحن في حاجة إلى كل محافظ وكل جمهوري وكل وطني في جميع أنحاء البلاد للتركيز على أمرين: حشد الناخبين وحماية صناديق الاقتراع».

وقد افتتحت مرسيدس شلاب، الباحثة في مؤسسة العمل السياسي المحافظ، جلسة الخميس بمناسبة المحافظين البقاء متحدتين، محذرة الحضور بالقول: «لا يمكننا الانقسام من الداخل»، وقال أحد المشاركين، «مقر بأن الحروب تحتاج ترامب على إيران، والمخاطر التي تجلبها عدم الاقتصاد الأمريكي، الذي شهد ارتفاعاً حاداً في أسعار البنزين للغاية». إنه يضع رحاله في موقف صعب للغاية، وخاصة أولئك الذين يتعاملون مع الجمهور».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، ديفيس إنجل: «إن أهم ما يهم الشعب الأمريكي، بمن فيهم الشباب، هو وجود

منقسمون بشدة بين الأجيال حول تقهيم الرئيس وموقفهم من الحرب، خاصة إذا ارتفع عدد الضحايا الأمريكيين.

وتقول المجلة إنه حتى مع هامش الخطأ الأكبر الناتج عن صغر حجم العينة، فإن أكثر من 70% من تزيد أعمارهم عن 35 عاماً يعتقدون أن لدى ترامب خطة، مقارنة بـ 49% ممن تقل أعمارهم عن 35 عاماً، كما أن أغلبية بنسبة 66% من كبار السن من مؤيدي ترامب متفائلة للتضحية بأرواح أمريكيين لتحقيق أهداف الولايات المتحدة في إيران، مقارنة بأقل من نصف الشباب من مؤيدي ترامب الذين يقولون الشيء نفسه، ويقل احتمال قول الشباب إن الحرب تتماشى مع مبادئ مؤيدي ترامب وتصب في مصلحة الشعب الأمريكي، ويعارض بعض أبرز مؤيدي ترامب الحرب على إيران، مثل كارلسون وميغان كيلي، إلى جانب شخصيات مؤثرة مثل جو روغان، الذي يتمتع ببنفوذ كبير بين الشباب، بل إن هناك قلقاً متزايداً حتى بين موظفي البيت الأبيض الأصغر سناً والأكثر ميلاً إلى اليمين، وذلك حسب مطلع على هذه الديناميكيات طلب عدم الكشف عن هويته.

إحباط شديد

وقال مصدر: «إنهم يشعرون بإحباط شديد. لم يكونوا راضين عن الحرب منذ البداية، ومنذ اندلاعها، أصبحت الرسائل المتناقضة باستمرار من الرئيس نفسه قاسية للغاية، وقاسية على الموظفين، وتجعل حياتهم صعبة للغاية». إنه يضع رحاله في موقف صعب للغاية، وخاصة أولئك الذين يتعاملون مع الجمهور».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، ديفيس إنجل: «إن أهم ما يهم الشعب الأمريكي، بمن فيهم الشباب، هو وجود

صدى هذا الانقسام ليس فقط بين عامة الناس، بل أيضاً بين المؤثرين في وسائل الإعلام المحافظة وبعض دوائر البيت الأبيض.

وقد تجلّى هذا الانقسام بين الأجيال بوضوح في مؤتمر العمل السياسي المحافظ، وهو التجمع السنوي لحشد أنصار الحزب المحافظ، حيث أعرب بعض الشباب الموالين لشعار «لننجل أمريكا عظيمة مرة أخرى» عن إحباطهم الشديد، بل وغيظهم، من قرار إدارة ترامب إعادة إشعال الصراع في الشرق الأوسط، وبعد شهر من اندلاع الحرب، بات تراجع شعبية ترامب بين الشباب يهدد بتفكيك التحالف الجمهوري الهش أصلاً، وذلك قبل اقتبال انتخابات التجديد النصفي المرتقبة في تشرين الثاني/نوفمبر.

وحمل بعض الحضور أعلاماً إيرانية في المؤتمر الذي عقد في شمال تكساس، أو أعلنوا ولاءهم للقوات الأمريكية في الخارج، بينما ارتدى آخرون قبعات كتب عليها «أمريكا أولاً» وتحذروا عن ضرورة مناهضة التفكك الخارجي.

ونقلت المجلة عن أندرو بيلنشر، رئيس فرع الحزب الجمهوري في جامعة أوهايو، البالغ من العمر 21 عاماً، قوله: «سبواحه ترامب والجمهوريون عموماً مشاكل كبيرة في الانتخابات التجديد النصفي إذا لم تتمكن من حسم هذا الأمر في فترة زمنية قصيرة نسبياً».

وأضاف أن شعبية ترامب «ضعيفة نسبياً» بين الناشطين الشباب على الإنترنت، الذين يتأثرون بشدة بخصميات إعلامية مثل تاكر كارلسون وغيره من الشخصيات الإعلامية في الحزب الجمهوري، وأظهر استطلاع رأي أجرته «بوليتيكو» هذا الشهر أن ناخبين ترامب ما زالوا يدعمونه إلى حد كبير، لكن الرجال الذين عرفوا أنفسهم بأنهم «جمهوريون مؤيدون لترامب»، وصوتوا له في عام 2024،

لندن - «القدس العربي»:

قالت مجلة «بوليتيكو» في تقريره ليز كرامبتون إن القاعدة الشبانية في حركة «لننجل أمريكا عظيمة مرة أخرى» أو «ماغا»، تشعّر بالإحباط من سياسات واكاذيب الرئيس دونالد ترامب حول الحرب في إيران، وقد كان هذا الإحباط واضحاً في مؤتمر العمل السياسي المحافظ في مدينة غرافاين بولاية تكساس.

ويتشعر جوزيف بوليك، البالغ من العمر 30 عاماً، بالخيانة من ترامب بسبب حرب إيران، وقد منح بوليك، وهو جندي سابق في حربي العراق وأفغانستان، صوته لصالح ترامب في انتخابات عام 2024. لكنه ارتدى، قبعة المؤتمر السنوي للعمل السياسي المحافظ هذا الأسبوع، قناعاً كتب عليها «أمريكا أولاً» وهو الشعار الذي دافع عنه ترامب خلال حملته الانتخابية، إلى جانب وعد بعدم شنّ حروب جديدة في الخارج.

لا يوجد هدف محدد

وقال: «لقد كتب بشأن كل شيء، وإذا دخلت حرباً بلا هدف واضح، كيف سنتتهي؟ لا يوجد هدف محدد».

وتعلق المجلة بأن بوليك هو فرد من مجموعة من الشباب الموالين لترامب الذين يتزايد استيائهم منه بسبب الحرب في إيران.

وفي حين أن قرار ترامب بالانضمام إلى إسرائيل في مهاجمة إيران قد حشد مؤيدي الحرب وكبار السن من أنصاره، إلا أنه أدى إلى نفور العديد من الشباب الذين انضموا إلى الحزب الجمهوري في انتخابات 2024، ويتردد

الرئيس الأمريكي يخسر حرباً في غنى عنها... المحادثات بشأن النووي الإيراني في عُمان «كانت جيدة»

«أوبزيرفر»: يجب وقف ترامب حربه ضد إيران قبل أن يدفع العالم ثمننا سياسياً واقتصادياً باهظاً



جانب من المظاهرات التي خرجت في الولايات المتحدة ضد ترامب وتطالب بوقف الحرب على إيران

بل ربما عشرات الآلاف، قتلوا على يد النظام في بداية العام لجزائريته على المطالبة بالحرية، عاشوا لما يقرب من خمسة عقود تحت وطأة دكتاتورية وحشية، لكن هجمات ترامب، حتى الآن، لم تسفر إلا عن تشديد قبضة النظام على السلطة، ويقول بلومفيلد إن الهزات التي سببها هذا الحرب

أو ما يعتقد أنه قد يهدئ الأسواق المضطربة، ومع استمرار الحرب، سيزداد بأس ترامب في وقت لاحق، كما فعل بشأن غرينلاند، أو قد يصعد الحرب، فهناك آلاف من مشاة البحرية الأمريكية وصلوا إلى المنطقة، ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانوا الإيرانيين تسير على ما يرام، ويبدو مهمة، ولا يمكن استبعاد احتمال غزو بري وما يتبعه من رد إيراني أكثر دموية. ترامب بدأ بطموح بسيط: تغيير النظام، وربما يتسلسل النظام وربما يثور الشعب الإيراني ويطيح بحكامه، لكن عندما فشل ذلك، بدأ عاجزاً عن إيجاد حل.

ويقول بلومفيلد إن البلطجية يواصلون التمرّد إذا لم ينجحوا في أهدافهم، وسيحاول ترامب التخلص من هذه الكارثة المتوهّجة منقّصاً، ولن يمنعه شيء من إشعال حرب كارثية أخرى متى شاء. الشعب الإيراني هو الأكثر معاناة، والآلاف

النووي إن لم يكن قد «دمر» كما تباهى ترامب سابقاً، وأصبحت دفاعاته الجوية معدومة، وتعرض وكلاؤه الإقليميون لهزيمة ساحقة، وفق الصحيفة.

وكما قال وزير الخارجية العماني، كانت المحادثات بشأن مستقبل البرنامج النووي الإيراني تسير على ما يرام، ويبدو أن النظام كان مستعداً لقبول قيود لم يسبق له أن فكر فيها. وقد تغير كل هذا، فمن غير المرجح إجراء محادثات جديدة، ولذا لا للتفاوض مع دولة استخدمت الدبلوماسية مرتين كغطاء للتضييق للحرب؟

ويقول بلومفيلد أنه إذا نجح النظام، فمن المرجح أن يُضاعف جهوده في برنامجها النووي، مندرِكاً أن امتلاك السلاح قد يكون السبيل الوحيد لمنع هجوم آخر. ومع ذلك، فهو يسيطر الآن أيضاً على مضيق هرمز ولا يريد التخلي عنه.

وباستثناء فترة وجيزة خلال الحرب الإيرانية العراقية في ثمانينيات القرن الماضي، ظل المضيق مفتوحاً دائماً، ويضع الفئران عن كيفية انتهاء هذه الحرب، ستدرك إيران أن مجرد التهديد بزرع الألغام أو إطلاق الصواريخ قليل باغراق الضيق مجدداً في لاحتها.

وإيران تأمل الآن في استغلال تجارياً كما تجني مصر أرباحاً من قناة السويس، ويقول الكاتب إن ترامب بدأ بطموح بسيط: تغيير النظام، ولكنه لم يكن متأكدًا تمامًا من كيفية تحقيق ذلك، وربما يتسلسل النظام وربما يثور الشعب الإيراني ويطيح بحكامه، لكن عندما فشل ذلك، بدأ عاجزاً عن إيجاد حل.

ومع ذلك، تستمر أكاذيبه المتواصلة حول وضع الحرب: «نحن ننصّر» «انتهى الأمر» «إيران وافقت على عدم امتلاك سلاح نووي أبداً» فهو يقول ما يعنى على خاطره

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تقريراً أعده محرر الشؤون الدولية، ستيف بلومفيلد، قال فيه إنه يجب وقف دونالد ترامب على حد حده قبل أن تفرض حربه ضد إيران ثمناً باهظاً لا يمكن للعالم دفعه، وقال إن حرب الرئيس الاختيارية ضد إيران أدخلت العالم في مأزق اقتصادي وسياسي.

وأضاف أن الرئيس ترامب بات يخسر حرباً لم يكن في حاجة لإشغالها. فعلى مدى شهر، اغتالت الولايات المتحدة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، وضربت عشرات الآلاف من الأهداف في إيران، وتكبّدت خسائر طفيفة، ومع ذلك، وجدت أمريكا نفسها في موقف أضعف مما كانت عليه عند بدء الحرب.

وتابع أن القوة العسكرية الإيرانية لا تقارن بأي حال بما تملكه أمريكا من قدرات عسكرية، لكن قيادتها النووية عن الأطنار، على حد تعبير الرئيس السابق ليجاز الاستخبارات البريطاني «أم آي»، اليكس بوغفر، أحسنت استغلال ضعفها، فمن خلال استهداف دول أخرى في المنطقة، ألحقت إيران أضراراً اقتصادية ومعنوية جسيمة بخلفاء أمريكا في الخليج، والأهم من ذلك، بمنعها السفن من استخدام مضيق هرمز، تمكنت إيران من إلحاق أضرار اقتصادية بمعظم دول العالم، فمن ارتفاع أسعار البنزين في ألمانيا إلى نقص الأسمدة في الهند، تحولت هذه الحرب إلى حرب ذات تداعيات عالمية، وكما قال وزير الخارجية السنغافوري، فيفان بلاكرشيان: «لقد أصبح الاقتصاد العالمي رهينة، وستندفع جميعاً للنحن». ومن الجدير بالذكر أنه قبل اندلاع الحرب، كان النظام الإيراني في أضعف حالاته على مدار تاريخه الممتد لسبعة وأربعين عاماً، فقد تضررت برنامجه

الباحث السوري لؤي خليل: «مدن الخيال» يوثق المكان المتخيل في أدب الرحلات

العجائب وفريدة الغرائب، لابن السوردي. وأضاف المعجم أيضاً إلى مدونه الخاصة بأدب الرحلة تلك الكتب التي صنّفها النقاد والدارسون ضمن أدب الرحلة، على الرغم من أنها لا تقوم على رحلات حقيقية حسية، إذ تعتمد في مجملها على رحلات تخيلية غير حقيقية، مثل رسالة العمري «رسالة الغفران» ورسالة ابن شهيد «التوابع والزوابع» ونصوص أدب المعراج (المعراج المنسوب إلى ابن عباس). ورحلات ابن عربي التخيلية «أرض السمسم» ضمن كتاب «الفوتوح المكية»، وقام اختيار النصوص في هذه الكتب عبر عدة مراحل للاستقراء والقراء قام بها فريق مؤلف من ثلاثة باحثين يعملون بإشرافه للوصول إلى أماكن تلي حاجة المعجم والهدف منه، والمعيار الذي قيست به الأماكن هو التخيل، ولا سيما التخيل المفاوق للآلاف، وعلى هذا الأساس استبعدت مجموعة من الأماكن بسبب ارتباطها (بالغريب) الذي لا يعارض وجوده مع قوانين الواقع المألوف، وإن بدا نادراً، واقتصر المعجم على الأماكن التي لا تقبل قوانين الواقع المألوف وجودها وتعارض مع منظومته.

إكراهات نسقية

تحدثت عن مسألة التكرار في كتب التخيل في التراث العربي الإسلامي بين أكثر من مؤلف ونص، وهذا يحننا إلى السؤال عن دلالات هذا التكرار وإلام يشير من وجهة نظرك؟
يشجع التكرار على نحو ملحوظ في كتب الرحلات، فالأماكن ذاتها تتكرر مع كل رحلة يطرقها، ومع ذلك لا يمكن القول إن هذا الضرب من التكرار غير ذي قيمة، بل إن التكرار الذي يمكن حذفه والاستغناء عنها؛ ففكر التفاصيل الخاصة ببعض الأماكن منبهة للثقافة والمصادقة، ولو لم تتكرر تلك التفاصيل لبقيت حقيقة خاصة، مرتبطة بسياقات محددة تتعلق بالرحلة السارد. ومن جهة أخرى تمثل الروايات المتكررة، في تراكبها بعضها فوق بعض، طبقات تروي وجهها من وجود الحقيقة التي لا تكتمل إلا باجتماع وجوهها كاملة؛ فكل رحلة تضيف بعداً أو تفصيلاً لم يكن في الرحلة التي سبقتها، فالرحلة، لا ينقل كل ما تقع عليه عينها من تفاصيل، ولكل ما تسمعه أذناه من حكايات وأخبار، بل يقوم بعملية (انتخاب)، فينقل في رحلته، ما يثير اهتمامه ويتوافق مع توجهاته وفهمه للكون ورويته له، محكوماً بإكراهات نسقية تتعلق بالجماعة الثقافية التي ينتمي إليها، ثم يأتي من بعده رحالة آخر له توجهات مختلفة، فيجتمع من رأييها وجهان للمكان يساعدان على تصوّره على نحو أفضل. وثمة أمر آخر يتعلق بطبيعة الذاكرة الشعبية التي تتعرض لتعديلات (حذف وإضافة) تبعاً للتغيرات الزمنية والسياقية، وهذا ما يسفر امتلاك بعض الأماكن روايات متعددة تفسر أسباب نشوئها ووجودها؛ فإذا كان بين رحالتي فارق زمني يفصل بين زيارتي كل منهما مكان واحد بعينه، فإنه قد ينشأ عن ذلك لدى الجماعة التي يترؤناها فوارق تتعلق بالحكايات والأخبار المرتبطة بالمكان نفسه. والتي تقود عمليتي التحليل والإضافة في الذاكرة الشعبية، هي آلية (التحسين) التي تمارسها الذاكرة على ما بين يديها من عناصر ثقافية تتعلق بالخيال الخاص بها؛ لأن من طبيعة الذاكرة الشعبية أنها تميل إلى كثير من الأحيان إلى إعادة صياغة جزء من تاريخها على نحو يتلاءم مع مقتضيات المرحلة التي تعيشها.

* كاتب سوري



استقراء كتب الرحلات

هل ثمة صعوبات اعترضتك في إنجاز المعجم؟

شملت استقراء كتب المعجم ثلاث سنوات تقريباً، وتوزيعها على جداول تاريخية لضبط ترتيبها وتصنيفها، ثم العمل على قراءة المتن كاملة، ونقل الأماكن المتخيلة منها، ووضع عناوين لكل مكان؛ من أجل تعيينه وتسهيل تصنيفه، ثم البحث عن التقاطعات بين الأمكنة، لوضع الأماكن المتشابهة معاً؛ ليسهل على الباحث أو الدارس أو القارئ العادي مقارنتها في موضعها، ثم النظر في الترتيب التاريخي للأماكن حتى تعرض، حسب التصنيف الزمني؛ لتعريف على إدراك التطورات التي طرأت على الأماكن، إما بالحدوث أو بالإضافة، ولم يصادف العمل على المعجم عقبات حقيقية أو مصاعب صلبة تحول دون إنجازها، فمعظم الصعاب كانت تتلخص في صعوبة الوصول إلى بعض الكتب، وصعوبة نقل المواد من المتن؛ بسبب ساعات العمل المملة في النقل والمقارنة والتثبت من الصحة، غير أن هذا كله من صميم العمل

السيرة والسخرية وبناء الهوية في «طفولة بلا مطر»

الدرسي الحصري

طفولة بلا مطر



يشكل ملحوظ في أوساط الشباب، والشوارع تعج بعدد من المؤمنين والمتشردين، يقول أيضاً: «جو من الحزن يخيم على المدينة، لا حديث بين تلاميذ الثانوية هذا الصباح، إلا عن انهيار حافة بنزأكور، من أسفر عن مقتل 52 شخصاً وتحطم العشرات من المنازل تحت الركام، تراءت لي منازل أخرى بنيت في أماكن خطرة مهددة بدورها، لعنت في سنوات الجفاف التي أرغمت الكثير من الناس على مغادرة قراهم، والمغارة بالاستقرار في هذه البيوت غير الآمنة»، هذه الأقوال وغيرها تكشف عن تفكك الصورة المثالية للمدينة، وتحولها إلى موضوع للسخرية والنقد، تانياً: السخرية كاستراتيجية لتفكيك الواقع وبناء الهوية

تعد السخرية، من أبرز مميزات هذه السيرة، حيث تتحول إلى أداة تحليلية، بها يبرر الكاتب هذا الواقع المرير، من دون خسائر كبرى: «توقفت في حي الطالعة الصغيرة أمام حمام شعبي، أخذت تذكري، ولولت للاستخدام، أنه فرصة لكسب بعض الوقت في انتظار أذان المغرب، وضعت ملابسي في الحقيبة وقدمتها لمعامل الحمام الذي ألقاه في صندوق خشبي في الأعلى، بينما تركت حذائي الرياضي الجديد تحت كرسي خشبي في بيو الحمام، قضيت أكثر من ساعة في الداخل، كان تفكيري منشوشاً على المذابح، كنت أخصني أن يغوز به أحد، وهو الأيسب والرفيق الذي لا يفارقتي، خرجت للبهو، طلبت الحقيبة، وتأكدت أول الأمر من وجود المذابح، ثم قمت بسرعة بارتداء الملابسي، ونحن نحن لسحب الحذاء من تحت الكرسي الخشبي الطويل، كانت المفاجأة! فقد سرق الحذاء»، يصيحب الموقف أكثر تفكها وسخرية حينما

كما تقوم هذه السيرة على تسلسل زمني خطي واضح (القرية ← الداخلية ← المدينة)، غير أن هذا التسلسل يتخلله خطاب تأملي أحياناً يعيد تفسير الأحداث، يقول الكاتب: «كنت أحب الرسم، وخطيرا ما جلب لي أبي معه ملونات مختلفة من الخارج، رسمت المدرسة، وضعت لها سورا، ولونت جدرانها، كما وضعت أزهاراً في كل جانب، ورسمت مراحض للذكور وأخرى للإناث، ومكتبة، وسلمت الرسم للسيدة، ثم خرجت مسرعا، متفنياً أميني في بناء مدرسة جميلة، كما تخيلتها في اللوحة»، هنا ينتقل النص من الوصف إلى التحليل، ما يمنحه بعداً فكرياً، فأدرسي كريني لا يروي ولا يصف فقط، بل يفكر في ما يرويه، وينتقد ما هو كائن، متطلعا للممكن، حتى لو كان مرهلاً لا يسمح بذلك، فهو يملك من الحلم ما يجعله قادراً على ممارسة النقد، وإن تشكل صياني، وهو ما ينسجم مع التحولات الحديثة في كتابة السيرة الذاتية، والملاحظ أن قرية بني عامر تشكل فضاءً أولياً لتشكل هوية الكاتب، الطفل، حيث تتقاطع قيم التضامن مع قسوة العيش، مستحضراً مظاهر الحياة الجماعية، من دون أن يغفل عن إبراز هشاشتها، بهذا المعنى، تتحول الطفولة إلى مختبر أولي لتعلم القيم، حيث يتشكل وعي ميكرو باع الكائن والواقع الممكن على حد ما، كما يعطى الانتقال إلى مدينة مولا في أدرسي زهون لحظة انفصال عن الوسط العائلي، ودخول عالم المؤسسة التعليمية، لكن داخل هذا الفضاء، تتجلى قسوة الحياة اليومية، لكن الكاتب يستعيدهما ويقدمها بأسلوب ساخر، يحكي عن إحدى طرائقه في مطعم داخلية الإعدادية بزوهون: «عندما يحين وقت تناول وجبة الغداء، كنت أتوجه مع صديقي إلى قاعة الصلاة الموجودة إلى جانب المطعم، حتى نتكمن من الدخول معاً متخربين إلى المطبخ أملاً في الالتصاق بطاولة يأكل من ثمانية تلاميذ، لعلنا نلطف بنصيب زائد من قطع الشوكولاتة التي كانت تصاحب الوجبات. وفي إحدى المرات، دخل علينا الحارس العام ونحن ركعا، وملنا من خلف قمصاننا، صارخاً: إنها مرة أراك هنا خلال فترة الغداء، أصبحت حينها متأكداً أنه سيسفني ضمن خاتمة المشايخين»، والحق أن هذا المقطع، وهو غيض من فيض داخل هذه السيرة، يعكس وظيفة السخرية كآلية دفاعية أو إجراء وقائي ضد عنف الحياة، حيث يتم تحويل الألم إلى مادة للضحك، مما يسمح بتجاوز واستيعابه بسرعة.

وبعد انتقاله إليها لإتمام دراسته في هذه المدينة التي كانت مثالية في مخيلته، يدخل الكاتب مرحلة جديدة من التكوين الفكري، مرحلة طوحت به في آتون مفارقات حادة وضاجة بالألم: «ما زالت آثار الجفاف تلقي ظلالها القاتمة على المدينة، التي أضحت محجاً مفضلاً للمهاجرين القادمين من القرى المجاورة، حيث تظهر أحياء جديدة وتكتأثر كالمطعم في كل جوانب المدينة، فيما كانت البطالة تنفسي

حوار: خالد عواد الأحمد *

في خطوة بحثية في مجال الدراسات العربية، يقدم الباحث والأكاديمي السوري لؤي خليل، كتابه الجديد «مدن الخيال»، ليكون أول معجم عربي يُعنى برصد المدن والأماكن المتخيلة في أدب الرحلة العربي. ولا يقتصر هذا المعجم على التوثيق فحسب، بل يفتح آفاقاً جديدة لفهم طبيعة المكان المتخيل في السرد العربي من منظور ثقافي، وينسلك مرجعاً نوعياً للباحثين والمهتمين في مجالات السرد التخيلي والأدب العربي القديم والمعاصر.

ويمثل الكتاب الصادر حديثاً عن «دار كنوز المعرفة» مساهمة مهمة في رسم خريطة معرفية توثق لحضور الخيال المكاني في المتن السرد العربي، وأضعا بين يدي القراء مدونة غنية تعزز أدائه في قراءة النصوص بسروح نقدية وثقافية، لاسيما لمن تستهويه منهم الفضاءات التخيلية العجيبة، لأن سرد المكان المتخيل في متن الرحلة العربية غالباً ما يأخذ شكلاً حكاثياً، حول فكرة هذا الكتاب المعجمي وظروف إنجازه وأهميته في المشهد الثقافي العربي امتدت جسور هذا اللقاء مع لؤي علي خليل المقيم في الدوحة.

عرف القارئ العربي معاجم تتناول قضايا عدة في بطون الكتب ورحلات الرحالة والمؤلفين، لكنها المرة الأولى التي نقرأ فيها معجماً عن الأماكن المتخيلة، كيف بدأت فكرة هذا الكتاب وما دوافعها لتأليفه؟

بدأت التفكير في ضرورة وجود مثل هذا المعجم منذ ثلاث سنوات، عندما كنت أبحث عن مصادر تتعلق بمدينة النحاس الخيالية، التي وردت في عدد من المصادر العربية القديمة، وارتكت حينها أننا وما أكد أهمية مشروع معجم الأماكن المتخيلة عندي، أنه أول معجم في الدراسات العربية يهتم برصد المدن والأماكن المتخيلة في أدب الرحلة العربي، فلا يوجد، في حدود علمي، على المستوى العربي ولا على المستوى العالمي كتاب يرصد المكان المتخيل في السرد العربي؛ فمعظم الكتب التي تشتمل على مجالات تخيلية حافة وشبهية بهذا المعجم تهتم بسردها الخاص: (أساطيرها أو رواياتها المعاصرة)، ومن أهمها: كتاب «معجم الأمكنة المتخيلة»: لألبرتو مانفويل صدر عام (1980) الذي يعنى بالأماكن الخيالية والواقعية التي وردت في الروايات العالية، من غير أي مقارنة للرواية العربية، أو السرد العربي القديم، وكتاب (موسوعة الأماكن الأسطورية): لأثر كوترييل، الذي صدر عام 1996، ورصد الأماكن التي وردت في الأساطير القديمة فيق، لاسيما الأساطير اليونانية، ولا صلة له بالسرد العربي، وكتاب بعنوان: «طلس الأماكن الخيالية» ليا ساناسي صدر في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، عام 2017، وهو كتاب مصور خاص بالأطفال.

ويمكن أن نضيف لهذه الدراسات دراسة عربية أنجزها سعيد يقطين، عام 1994، وأولت عنايتها للمعجم في نص سريدي ثري من نصوص السرد القديم، هو سيرة (سيف بن ذي يزن)، واهتمت بصناعة مدونة لكل ما هو عجيب في تلك السيرة؛ لكنها لم تول أهمية جملتها، الذي تعزل فيه الأمراض، لم يمنع بالجيب في الفعل الحكائي أكثر من عنايتها بالعجيب الخاص بالمكان نفسه.

أمير تاج السر *

محمد سليمان

منذ أيام قليلة، رحل الشاعر محمد سليمان أحد أمير الأصوات الشعرية في الشعر العربي، في العقد الأخير، وأحد الذين أعطوا للشعر طمعا غير الشعر القديم، وأنجز مع شعراء آخرين بدأوا معه مثل، عبد المنعم رمضان وعبد القادر عبد الكريم، وحلمي سالم، ومحمد عبد إبراهيم، مفهوماً وشخصية وطلعة بهية للشعر، بحيث أصبحت القصيدة التي يكتبونها، مرآة للماضي والحاضر والمستقبل، ونهراً من المفردات والصور الجريئة، التي تطرب، وفي الوقت نفسه، تنقل كثيراً من المعرفة للقارئ، الذي يؤمن بالشعر، وأنه ما يزال باحترافاً بالاحتراف.

أنا من تلاميذ تلك المدرسة العظيمة، بالتحديد اعتبر نفسي تلميذاً لحمد سليمان، قبل أن يصبح صديقاً، وتمتد بيننا مودة لم تنته قط، وأذكر في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، حين كنت أدرس في مصر، وأكتب الشعر بالعامية المحلية، أن قررت كتيف قراءاتي الشعرية والأدبية، كنت أقسم في طنطا، وأذهب أسبوعياً إلى القاهرة، أدور في مكاتب وسط البلد، أنتقي منها ما أعقدّه يلائم مرحلتي القرائية تلك، وكان أن عثرت في مكتبة مدبولي المعروفة في ميدان طلعت حرب، على كتاب شعري، أنيق عنوانه «القصائد الرمادية» لمحمد سليمان الذي لم أكن قد سمعت به من قبل، اقتنيته، شفيء ما شدني إليه، وبدأت قراءته وأنا في القطار عائداً إلى طنطا، وكانت بالضبط نقطة تحولي الكبيرة، حين ضعت بين خيالات بلا حمد، وموسيقى إيقاعية عتيقة، وسفر بين الأسطورة والميثولوجيا والتاريخ والجغرافيا، في قصائد ليست رمادية بالمعنى السلبي للرمادي، ولكن ربما رمادية في انتحائها ركتا قصيا ما كان سائداً تلك الأيام.

«القصائد الرمادية» لازمتني أياماً، أعيد قراءتها وأحدث عنها لكل من يعرفني، وكتبت بعد ذلك قصائد رمادية تخصني وحدي، ليست تقليداً للرمادية لسليمان، وإنما شفيء فيه صور وإبداعاً أيضاً، وتفاؤلاً بأنني قد أصبح شاعراً شبيهاً بمحمد سليمان. الذي حدث أنني بدأت أزرع القاهرة كثيرًا، أقرأ للشعراء الآخرين أيضاً، وأقرأ للشعراء وكتاب من خارج مصر، من مكتبة صغيرة، كتبها ورخصه جدا، كانت تابعة لدائرة الشؤون الثقافية العراقية، وكانت زيارتها ممتعة أيضاً، ومنها قرأت مجلة «الطلعة»، و«الأقلام»، وعرفت حميد سعيد وسامي مهدي وعبد الرزاق عبد الواحد، وكتابتا آخرين لا يمكن نسيانهم أبداً.

كانت هناك لقاءات بين البديع يتم أسبوعياً في مقهى ريش، أو مقهى زهرة البستان، أظنها كانت يوم الاثنين أو الثلاثاء، لا أذكر بالتحديد، لكنني قررت أن أذهب لالتقي بمحمد سليمان، وقد ذهبت حاملا معي «القصائد الرمادية»، ومن حسن حظي أنه كان موجوداً، أنا لم أكن أعرف هيبته ولا كيف يبدو، لكنني عرفته على الرغم من ذلك، وكانت الخطوة الأولى والمعرفة الكبيرة والممتدة مع واحد من شغل وجدان قصدي التي كنت أكتبها، وأشعرها في مجالات مثل «إبداع» و«القاهرة»، وكانت المرة الأولى التي دخلت فيها مكاتب مجلة «إبداع» التي كان يرأس تحريرها عبد القادر القط، برفقة سليمان، هو قدمني للقط، وسلمه قصيدتي التي لم أعد أذكر اسمها الآن، لتنتشر في باب اسمه تجارب، بعيداً عن متن المجلة الرئيسي، أوجه المحرر لينشر في باب التجارب الجديدة، والتي يراها عصبية على التذوق، مثل تجارب عبد المنعم رمضان ومحمد سليمان، وتجربتي أيضاً، وهذه كانت من سمات الرجل المثقف عبد القادر القط، هو لا يتذوق تجاربنا، أو لا يفهمها كما سمعته يقول، لكنه لا يمنع وصولها للقارئ ربما يريد أن يعرفها، بل تكن ثمة مشكلة، وذلك الباب الشبهية بالمحرج الحمصي، الذي تعزل فيه الأمراض، لم يمنع من انتشار شعراء الحداثة تلك الأيام.

محمد سليمان كان يكتب قصيدة تفعلية، قصيدة ذات موسيقى، ولم أقرأ له قصائد منذ أبداً، لم تنطرق في لقاءتنا الكثيره لسألة قصيدة النثر، إن كان معنا أو ضدها، لكن يبدو أنه ليس ضدها، لكن لا يريد أن يكتبها، لقد أنجز مجموعات شعرية عديدة رائعة، كتبت فيها ما ينبغي أن يوجد في القصائد، من زخم والنفات لأدق التفاصيل، وغوص في اليومي والمعاش، هو يتحدث عن النيل باعتباره شاهداً قديماً ومعاصرة لما جرى ويجري، يتفالم مع مستجدات الحياة، وحتى يمكنه أن يلج السياسة بأقدام من إبداع، ديوانه «سليمان الملك»، من العلامات المضيئة، ديوانه «مشاب صالحة للضلع، علامة أخرى، وكل دواوينه اللاحقة، لا تخلو من شحن والنفات قوي لأشياء قد تظنها صغيرة لكن الشعر يستدعيها ويعي شأنيها، وأذكر أنه كتب قصيدة عن الجندي سليمان خاطر، الذي مات في السجن بعد عمل بطولي قام به، ولعل اسم سليمان حين يود أن يبوح بأسراره.

لقد فارقت سكة الشعر مبكراً، كما قال لي محمد سليمان نفسه أكثر من مرة، قال لي كان يمكن أن تستمر كتاباً وشاعراً، لا غشاضة في ذلك، لكنني لم أأحب أن أكون هكذا، يكفي كتابة واحدة، تستوعب الشعر والنثر معاً، لكن لم أفارق قراءة الشعر حقاً، ومحاولة الحصول على كل ما يكتبه الشعراء الذين أحبهم وعلى رأسهم محمد سليمان، وعبد المنعم رمضان وأحمد الشهاوي، الذي هو من جيلي، وهو أحد الذين شيدوا تجربة كبيرة قائمة على التصوف، وفرد في الكتابة أيضاً.

يقي أن أذكر أن محمد سليمان لم ينجذب إلى كتابة الرواية، كما انجذب كثير من الشعراء والنقاد والمسرحيين، وكتبت سألته ونحن نتمشى مرة في وسط البلد عن ذلك، وقال بحزم: ليست الرواية صنعتي، كما محقق، فالرواية صنعت لأخرين والشعر كان صنعتها بل شاك.

رحل سليمان هكذا في زمن صعب، يفقد الذهاب إلى مصر بهجة ما، يفقد القصيدة كثيراً من الجمال، والمعنى كثيراً من الغناء والشحن، ولكن تبقى تلك الإنجازات الكبرى لقصيدته، بادية لكل من يود معاينة الشعر.

* كاتب سوداني



فيلم «قيشاني» لسؤدد كعدان: حين تتكلم البلاطات الدمشقية



لندن - «القدس العربي»

من الصادق الرضي:

بعد أفلامها الروائية الطويلة «اليوم الذي فقدت فيه ظلي»، و«نزوح» والوثائقية الطويلة «مدينتان وسجن» و«سقف دمشق وحكايات الجنة» و«غامض»، والوثائقية القصيرة «خبز محاصر» و«عزيزة»، تعود السوروية سؤدد كعدان بفيلم قصير مدته (14 دقيقة)، إنتاج هذه السنة هو فيلم «قيشاني» وعنوانه بالإنجليزية (When The Tiles Spoke)، سؤدد ولدت في باريس ونشأت في دمشق، تقيم حالياً في لندن، حملت بشهرة عالمية واسعة، بعد عرض فيلمها الروائي الطويل الأول في مهرجان البندقية السينمائي عام 2018، الذي حصل على جائزة أسد المستقبل المرموقة - أفضل فيلم روائي أول، وكانت هي المرة الأولى التي يُشارك فيها فيلم روائي سوري في مهرجان البندقية، وحصل على جوائز أخرى عن مشاركتها العديدة في مهرجانات عالمية، فيلمها الروائي الثاني عُرض في دور السينما في المملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا وسويسرا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جميع أفلامها الروائية متوفرة على منصة (نتفليكس) وبفضل خلفيتها متعددة التخصصات في الأدب الفرنسي والمسرح والسينما، تُصفي سؤدد منظورها شكلياً فريداً على أعمالها؛ «قيشاني» عرض مساء الثلاثاء 24 مارس/ آذار، ضمن فعاليات الاحتفال بالذكري المئوية لتحتف (Leighton House) - 1926 - 2026م في لندن.

ماء.. أشجار يرتقل وياسمين

الفيلم يتحرك في فضاء يجمع بين الوثائقية والواقعية السحرية، ويمتخ صوتاً للقطع الأثرية، بوصفها شاهداً على رحلة طويلة بين القرون، والحدود في المشهد الليلي الحالم، الذي يصوره، يصبح التصميم الداخلي، الفيكوري أرسيفيا حيا للهجرة والاندماج، والانتماء، تتحدث القطع عن دمشق التي لا تزال حية فيها. تقول سؤدد: «(Leighton House) زرتة، لأول مرة، سنة 2023، في ذلك الوقت، لم يك مسموحاً لي أن تتخذ القطعة العائمة طابعاً استمراريّاً. بدلاً من ذلك، ركزت على تفاصيل البلاط: جماله الفني، وحرفيته، وأثار الزمن عليه، هذا التغيير في المقياس هو أيضاً تغيير في القوة. إذ ينقل النظر من الجامع إلى البلاط نفسه. حتى الآن، عندما نتحدث عن «القاعة العربية»، فإن الصورة الرئيسية هي صورة القاعة نفسها، لا يمكنك رؤيتها عن قرب إلا بعد مشاهدة الفيلم، والبدء في تقدير ما حاول الحرفيون من دمشق والمناطق المحيطة بها عمقه، عن عصرهم، والتعبير عنه ثقافياً وسياسياً؛ معظم من شاهدوا الفيلم عادوا إلى القاعة بعد ذلك، وحاولوا العثور على الشخصيات لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليها جميعاً، لقد اعتدنا على البقاء نظرة سريعة على القطعة الأثرية في المتحف، ثم الانتقال إلى غيرها؛ «قيشاني» دعا المشاهدين إلى التمثل والنظر بشكل مختلف، أفرح إدراكاً مختلفاً وعلاقة مختلفة مع المكان. غالباً ما تجمّد المتاحف القطع الأثرية في صمت جمالي، العالم في الداخل؛ ماء، أشجار يرتقل وم يواسمين،

الواجهات الفخمة ليست من ثقافتنا، ليست الروح ذاتها (Leighton House)، ضبط النفس الذي يفسح المجال للدهشة، تأثرت عندما وجدت قطع البلاط تلك هنا، وبدت لي وأحة صغيرة من الهواء، وبسط لندن، للحظة، شعرت بأنني لست بعيدة عن الوطن».

التمثل والنظر بشكل مختلف: «صوّرت معظم المشاهد الليلية بتقريب شديد، بعدسات (ماكرو)، لأنها كانت الطريقة الوحيدة لإعادة القصة إلى من يحملها حقاً، تجنبت اللقطات الواسعة الشاملة للمكان، خشية أن تتخذ اللقطة العائمة طابعاً استمراريّاً. بدلاً من ذلك، ركزت على تفاصيل البلاط: جماله الفني، وحرفيته، وأثار الزمن عليه، هذا التغيير في المقياس هو أيضاً تغيير في القوة. إذ ينقل النظر من الجامع إلى البلاط نفسه.

حتى الآن، عندما نتحدث عن «القاعة العربية»، فإن الصورة الرئيسية هي صورة القاعة نفسها، لا يمكنك رؤيتها عن قرب إلا بعد مشاهدة الفيلم، والبدء في تقدير ما حاول الحرفيون من دمشق والمناطق المحيطة بها عمقه، عن عصرهم، والتعبير عنه ثقافياً وسياسياً؛ معظم من شاهدوا الفيلم عادوا إلى القاعة بعد ذلك، وحاولوا العثور على الشخصيات لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليها جميعاً، لقد اعتدنا على البقاء نظرة سريعة على القطعة الأثرية في المتحف، ثم الانتقال إلى غيرها؛ «قيشاني» دعا المشاهدين إلى التمثل والنظر بشكل مختلف، أفرح إدراكاً مختلفاً وعلاقة مختلفة مع المكان. غالباً ما تجمّد المتاحف القطع الأثرية في صمت جمالي،

وعندما تمنح القطع الأثرية صوتاً يكون ذلك عادة من خلال جولة مصحوبة بمرشد، أو مجموعة صوتية، تتحدث عن أحداث وتاريخ، المؤسسة هنا تتحدث نيابة عن القطعة الأثرية. في هذا الفيلم، قطع البلاط هي الأبطال، لكل قطعة منها صوتها الخاص، الحميم والمعين، وهي حرة في تخيل ما ستقول له ليلاً، عندما يرحل الجميع، كان من المهم بالنسبة لي، أن يكون طاقم التمثيل من المثقفين العرب المقيمين في المملكة المتحدة، حاملين معهم لهجاتهم، وذاكرتهم الثقافية وعلاقتهم بترائهم الخاص وهم: خالد عبد الله، سعاد فارس، ليم لوباني، سارة صصري، سامي أبو وردة».

ذاكرة تتنازع بين التاريخ والحلم:

وفي الختام تقول كعدان: في مطلع هذه السنة، عدت أخيراً إلى دمشق، بعد 14 عاماً من الغياب القسري. وأنا أتجول في المدينة القديمة، وجدت نفسي منجذبة إلى البلاط والأفسيساء بشكل مختلف، أتوقف عند تفاصيل مررت بها آلاف المرات؛ أنظر عن كثب إلى الحرفية، والأنماط، والقطع، «قيشاني» مخنّي انتباهاً جديداً إلى الأمن، وسعدني، بطريقة ما، على رؤية الأماكن التي ظننت أنني أعرفها جيداً بشكل مختلف، الفيلم مزيج بين الخيال والوثائقي لأن الذاكرة نفسها ليست خطية، إنها تتنازع بين الحقيقة والشوق، بين التاريخ والحلم، لأن المنفى نفسه يبدو كذلك - مفاوضات مستمرة بين ما هو حقيقي وما هو متذكر ولداً هذا الفيلم من تلك الحالة البيئية.

المغربي عبد الرحيم أحيوزون يصنع مساحة تشكيلية للحروفية

محمد البندوري *

تقنيات حديثة، وعلامات حروفية تحيل على الشكل الجمالي للحرف واللون، وبذلك للفنان عبد الرحيم أحيوزون رام التجديد على المستوى الفني؛ وطور مجموعة من المفاهيم الحروفية وفق تحولات خضعت على إثرها الحروفيات للمادة التشكيلية، وخضعت كذلك إلى تحويل فني جماليّ بمفردات فنية تستقي من التجريد الشكل، الذي يتصل بالبيان من خلال تمثيل بعض الأشكال - داخل النسق اللوني - بمختلف الصفات، مع التركيز على السمات الجمالية وفق متطلبات البناء الضماني، وما يستعمل عليه من تقنيات وعناصر فنية تسهم في تقوية هذا المسلك الإبداعي، الذي تعتبر فيه المادة الحروفية والمادة التشكيلية إحدى المرتكزات الفنية التي تقوم على التجاور من جهة، وعلى التداخل من جهة أخرى. لتظل على إثر ذلك معظم الاستعمالات الفنية تخضع للانسجام التام بين كل المكونات الحروفية والتشكيلية.

* كاتب مغربي

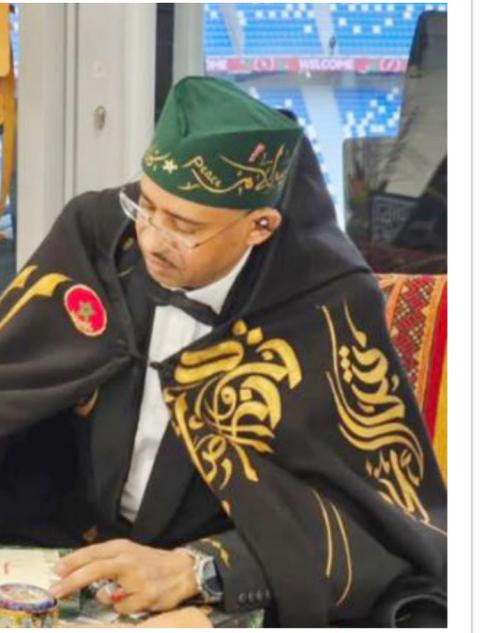
تردد على نحو من الجماليات، في نطاق بيئة تركيبية وثيقة الصلة بين الدوال ومدلولاتها الفنية، الم يقوي صناعة المادة الحروفية وفق مشهد فني تشكيلي. ليؤصل المبدع للفلسفة حروفية تستجيب لضرورات العمل المركب، وفق مسالك فنية وجمالية معاصرة، ما يعضد تفاعله مع القارئ لتمييز خطابه الحروفي، بقدر ما يتوافر فيه من أبعاد تشكيلية يقارب بها بين المبنى والمعنى، عن طريق المرور من نزوع تركيبية متعدد المرامي، مرتبط بالشكل، وبمجموعة من المكونات الجمالية، وبمجموعة من العلاقات الحروفية ذات الصياغة التجريدية أحياناً، والواقعية حيناً آخر، التي تتحول بموجها التداخلات الشكلية والخطية والتجاورات الفنية إلى مادة تجانساً لأن خاصيات التركيب تعتبر من أساسيات اللوحات الحروفية، وهذا مؤشر قوي على أن المادة الحروفية برمتها عظمى انطباعاً بأنها تتشكل وفق تركيب متعدد الدلالات. ووفق تجاورات تتكشف عن حيثيات الأشكال المختلفة جزئياتها وتفاصيلها التشكيلية عبر

بدلالة الشكل وبالضمان، وبالشكل الرمزي للحروف داخل النسق التعبيري، الذي يسم أعمال المبدع عبد الرحيم أحيوزون بقرى تشكيلية، تجعل منجزه الفني محكماً بالقرى الفنية التي تروم مختلف التراكيب الجمالية، وتصريفها بجمولتها المضامينية؛ لأن في كل تركيب شكل معين بكل تفاصيله الفنية.

لذلك فإن الصياغة التشكيلية والحروفية في لوحاته تتسم بمظاهر تركيبية وجمالية وفنية، فصح يشكّل جلي عن تلك العلاقة التي تقتصد مختلف الاستدلالات الضمنية، وهو ما يتبدى في التركيب اللوني والشكلي المدمج بالخصائص الحروفية بالغة العادلات الشكلية، والقصدية الكاملة في التوظيف الحكم لتطويع الحروف داخل النصوص، وداخل كل العناصر التشكيلية المتداخلة: الشكل، واللون، والإيقاع والخط، وتطويع كل ما يتعلق بخصوصية التركيب ورمزيته في اللوحات، ليقتصد التعبير عن كل ما يستبطنه اللون والشكل، وما يكشف عنه البعد الخطي من خلال المسالك الفنية، التي غالباً ما

إذا كان المبنى في أعمال الفنان عبد الرحيم أحيوزون مرتبطاً بالمعنى الجمالي، ومتعلقاً بالبيئة الحروفية، وبمفاهيم المجال التشكيلي والحروفي؛ فإن أشكال التركيب، وعناصرها، ومفرداتها تتبدى في نظم فني، وجماليّ تدمج فيه أنساق جمالية ذات خصوصيات محلية، لتتميز أعماله بخاصياتها الفنية، التي تعتمد الشكل الحروفي، والصيغ التركيبية التي هي الجوهر الأساسي في لوحاته، باعتبارها تشكيلاً جمالياً، والعلاقة تحكمها العضوية والتداخل.

إذ إن اشتراك مختلف هذه العناصر في المعنى الفني، يجعل عملية التداخل والدمج من الصيغ الحروفية في هذا المسلك، ومن ثم فإن تمثيلية البعد الخطي تنطلق من بنية تركيبية قائمة على أساس جمالي، لتصريف الرؤية الفنية المقيدة



بروين حبيب *

«فوق رأسي سحابة»: تحولات قاتلة!

حينما يترك أب ابنته عند ولادتها ويهاجر نهائياً إلى اليابان أبعَد بلاد الله، ثم تهمل أمها تربيتها مشغولة بزيجاتها المتعددة المشيومة، ملقية ابنتها بين أحضان جدة غير مهتمة، وبين أنياب خال تحرش بابنة أخته وهي في الثانية عشرة من عمرها، وحملت منه وهي في بداية مراهقتها، حينما يحدث كل ذلك لفاتة هشة معطوية، هل نجد لها مبرراً، إذا ما تحولت إلى قاتلة متسلسلة مستغلة وظيفتها كعموضة، وهي التي توصف بأنها ملك الرحمة لتزرع الموت عبر إبرة مملوءة موتاً؛ تلك ما ترويها لنا الروائية دعاء إبراهيم في روايتها «فوق رأسي سحابة» الصادرة عن دار العين سنة 2024 والواصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالية للرواية العربية.

يفاجئنا إهداء الرواية إلى «أبواوا هاكامادا» الملامك المحترف الذي اعتقل بتهمة القتل وحكم عليه بالإعدام، وظل 48 عاماً على لائحة الإعدام، قبل أن تُعاد محاكمته وتُثبت برأته ويُطلق سراحه وهو بعمر 78 عاماً، ولا نفهم سر هذا الإهداء حتى نصل إلى صفحات الرواية الأخيرة. لتري نوماً للملامك تسميتها الروائية «المرأة الماريونيت» المتهمة بترك صغيرتها تحترق فيحكم عليها بالإعدام غير أن برأعتها تُثبت بعد عشرين عاماً، وبين هذين الحدين السرياليين من سخرية الأقدار، تدور أحداث رواية «فوق رأسي سحابة».

ويعكس ما يتبادر إلى الذهن من العنوان، فالذي فوق رأسه سحابة هو شخص مبارك، حيث إن السحابة رمز للعطاء والخير، فمن صفات النبي انه مظلل للعالم، إلا أن العنوان يعطي السحابة مفهوماً مغايراً، نستشفه من موضعين ورد فيهما العنوان بلطفه، فتومدا سان إحدى شخصيات الرواية المثقلة بمشاكلها الكبيرة والراضخة تحت تائب الضمير لانتحار زوجها، والبعيدة عن أولادها «أدرت أن الموقف أكبر من سفر أولادها وحينئذ إليهم، أدرت أن فوق رأسها سحابة»، والأمر لا يختلف عند المرضة نهي الشخصية الأساسية في الرواية حين تحدث نفسها وهي تحت أقدام المحقق في السجن «الحياة مؤذية للغاية، ليثني كنت متأكد أني هذا، أركل به المجرمين أمثالي والعنيم، لكنني للأسف ولدت وفوق رأسي سحابة، لا شمس مضية راعية»، حيث تأخذ السحابة في العنوان مدلول المصائب والمصائب التي تحجب الشمس عن هذه المرأة الجبولة بالنعاسة والحظ العاثر منذ ولادتها، والتي حولها غياب الأب وإهمال الأم وانتهاك الخال جسدها إلى وحش في ثياب بيضاء، ينفخ أوامر غراب دموي متخيل بإنهاء حياة بشر لها بهم علاقة وطيدة، أباً، أمماً، حبيباً.

نهي التي ترفت إلى أن أصبحت رئيسة ممرضات في مستشفى حكومي مصري، والتي انقثت فن التكيف ككائن هلامي كلما وضعه في إناء أصغر اقتطع جزءاً من جسده، والقي به بعيداً بعيداً، من دون أن يبكي على أجزائه الكثيرة المقطوعة، نهي التي يحيها ممرضها وأهلهم على السوء، تحفي وراء إبتسامتها وطبيعتها وتعاطفها، قاتلاً بدم بارد إلى حد أن الروائية نفسها استلكت من انضمام بظلمتها للرواية «الحالة النفسية الركية للبيطة، تنسب لي في بعض أعراض القلق، مثل آلام الرقبة والصداع والتوتر، خصوصاً أثناء كتابة مشهد الاعتداء الجنسي ومشاهد الزنا»، مع أن الكتابة في كل نثر كن أن نهي مرضية نفسياً، بل تركت القارئ يؤول كما يشاء تصرفات امرأة تعرضت لكل صنوف القهر والإذلال والتحرش والظلم، وبدل أن تبتدب حينها وتستنجد بالصبيحة، حاكت من سبسيو في مأساتها - ومن لم يتسبب - وحكت عليهم بالإعدام ونفذته بيدها، إلا مع أكثر من أذاها وأثملها خالها أقتصبها.

الغريب أنها أفلتت بكل جرائمها ودعت ثمن جريمة لم ترتكبها، حين أتهمت بدفع رقيقها في السكن من المناشفة وقتلها، وتبدو لنا نهي من خلال تصرفاتها شخصية تستمرى جلد الذات، فحين قلت والدها بابرة هواء في ذراع ابنته ولم يبد جراً وأثمل ذلك كثيراً، فقد كانت تُؤخر أن ترى الخوف من الموت في وجهه، إلى حد أن تكتمها ابنته، الوادعة «سالت من عيني دموع حين ظننت أنه تصالح معي وسامحتي، لا يزيد لأحد أن يسامحتي»، وجلد الذات يكشف عن شخصية مازوشية ترى أن الألم مريح وقاتل، يهيك بعد لحظات خدرها اللذينة، بل وصلت إلى درجة أنها لم تعد تأخذ الألم بمحمل الجد وتتلقاه كشربة دواء مرة لكنها شافية، وحين هددها محقق السجن أن يحرق وجهها بسجاجة وقربها كثيراً منها قالت «انتظر اللحظة التي يطفئ في داخلي، لحظة ألم قادرة على إذابة أعصابي». كان للألم قوة غاشمة في إرعابي، ثم في جعلي أبتسم أنتنسي أنتنظر التهديد الجديد». هذه المازوشية تجلت مع خالها في ما يشبه «متلازمة ستوكهولم» حيث تطور الضحية مشاعر تعاطف وأحياناً إعجاب بجالدها، هذا الخال الذي وصفته بأنه «الوجود الذي تتحور حوله حياتي»، وهي هنا تتحدث عن رجل تحرش بها وهي في الثانية عشرة من عمرها واعتصبها بعد ذلك أرفعها صوت القرآن الكريم في العرقه حتى لا تسمع جديتها، وحين منه وأسقطت حملها، وبدل أن تشكته كاتل يهددها جديتها من متعرف حاجتها طاماً بتسعمي الكلام»، ولكن موته شكل غياباً كبيراً في حياتها التي تغيرت بدماء من مسارها الهنيئ فتزكت الحلم بارتداء كلية الطب إلى امتها التمريض، وهذا القاصي والمجرى في الوقت نفسه تقول عنه صديقه لم أفرح بولته، والعجيب حقاً أنني بكيت، فقد مات - للمفارقة - ميتاً مثل عباد الله الصالحين.

توظف دعاء إبراهيم من قصة قتل قابيل أخيه هابيل عنصرين مركزيين: الغراب وقابيل نفسه، فالغراب الذي دل قابيل على كيفية دفن أخيه هابيل في القصد القرآني، يتحول إلى شخصية ناطقة تدفع نهي إلى القتل، سداً عليها باب الإفلات من ارتكاب جرائمها بجملته لا ينفك يردد لها «لا مجال للهروب يا حبيبتي، بعد أن يخبرها بمن سموت اليوم، وما عليها سوى تعجيل رحيله، وكأنه قدر لا مفر منه. وللمفارقة أيضاً الغراب المرتبطة بالوت في بلدنا يراها اليابانيون طيوراً ناعمة كما يبدو من جوانب نهي مع رقيقة عرقها «يتشوقهم فال وحش» - لا أبداً طيور ناعمة - عيلون، نحن عاطفون، الغراب في بلدنا مرتبط بالوت، وحين هربت إلى اليابان معتقدة أنها خلصت من وسوساته لحقها غراب الشؤم، ولكنه غداً أكثر شراسة، إلى درجة أن حرض قابيل على قتلها حين سرخ في أذنه «سموت اليوم، لو لواجه ما قتلت أذاك»، أما قابيل فهو معادله الموضوعي، ترى في نفسها أنها أخته التي أحبها قبل آلاف السنين، وتعلل الروائية حضور قابيل في نساها بين له «أكثر من هدف: الربط بين الجريمة الأولى وما تلاها من جرائم، ومحاولة التفتيح في فطرة الإنسان، والتساؤل حول العلاقة المعقدة بين الحب والقتل، فتوظفه بصورة رمزية عجائبة، لتجسيد عقدة الذنب والخطيئة الأولى في التاريخ البشري».

للمسكن حضوره في رواية دعاء إبراهيم، فإذا كنا نألف الفترة المصرية من حياة نهي، فرحلتها اليابانية رحلة اكتشاف للقرآن أيضاً، حيث رسمت لنا الروائية صورتين متناقضتين تماماً لهذا البلد القوي الذي نجعل عنه الكثير، فخلف النظام الذي يسود البلد والطرق النظيفة والابتسامات اللطيفة بوجوه ساكنيه، وتجاور الحدأة والعراقة، من دون تنافر ترينا الروائية من خلال شخصيتها الأساسية وجهاً آخر مغرباً، أشبه بسجن فالياباني «محكوم بنظام ديهدس كل من يفكر في الخروج عن القطيع...هو ابن الآلة نفسها حين يسير في الطرقات، ينفذ القانون والنظام اللعين»، وسكان هذا البلد الدقيق المتقن روبوتات يتشابهون في كل شيء كأنهم جميعاً خرجوا من مصنع واحد، «يحترمون الطريق، الآخرين، الأوامر، عادات الأكل، الأساتذة، الزبائن، مديري العمل، الطابون، الآلهة الساكنة في الشوارع»، أما سجونهم فتأقتص من سجون الدول التوتاليتارية، تعذيب جسدي ونفسي وطبع في المعاملات، وكل هذا عانته نهي لجريمة لم ترتكبها، ولعل في ذلك عدالة إلهية عن الجرائم التي ارتكبتها.

قضايا كثيرة مرتها دعاء إبراهيم في طيات روايتها «فوق رأسي سحابة»، مثل، عيادات الإجهاض وختان الإناث ومعاناة المسجونين والاعتصاب، كتبتها في سرد مترج يعتمد على الفلاش باك والمونولوج الداخلي، والهذيان وتلاعبات الذاكرة، لتروي لنا حكاية امرأة دنيتها لجرائمها بقدر ما تتفهمها وأحياناً تتعاطف معها، ونظفي الصفحات المثني وفي ذهننا تساؤل لا إجابة يقينية لدينا عليه: هل هذه المرأة ضحية أم جلاذ؟

* شاعرة وإعلامية من البحرين



«الخليج أنبوب... مال نفط!» والسلطة توزع «طفايات حريق» وفي الأردن ترويض غرائز الشعب

بسام البدارين*

على طريقة روتانا سينما: «مش حتتكر تغعض عينيك!»
المشهد تلفزيوني سوريالي في امتياز، وقد بث لقطات منه التلفزيون الرسمي الفلسطيني، حيث وقف محافظ مدينة جنين مع ثلاثة ممثلين لأجهزة السلطة الفلسطينية وأحد رجال الأعمال المحليين إلى جانب «كومة» من «طفايات الحرائق».
شكر المحافظ بتواضع رجل الأعمال، والكاميرات كانت تنتقل إحصائياً نحو 8 قطع من طفايات الحريق لمقلاة على قارعة بيت نصف مهدم وسط جنين.
لاحقاً كان هناك خطاب يتطرق إلى «جهد الشباب في إقليم حركة فتح» ثم المفاجأة الأكبر الصاعقة «الأهالي يمكنهم استعمال هذه الطفايات لمواجهة الحرائق التي يشعلها المستوطنون في منازلهم!»
قالها الرجل بوضوح وصراحة يشكر عليهم... «هذا ما نستطيع فعله».
طبعاً، توزيع رزمة «طفايات الحريق»، التي اشتراها لصالح «النضال الشعبي» تاجر محلي في جنين هو «الحد الأدنى المقدر عليه»، ما دامت السلطة الفلسطينية، ومع وجود 80 ألف موظف شرطي مسلح لديها لا تستطيع حتى التدقيق في هوية مستوطن يعتدي على التنسيق الأمني ويشعل منازل الفلسطينيين.
على نحو أو آخر ينبغي التوقف عن توجيه اللامعة للسلطة الفلسطينية، تلفزيون الكويت مثلاً مع نهاية الأسبوع أخبرنا أن سيارات الإطفاء سيطرت على خزان وقود مشتعل في مطار الكويت الدولي، والنظام الرسمي العربي برمته يتشغل في «إطفاء حرائق» الإقليم بعدما أشعلها المستوطنون ذاتهم!
قالها الدكتور مهند مصطفى على شاشة تلفزيون «الجزيرة»: «الولايات المتحدة أشعلت المنطقة وحولتها إلى جحيم وترغب في إشغالنا في إطفاء الحرائق!»

ترويض الغريزة

«ترويض الغريزة»، عبارة تلفت النظر، وردت على لسان عالم الاجتماع الأردني المعروف الدكتور حسين محادين وهو يحاول الإجابة على سؤال غريب لمذيع قناة «المملكة» المحلية. المذيع الشاب كان يحاول «مساعدة الحكومة» قدر الإمكان، وهو يبحث عن «تحليل علمي» يفسر اندفاع بعض المواطنين لتخزين مواد غذائية.
لحظتها التقط محادين الميكروفون وتحدث عن ترويض الغريزة، وصولاً إلى سلوك متوازن في لحظات الأزمات ثم اندفع العالم الجليل بدوره لتجريب حظه في مساعدة الحكومة، التي تريد «وقف تخزين المواد الغذائية والوقود» بسبب الحرب، قائلًا العبارة إياها «السلع متوفرة بضمانة الحكومة»، هنا حصر الإشكالية، المتلقي الأردني عموماً لا يصدق تصريحات الحكومة، وليس سراً أن الخطاب الرسمي البيروقراطي تحديداً جراء كثرة تبديل الوزراء يواجه أزمة ثقة ومصداقية مع الجمهور.
قلنا في الماضي عشرات المرات، وتم تجاهلها، حيث المثل الشعبي يقول «العليق يوم الغارة ما بينفع»، والقصد هنا أن سياسة اللادوران و«تمزيق» الكلام على حد تعبير الراحل محمود الكايد، تصلح لفترات الاسترخاء، وإذا ما استمرت الرواية المقنونة لأجيال، من غير النصف مطالبة الناس بتصديق الحكومة في لحظات أزمة أو حرب.
لا يمكن للجمهور تصديق الحكومة عموماً باعتبارها «ضامنة» لتوفر السلع بسبب خلق استمرار سنوات في الرواية الرسمية من الصعب إصلاحه الآن في ظل الصواريخ.

مشكلة «تخزين السلع» بشرية وغريزية فعلاً، وبصراحة ليست مهمة حتى بخصص تلفزيون الحكومة ساعات بث طويلة لها، ثم تنضم له محطة «المملكة».
في سلم الأولويات الطارئة يوجد ما هو أهم بكثير الآن من تخزين غرائز لبعض السلع، أقله أجيابوا على سؤال العقل الجماعي للشعب: كيف تضمن الدفاع عن أنفسنا في وجه الاعتداءات الإيرانية، دون أن تستفيد حصراً إسرائيل أو وكيلها الأمريكي؟!
سؤال سهل، على شاشات الدولة الرسمية البحث عن إجابته، ومن تلك الإجابة يبدأ مسلسل «ترويض الغريزة».

«أنبوب مال نفط»

في حال تفعيل خاصية «المتلقي الكسول» لا بد من الوقوف عند عبارة رنانة، ردها الدكتور لقاء مكي، على قناة «الجزيرة»، وهو يصف الحرب الحالية بقوله «هاي حرب خطنها تحويل دول الخليج إلى مجرد أنبوب مال نفط».
السيناريو المقترح هنا طبعاً «توريط النادي الخليجي»، والقضاء على دوره كمركز مالي متمكن يخدم البشرية وتحويل المناولات وخطوط الشحن البحرية إلى ميناء واحد في المنطقة هو حصراً «ميناء حيفا».
تبدو الفكرة منطقية لسببين.
أولاً – المبعوث الأمريكي الشهير ما غيره توماس براك ظهر على «بي بي سي» يقترح: «البدليل لتصدير النفط سواحل المتوسط».
ولأغراض الإنصاف التحليلي البريء لم يحدد براك مقاصده، أي موانئ اللاذقية وطرطوس أم حصراً حيفا؟ ثانياً – اللابغ الهندي الخبيث، الذي يكره العرب والمسلمين بوضوح هو الذي يدير «بعقد طويل الأجل» ميناء حيفا، بموجب اتفاق مع حكومة نتنياهو «تلك المعلومة أكدها الخبير في الملف الهندي الدكتور جواد العناني».

* مدير مكتب «القُدس العربي» في عمان

خلالها نقاء القضية الفلسطينية قبل أن «يدخلها ألف طرف إقليمي»، وألف مستثمر، وألف فصيل». كما قال في آخر حوار له مع «القُدس العربي».

أحمد قعبور صديق الأطفال وله في مسرحهم حضور وازن، خاصة في «مسرح الدمى - خيال»، حيث لحن أجمل الأغنيات، وفي مسرحيات متعددة، منها «كلو من الزبيق»، و«بيتك يا سستي»، و«شقي يا دنيا صيخان» وغيرها. جذبته مسرح الطفل لإيمانه بضرورة تغذية خيال وعقول الأطفال بما هو جميل وأصيل.

هو الفنان بالفطرة، والأصيل معدنًا وطوية، والذي كتب وغنى من رحم المعاناة اليومية، عرف دربه منذ البدايات، فأختر التخصص الأكاديمي. دخل معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية وتخرج حاملاً شهادة من قسم التمثيل والإخراج، موهبته جعلته فناناً شاملاً. كان له حضور مميز في المسرح، نذكر منه دور الصحافي الذي لعبه في مسرحية «شقي فاشل» مع الفنان الراحل زياد الرحباني.

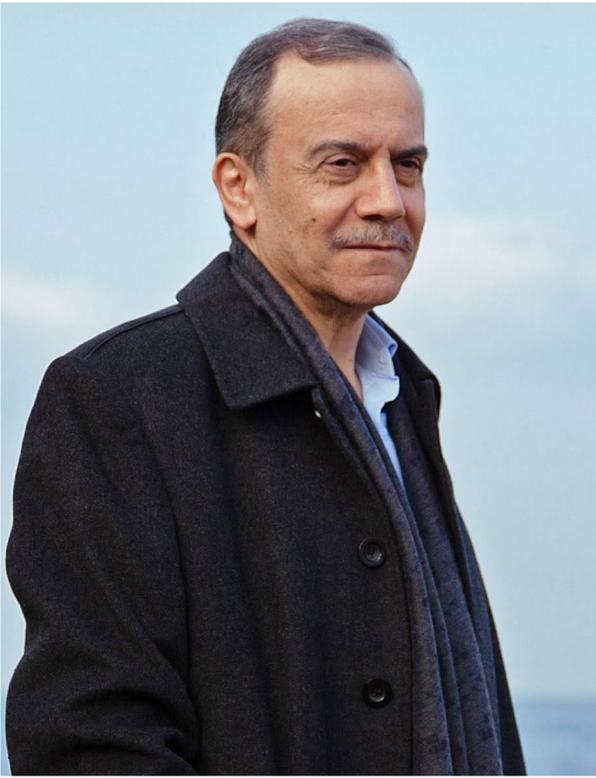
وإلى أنشأه التي التفت حولها الناس من المحيط إلى الخليج عن القضية الفلسطينية، فقد كان حاضراً كذلك في السينما لؤدي أنواراً عن القضية عنها، بعد أدائه دور الصحافي الراحل طلال سلمان في فيلم «ناجي العلي»، أدى لاحقاً دور وديع حداد في فيلم «كارلوس». وحضوره الأخير في السينما الفلسطينية كان في فيلم «فلسطين 36»، وكان ذلك سنة 2025 للمخرجة ناري جاسر. وفي السينما اللبنانية حضر في أدوار قصيرة ومؤثرة كثيرة.

في يوم الأرض الذي يصادف اليوم الإثنين سيزان صوت أحمد قعبور بمزيد من السحر، والإصرار وهو يريد «أناديكم أنشد على أياديكم.. وأبوس الأرض تحت أقدامكم.. وأقول أفديكم».

هذه القصيدة التي لحنها وغناها في مطلع شبابه، وتزامنت مع انطلاق يوم الأرض الأول في فلسطين المحتلة سنة 1976، باتت ذات رمزية وطنية مطلقة في دنيا العرب.

في يوم الأرض لن يتمكن سكان قرى الجليل من زيارة قراهم وأراضيهم المتنازعة عنهم، هذا العام نتيجة الوضع العسكري، لكن استعداداتها ستبقى هدفاً طالما الحياة تنجب الأبطال.

نتيجة مساراتهم الفاضلة، ولا شعروا بما يحتاجه، بيروت كل علم فلسطين نعشه فجأة فارتفع التصفيق تحية وحياً وتكريماً له، ولا بد أنه سرى في جسده التحليل دفء لم يشعره في كلمات النعي المنقفة.



الذي، وخاطب بكل جوارحه «أختي أميرة»، والتي لم يدرك السياسيون المتسارعون لتغيه عمق وحدتها، نتيجة مساراتهم الفاضلة، ولا شعروا بما يحتاجه، غنى أحمد مع أطفال دار الأيتام الإسلامية في سنة 2024 لقطاع غزة الباسل، واستعد قصيدة قديمة جداً لتوفيق زياد في عنوانها «شبابي وأنا»، مسترجعاً من

راقص بيروته الفلاس بهيام العاشق... ووضع مرساته ورحل أحمد قعبور إنسان الرقة والنبل والإحساس والمعدن الأصيل

بيروت - «القُدس العربي»

من زهرة مرعي:

ثمة أبعاد في أحمد قعبور الفنان والإنسان لا تُحصى. تجلست يوم رحيله مساء 26 هذا الشهر إثر مرض عضال أنهك جسده، ولم ينل من روحه وحضوره إلى ما قبل رحيله بأشهر قليلة.
الفنان متعدد الإبداع والعباءة والتفاني والتواضع، شكّل رحيله فرصة عبور لخطابات السياسيين الآتية من كل حذب حيا به، ومنها بعض المضمون الخشبي. سياسيون يستلحقون ذاتهم عبر مستشاريهم، كي لا يغوتهم زكبات المناسبة، حتى وإن كانوا لا يثقون من الراحل حتى ألف باء مقاصده الفنية، وموسيقاه وكتامته، والمعروف أنهم لم يكفوا يوماً حياة كريمة لأي من الفنانين اللبنانيين الذين بنوا مجد هذا الوطن.

أحمد قعبور الفنان والإنسان يفوح رقة، وينضح نبلاً وإحساساً. هو بيروت الأبية الأصيل، والطيبة عن هذه البيروت كتب أحمد وغنى الكثير، هو الذي عرّف الكبار والصغار بالعيد وما يحمله من مشاعر، حين غنى «علوا البيارق علوها وغنوا للعيد»، «سي كامل بنون» «علوا البيارق» كتبه صديقه المسرحي عبيدو باشا، ولحنه وغناه قعبور بإحساس ترك القلوب تقطر حناناً.

يُذكر أن «علوا البيارق» صدر سنة 1995 بالتعاون مع أطفال دار الأيتام الإسلامية، رحل أحمد وترك إرثاً خصباً من الفن الشامل. وفي طبعها أغنيات لم يستطع العود واعتقالها في فلسطين، وظلت توثقه وتقلقه كما العبوة، تماماً كما فعلت صرخته المدوية «يا نبض الضفة»، التي ضمها إلى صرخته الأولى البكر «أناديكم».

البيروتي الأصيل وضع مرساته بعيداً عن البحر وترك مجذافه، عندما أعلن ولادة «ما عندي مين»، في هذه العطاء الختامي لم يتبدل. استمر الإنسان الرقيق، والكاتب الذي يتغلغل إلى أعماق الناس الطيبين، الناس الذين خربهم طويلاً في بيروت/محلة الطريق الجديدة، والتي شكلت منبعاً لأفكار شتى في حياته. «ما عندي مين» بدت أغنياته معيوشة جميعها ومن قلب الحياة، وشكلت نقلة بارزة لمسار فني مختلف لقبور، لتكسب متفانية أصابت الأحلام. يضم حياته الفنية على 11 مجموعة غنائية، 51 عاماً من العطاء، وكشف في أغنية «ما عندي مين» تحديداً حكاية حبه لدبية عايشت الكثير من

الصدما، خاصة صدمتها الكبرى بتجريح مقرها. أحمد الدمن على حب بيروت خاطبها بدفء وحب، وراقصها الفلاس بهيام العاشق.
لم يتنكر الفنان الرقيق لأي من مراحل حياته، يعتز بمجموعته الأولى «أناديكم»، وأغنياته «يا رايح صوب بلادي»، و«الحج محمد» و«بتحكك العباس»

«سنعود»: مسرحية لنازحين في بيروت تجسد المقاومة الثقافية ضد إسرائيل



بعضها منذ عقود وأخرى منذ الحرب السابقة بين أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ونوفمبر/ تشرين الثاني منذ العام التالي.
المسرحية عرضت بالتزامن مع اليوم العالمي للمسرح الجمعة 27 الشهر الجاري، وحملت طابعاً واقعياً، إذ كتبت المشاركين نصوصها بأنفسهم، مستندين إلى تجاربهم كناشرين.
وعلى مدى العرض، تنقلت المشاهد بين لحظات الألم والحزن والخوف والأمل، لتجسد تفاصيل الحياة اليومية للنازحين، وتمنح الجمهور فرصة لفهم أعمق لما يعيشونه من مأساة.
ولم تكن هذه التجربة مجرد عرض فني، بل شكلت أيضاً وسيلة للدمع النفسي، حيث ساعدت

استقبال عائلات نازحة، إلى جانب تنظيم ورش تدريبية للأطفال والشباب، أثرت عن هذا العمل المسرحي الذي يعكس تجارب المشاركين بشكل مباشر.
إسطنبولي استطراد: «نحن نعمل ضد الحرب من خلال الفن، هذه مقاومة ثقافية، وساحة للحرية والنضال». واعتبر أن إبقاء المسارح مفتوحة في أوقات الأزمات يمثل «ضرورة إنسانية وثقافية»، ورأى أن الإقبال الجماهيري الكبير يعكس حاجة الناس إلى مثل هذه المبادرات، التي تمنحهم فرصة للتفاني والتعبير، بعيداً عن ضغوط الواقع.
ولاقى العرض تفاعلاً لافتاً من الجمهور، الذي وجد كثير من أفرادهم أنفسهم في القصة المقدمة، وقالت غادة (30 عاماً)، إحدى الحاضرات، إن العرض فاق توقعاتها، ورسالته الإنسانية وصلت بوضوح. وشددت على أن «العالم بحاجة إلى السلام، والبشر يستحقون العيش بأمان».

واعتبر أحمد شيبان (45 عاماً) أن هذه المبادرة تمثل نموذجاً للروح التي يجب أن يلعبه القطاع الثقافي في لبنان خلال الأزمات.
وزاد بأن العمل «نجح في ملامسة قلوب الحاضرين والتعبير عن تجاربهم». كما رأت فاطمة (25 عاماً) أن «العمل كان رائعاً بالرغم من الذي عاشوه من تهجير وظروف البلد». وتابعت: «وهذا يعطينا أمل بينما نعيش ازواجية مشاعر بين الحزن على ما يحصل والسعادة بأن هناك إصراراً حتى من الأطفال الذي كانوا على المسرح».

الشعب يحب الحياة ويستحق الحياة، ويجب دعم النازحين».

مهرجان سلا للارتجال المسرحي يكرم الفنان عبد المجيد فنيش

الرباط - «القُدس العربي»:

بمناسبة اليوم العالمي للمسرح، وبدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة - تنظم جمعية أصدقاء الضفتين «مهرجان سلا للارتجال المسرحي» في دورته الثانية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 31 الشهر الجاري إلى 3 الشهر المقبل.
وأفاد بيان تلقى «القُدس العربي» نسخة منه أن هذه الدورة تأتي في سياق دينامية ثقافية متنامية تشهد لها هذه المدينة التاريخية، سلا، وسعي متواصل إلى جعلها فضاءً حيويًا للتجارب المسرحية الجديدة. كما تراهن هذه الظاهرة الفنية على ترسيخ الارتجال المسرحي وتوسيع قاعدة ممارسيه وجمهوره.

وتتعلق فعاليات المهرجان بيوم الثلاثاء 31 مارس، بحفل افتتاح رسمي يحتضنه مركز التشبيط الثقافي سلا تاريكت، ابتداءً من الساعة السابعة مساءً، حيث سيتم تكريم الفنان عبد المجيد فنيش، تقديراً لمساره الفني وإسهاماته في تطوير المشهد المسرحي. ويلى هذا التكريم تقديم العرض المسرحي «جبار ومجروور»، من إخراج المتحفي به، في لحظة فنية تجمع بين الاعتراف بالعطاء والإبداع فوق الركب.
ويشهد صباح يوم الأربعاء المقبل في مركز التشبيط الثقافي سلا تاريكت، تنظيم ورشة «الحكايات الصغيرة» لفائدة الأطفال، يُوهرها الفنان أحمد الحبابي، في خطوة تروم تنمية الحس الإبداعي لدى الناشئة. وفي السياق نفسه، يحضن المركز ماستر كلاس حول التجربة المسرحية الاحترافية، تقدمه الفنانة جلييلة



الشمسي، بما يتيح للمشاركين فرصة الاطلاع على تجارب مهنية رائدة وتبادل الخبرات.

وتشكّل مباريات الارتجال المسرحي محورا أساسياً من محاور المهرجان، حيث تنطلق الفعاليات يوم الأربعاء المقبل في الساعة الرابعة بعد الظهر في دار الشباب المدينة العتيقة، على أن تستكمل يوم الخميس صباح يوم الجمعة في الفضاء ذاته، بإشراف كل من الفنانين سعيد عامل ومحمد الحوسي. وتمنح هذه المنافسات الفرق المشاركة فرصة إبراز مهاراتها في الارتجال، من خلال عروض تعتمد على تطوير أدوات الأداء المسرحي من خلال التلقائية وسرعة البديهة والقدرة على الابتكار اللحظي فضلاً عن التفاعل المباشر مع الجمهور. وتختتم فعاليات المهرجان يوم الجمعة المقبل، الساعة السابعة مساءً، في مركز التشبيط الثقافي سلا تاريكت، بحفل فني يتضمن المباراة النهائية لمباريات الارتجال، إلى جانب توزيع الجوائز وتكريم المشاركين، في أجواء احتفالية تعكس روح التنافس والإبداع.

كارول سماحة تتألق في حفلها الغنائي في تونس



تونس - «القُدس العربي»:

نجحت المطربة اللبنانية كارول سماحة عبر حسابها الرسمي على إنستغرام صور الحفل الغنائي الكبير الذي أحيته في تونس.
وأطلت على جمهورها الذي تفاعل معها بحب واعجاب، قائلة: «رغم كل الظروف، الحفلة صارت رحلة طويلة وتحديات كثيرة، بسس محبتكن كانت أقوى من كل شي، ليلة ما بتنتسى بتونس».

هجمات إيرانية في الخليج تشل عمليات اثنين من أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم

ومصهر الطويلة التابع لشركة الإمارات العالمية للألومنيوم (ألبا)، التي تدير أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم، أمس الأحد إنها تقيّم الأضرار الناجمة عن الضربات الإيرانية التي استهدفت المنشأة إلى جانب منشأة تابعة لمنج رئيسي آخر للألومنيوم في الإمارات.

وقالت الشركة الحكومية إن موظفين أصيبا في الهجوم الذي وقع أمس الأول، فسي حث تعرض موقع نظيرتها في المنطقة، «الإمارات العالمية للألومنيوم»، لأضرار كبيرة جراء ضربات الصواريخ والطائرات المسيرة في اليوم نفسه.

ولم يتمكن معظم منتجي الألومنيوم في الخليج، الذين يمثلون حوالي تسعة بالمئة من المعروض العالمي، من الشحن إلى الأسواق العالمية عبر قناتهم المعتادة منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران بسبب إغلاق طهران شبه الكامل لمضيق هرمز.

وشركة الإمارات العالمية للألومنيوم هي أكبر منتج لهذا المعدن في الشرق الأوسط، بينما تدير شركة «ألبا» أكبر مصهر في العالم في موقع واحد.

وتمثل الهجمات على منشآت الألومنيوم جزءا من هجوم إيراني أوسع نطاقا على البنية التحتية الاقتصادية الحيوية في الخليج، والتي تستهدف مصافي نفط وموانئ تجارية ومطارات ومرات شحن بحري.

وقال الحرس الثوري الإيراني إنه استهدف شركة ألبا

اندلع الصراع، بالإضافة إلى مخزون بري في عدد من المواقع الخارجية.

وحسب بيانات من «تريد داتا مونيتور» للبيانات التجارية، اعتمدت الولايات المتحدة على دول الخليج في 10 بالمئة من وارداتها من الألومنيوم الأولي، أو 171400 طن، في عام 2025. وكانت الإمارات ثالث أكبر مورد لها بعد كندا وجنوب أفريقيا، إذ شحنت 157566 طناً.

وفي الولايات المتحدة، بلغت علوة الألومنيوم في منطقة الغرب الأوسط، التي يدفعها المستهلكون فوق سعر بورصة لندن للمعادن، رقما قياسيا بلغ 2425 دولارا للطن في السادس من مارس/آذار، إذ أدى الاضطراب في الخليج إلى مزيد من الضغط على السوق التي تعاني بالفعل من الرسوم الجمركية على الواردات.

من ناحية أخرى، أعلنت مجموعة «فولاند القابضة» البحرينية، الشركة الأم لشركة «صلب»، أمس الأول «حالة القوة القاهرة» على عملياتها بسبب الاضطرابات الناجمة عن الصراع.

وقالت الشركة في بيان لها إن التطورات المتسارعة في المنطقة، بما في ذلك القيود على المجال الجوي وتعطل بعض المسارات البحرية وارتفاع المخاطر الأمنية، قد أدت إلى ظروف خارجة عن إرادة المجموعة وأثرت على العمليات وسلاسل الإمداد في بعض أنشطة المجموعة.

خط أنابيب شرق - غرب يعمل بكامل طاقته ويوفر للسعودية مخرجا لنفطها بدل مضيق هرمز



صورة جوية لحيط رصيف لتصدير النفط في ميناء ينبع السعودي

صحة التقرير حتى الآن. وأجمت «رامكو السعودية» عن التعليق.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي للشركة العملاقة للصحافيين، في وقت سابق من مارس/آذار خلال اتصال هاتفى بشأن نتائج الأعمال إن من المتوقع أن يصل خط أنابيب النفط «شرق-غرب» إلى طاقته الاستيعابية الكاملة البالغة سبعة ملايين برميل يوميا خلال أيام بالتزامن مع تحويل

لندن - وويرتز: ذكرت وكالة بلومبرغ نقلاً عن مُصدِّع مُطلع أن خط أنابيب النفط السعودي «شرق-غرب» الممتد من شرق المملكة حيث موقع إنتاج النفط إلى ميناء يُنْبَع على البحر الأحمر الذي يوفر مخرجا في ظل إغلاق مضيق هرمز يفضح النفط بكامل طاقته البالغة سبعة ملايين برميل يوميا. وأضافت أن صادرات النفط الخام من ميناء ينبع بلغت خمسة ملايين برميل يوميا ولم يتسن لرويتزر التحقق من

مصر: زيادة الحد الأدنى للأجور تتجاوز معدل التضخم

صعوبة، في ظل الزيادات التي شهدتها الأسعار عالمياً. كما أعلن عن اتخاذ عدد من الإجراءات لترشيد استهلاك الكهرباء، من بينها خفض مخصصات الوقود للسيارات الحكومية بنسبة 30٪، إلى جانب الإبطاء الكامل للمشروعات الكبرى كثيفة استهلاك السولار لمدة شهرين. وأضاف مديولي أن القطاعين العام والخاص، باستثناء قطاعي الخدمات والصناعات التحويلية، سيعملان عن بعد في أيام الأحد من شهر أبريل/نيسان. وقد يعد هذا الإجراء بإضافة يوم آخر في الأسبوع أو يسريانه لأشهر تالية في حالة استمرار الحرب. وتأتي هذه الخطوة ضمن إجراءات أوسع نطاقا لمواجهة التحديات الاقتصادية لحرب إيران، والتي أدت إلى ارتفاع أسعار الطاقة والضغط على المالية العامة.

ومصر ليست طرفا مباشرا في الصراع، لكنها تأثرت بشكل كبير، لا سيما في قطاع الطاقة نظرا لاعتمادها على الوقود المستورد. وارتفعت التكاليف بشكل كبير في ظل تعطل إنتاج وتجارة النفط والغاز في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط.

وأوضح مديولي أن قانونا استيراد الطاقة في مصر زادت من 1.2

صحة التقرير حتى الآن. وأجمت «رامكو السعودية» عن التعليق.

وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي للشركة العملاقة للصحافيين، في وقت سابق من مارس/آذار خلال اتصال هاتفى بشأن نتائج الأعمال إن من المتوقع أن يصل خط أنابيب النفط «شرق-غرب» إلى طاقته الاستيعابية الكاملة البالغة سبعة ملايين برميل يوميا خلال أيام بالتزامن مع تحويل

القاهرة - وكالات: أعلن رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، إن الزيادة المرتقبة في الحد الأدنى للأجور ستكون كبيرة، موضحا أنها ستجاوز معدل التضخم.

وقال مدبولي، خلال مؤتمر صحافي عقد يوم السبت، إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجه بإعادة عرض مشروع الزيادة الإنتاج والتشغيل داخل المصانع دون التأثير على توافر المنتجات أو من الغاز الطبيعي المسال في أفريقيا مستكسب أهمية إستراتيجية متزايدة في المستقبل القريب.

وقال مدبولي، خلال مؤتمر صحافي عقد يوم السبت، إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجه بإعادة عرض مشروع الزيادة الإنتاج والتشغيل داخل المصانع دون التأثير على توافر المنتجات أو من الغاز الطبيعي المسال في أفريقيا مستكسب أهمية إستراتيجية متزايدة في المستقبل القريب.

وقال مدبولي، خلال مؤتمر صحافي عقد يوم السبت، إن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجه بإعادة عرض مشروع الزيادة الإنتاج والتشغيل داخل المصانع دون التأثير على توافر المنتجات أو من الغاز الطبيعي المسال في أفريقيا مستكسب أهمية إستراتيجية متزايدة في المستقبل القريب.

هل سيمنح الغاز المسال الإفريقي أوروبا أملا في مواجهة أزمة الطاقة؟

الدولية، ويرى محلل الطاقة، ديسيجن نايدو، من معهد الدراسات الأمنية في أفريقيا أن القارة في وضع جيد لتكون مُورِّداً ملطرا على المدى القصير، وكذلك المساهمة في حل مشكلات الإمداد على المدى الطويل.

ما مدى أمان إمدادات الغاز في ألمانيا حاليا؟

تعتبر الوكالة الألمانية الاتحادية لإدارة الشبكات أن إمدادات الغاز مستقرة حاليا، نظرا لأن الغاز المستورد من الخليج لا يوظف بدور رئيسي في تزويد ألمانيا. وحسب الوكالة، يتم استيراد الغاز المسال حاليا بشكل أساسي من الولايات المتحدة. ومع ذلك، قد تنعكس آثار الأسعار في الأسواق العالمية على ألمانيا حسب مدة الصراع.

وفي العام الماضي، جاء معظم الغاز الطبيعي لألمانيا عبر خطوط الأنابيب من النرويج، كما وصلت كميات كبيرة إلى هناك عبر هولندا وبلجيكا. ووصل نحو 10٪ من واردات الغاز إلى ألمانيا عبر محطات الغاز المسال الجديدة على سواحل بحر الشمال وبحر البلطيق، وكان هذا الغاز يأتي بشكل أساسي من الولايات المتحدة، إلى جانب كميات أقل من غينيا الاستوائية. وفي بداية عام 2026، وصلت أيضا إمدادات من الكاميرون ومن حقول الغاز قبالة سواحل غرب أفريقيا.

ما هي مشروعات الغاز المسال الأفريقية ذات الأهمية الإستراتيجية؟

تشير وكالة الطاقة الدولية إلى أن موزمبيق في طريقها لأن تصبح موقعا مهما في سوق الغاز المسال العالمي، حيث تعد مشروعات شركتي «توتال إنرجيز» الفرنسية، و«إكسون موبيل» الأمريكية بإنتاج أكثر من 30 مليون طن سنويا. ورغم أن الوضع الأمني غير المستقر يسبب هجمات إرهابية إسلاموية أدى إلى تأجيل بدء الإنتاج عدة مرات، من المتوقع أن تبدأ أولى الإمدادات بحلول عام 2030، ويرى محللون أن المشروعات التي كانت تعتبر عالية المخاطر، مثل تلك في موزمبيق، سيعاد تقييمها في

ظل سوق عالمي متوتر طالما أن هناك توقعات بإمدادات كبيرة على المدى الطويل. وفي شمال غرب أفريقيا، على الحدود البحرية بين موريتانيا والسنغال، دخل مشروع «غريت تورتو أحميم» للغاز المسال - الذي تديره شركتا «بي بي» و«كوكوموس إنرجي» البريطانية- مرحلة الإنتاج، بقدرة تصل إلى 10 ملايين طن سنويا. وتتيح منشآت الغاز العامة سرعة التشغيل ومرونة في التوريد، كما أن موقع غرب أفريقيا يوفر أوقات نقل أقصر إلى أوروبا مقارنة بالولايات المتحدة.

كما تزداد أهمية مشروعات الغاز المسال في أنغولا وجمهورية الكونغو والكاميرون واليابون وغينيا الاستوائية بالنسبة لأوروبا. بحسب المحلل براناف جوشي من شركة الاستشارات النرويجية «ريستاد إنرجي».

ما حجم إمكانات النمو في سوق الغاز المسال الأفريقي؟

تمتلك أفريقيا حاليا ما بين 8 و10٪ من احتياطيات الغاز المؤكدة عالمياً. وقال نايدو، «هذا الرقم قد يكون أعلى بكثير، نظرا لأن استكشافات الغاز في القارة لا يزال محدودا»، مُشيراً أن هناك فرصة واقعية لضخامة هذه النسبة. وأضاف، «تمتص أفريقيا بإمكانيات تفوق تقريبا أي مكان آخر في العالم».

ووفقاً له، المنتدى الدول المُستَرة للغاز، يمكن أن تستحوذ أفريقيا بحلول عام 2050 على نحو ربع الاستثمارات العالمية في بناء منشآت تسهيل الغاز.

* ما مزايا صادرات الغاز المسال من أفريقيا؟

يرى خبراء أن الغاز المسال الأفريقي يوفر عدة مزايا رئيسية لأوروبا. فالقرب الجغرافي يعني فترات نقل أقصر وبالتالي إمدادات أسرع مقارنة بالمُورِّدين من الولايات المتحدة والشرق الأوسط، حسب هاريسون. كما تتمتع منشآت الغاز العامة، مثل تلك في السنغال/موريتانيا أو الكونغو، سرعة تشغيل ومرونة في التوريد.

كيب تاون - دب أ: تواجه أوروبا مجدداً ضغوطاً في مجال إمدادات الطاقة. وخلال السنوات الماضية، عملت دول الاتحاد الأوروبي بشكل مكثف على تقليل اعتمادها على الغاز الروسي، حيث اتجه العديد منها إلى الإمدادات القادمة من الولايات المتحدة وقطر، إلا أن التورات الجيوسياسية الجديدة أظهرت أن أوروبا لا تزال عرضة لاختناقات الإمدادات.

وقد أدى الصراع مع إيران إلى تقليص الإنتاج في قطر وتعطيل طريق التجارة عبر مضيق هرمز بشكل كبير، ما تسبب في ارتفاع أسعار الغاز في تجارة الجملة. ويظهر ذلك تنسألاً حول ما إذا كانت الموارد الضخمة من الغاز الطبيعي المسال في أفريقيا مستكسب أهمية إستراتيجية متزايدة في المستقبل القريب.

ما الدور الذي يتلعبه أفريقيا في إمدادات الغاز إلى أوروبا؟

يوظف الغاز الطبيعي المسال من أفريقيا بدور متزايد، حيث قال المحلل فين شركة الاستشارات البريطانية للطاقة «وود ماكنزي»، شون هاريسون، «القارة غطت في عام 2025 أكثر من 17٪ من احتياجات أوروبا من الغاز المسال». وأضاف أن الإمدادات جاءت بشكل رئيسي من الجزائر ونيجيريا وأنغولا، إلى جانب كميات من غينيا الاستوائية وموريتانيا والسنغال والكاميرون وجمهورية الكونغو.

لكن الإمكانيات أكبر بكثير، إذ تشير بيانات شركة النفط البريطانية «بي بي» إلى أن احتياطيات الغاز في أفريقيا تبلغ 12.9 تريليون متر مكعب، متجاوزة قليلاً احتياطيات الولايات المتحدة البالغة 12.6 تريليون متر مكعب. ومن المتوقع أن تفتح مشروعات كبرى جديدة، مثل تلك الموجودة في موزمبيق وتنزانيا، ممرات جديدة مهمة قريباً. حسب «وكالة الطاقة

الاقتصاد الفلسطيني ما زال دون مستويات ما قبل حرب غزة رغم تسجيل نمو في 2025

رام الله - دب أ: أوضح «الجهاز المركزي للإحصاء» الفلسطيني في بيانات رسمية صادرة عنه أمس الأحد، أن الاقتصاد الفلسطيني حقق نمواً خلال عام 2025 مقارنة بالعام السابق، إلا أنه لا يزال دون مستواه قبل اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أواخر عام 2023.

ونذكر الجهاز في بيان أن الناتج المحلي الإجمالي سجل نمواً بنسبة 4٪ خلال عام 2025، لكنه بقي أقل بنحو الخمس مقارنة بعام 2023. وعلى أساس فصلي، أفادت البيانات بأن الاقتصاد نما بنسبة 3٪ في الربع الأخير من عام 2025 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2024، مدفوعاً بتحسّن في عدد من القطاعات، لا سيما الخدمات التي ارتفعت بنسبة 11٪، وقطاع المعلومات والاتصالات بنسبة 12٪، إضافة إلى الصناعة بنسبة 6٪.

في المقابل، أظهرت الأرقام تراجعاً في قطاعات أخرى، أبرزها النقل والتخزين بنسبة 11٪، والإنشاءات بنسبة 10٪، والأنشطة المالية والتأمين بنسبة 5٪، فضلاً عن الزراعة والحراجة وصيد الأسماك بنسبة 4. وحسب التقرير، بلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي في الربع الرابع من عام 2025 نحو 3.04 مليار دولار في الضفة الغربية، مقابل نحو 176 مليون دولار في قطاع غزة. كما أشارت البيانات إلى ارتفاع طفيف في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة خلال الربع نفسه، بزيادة نسبتها 1٪ مقارنة بالفترة المقابلة من عام 2024.

البنك الدولي يمنح تونس تمويلاً إضافياً بقيمة 90 مليون دولار

تونس - الأناضول: أعلن البنك الدولي عن تقديم تمويل إضافي لتونس بقيمة 90 مليون دولار، لدعم مشاريع تعزيز التنمية الاجتماعية وتحسين سبل العيش للفئات الأكثر هشاشة.

ويأتي هذا التمويل، استناداً إلى النتائج التي حققها برنامج سابق بلغت كلفته 700 مليون دولار ونقّد على مدى خمس سنوات.

وقدم البرنامج مساعدات لأكثر من 895 ألف أسرة خلال جائحة كورونا، ولتوسيع برنامج «الآمان الاجتماعي» ليشمل أكثر من 386 ألف أسرة، إضافة إلى منح عائلية استفاد منها أكثر من 150 ألف طفل، وفق وكالة الأنباء التونسية الرسمية.

وحسب البنك الدولي، فإن التمويل الجديد سيُوجه لتوسيع المنح العائلية لتشمل نحو 450 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاماً من الأسر ذات الدخل المحدود، بهدف الحد من الانقطاع المدرسي».

كما سيساهم في إحداث صندوق وطني لدعم إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، وفق نفس المصدر.

وسيوجه جزء من التمويل إلى «تسريع رقمنة نظام الحماية الاجتماعية، عبر تطوير سجل وطني موحد للمستفيدين وتوسيع استخدام وسائل الدفع الرقمي».

ونقلت الوكالة التونسية عن مدير مكتب البنك الدولي في تونس الكسندر أروبيو قوله «هذا التمويل الإضافي يعكس التزام البنك بمساندة تونس في بناء منظومة حماية اجتماعية أكثر شمولاً وقدرة على الصمود».

تراجع معظم بورصات الخليج وسط مخاوف من توسع أكبر في نطاق الحرب على إيران

دبي - رويترز: اختتمت معظم أسواق الأسهم في منطقة الخليج العربية تعاملات أمس الأحد على انخفاض، إذ أثقلت المخاوف من اتساع أكبر في نطاق حرب إيران على معنويات المتعاملين، وذلك بعد أن شنّ الحوثيون في اليمن أول هجماتهم على إسرائيل منذ بدء الحرب الأحدث ونشرت الولايات المتحدة قوات إضافية في الشرق الأوسط.

ونكرت صحيفة «واشنطن بوست» يوم السبت نقلاً عن مسؤولين أمريكيين أن وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) تستعد لعمليات برية قد تستمر لأسابيع في إيران، لكنه لا يزال من غير المؤكد ما إذا كان الرئيس دونالد ترامب سيوافق على أي من هذه الخطط.

وتخلى المؤشر السعودي عن مكاسب سجلها في التعاملات المبكرة ليعلق منخفضاً 0.1 بالمئة، مع تراجع سهم «البنك الأهلي السعودي» 1.9 بالمئة.

وانخفض المؤشر في قطر واحداً بالمئة، إذ فقد سهم «بنك قطر الوطني»، أكبر بنوك الخليج من حيث الأصول، 1.3 بالمئة.

وخسر المؤشر في الكويت 0.7 بالمئة، وفي البحرين 0.1 بالمئة.

فقط المؤشر في سلطنة عُمان خالف الاتجاه السائد ليصعد 0.8 بالمئة.

وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر البورصة المصرية 1.3 بالمئة، مع خسارة سهم «البنك التجاري الدولي» 1.1 بالمئة.

إغلاق مضيق هرمز يضغط على شركات التأمين البحري ويدفعها إلى زيادة رسومها

لندن - أ ف ب: تسببت الحرب في الشرق الأوسط في ارتفاع تكاليف التأمين على السفن في المنطقة بشكل كبير، لا سيما تلك التي تعبر مضيق هرمز، وهو ممر مائي إستراتيجي للتجارة العالمية، والذي تغلقه إيران حالياً. وإلحيم الأسباب، *وفقاً لليسان صادر عن «البنك الدولي للتأمين البحري»، أرسلت بعض شركات التأمين ما يسمى بإشعارات إنهاء أقساط تأمين «مخاطر الحرب» للسفن بهدف «إعادة تقييم» هذه التغطية ثم «إعادة تفعيلها بشروط مُعدّلة».

وعلى الرغم من تسميتها، فإن «إشعارات الإنهاء» هذه لا تنهي التغطية بالضرورة، إذ يبقى تأمين الحرب متاحاً لمالك السفن ومشغليها الراغبين في شرائه.

وفي لندن، التي تعد أكبر سوق للتأمين البحري في العالم، أكد المسؤولون أن قباطنة السفن يتجنبون هذا المسار لحماية طواقمهم، وليس لعدم قدرتهم على الحصول على التأمين.

وصرحت «جمعية سوق لويزر»، وهي جمعية تجارية مقرها لندن، إن «المخاوف الأمنية، وليست توفر التأمين، هي التي تقلل حركة الملاحة البحرية».

ورغم ذلك، فقد ارتفع سعر هذه البوالص لعبور المضيق بشكل حاد، حسب ما أفاد المشاركون في السوق.

وقبل اندلاع الحرب الحالية في الشرق الأوسط، كانت تكلفة تأمين مخاطر الحرب عادة أقل من 1 في المئة من قيمة السفينة.

أما اليوم، فقد تصل تكلفة هذا التأمين إلى عشرات الملايين من الدولارات لعبور واحد لضيق هرمز. ويقدر ديفيد سميث، رئيس قسم التأمين البحري في شركة الوساطة المتخصصة «ماكجيل»، أن الأسعار تتراوح بين 3.5 و10 في المئة، وقال لوكالة فرانس برس «إن هذه الأسعار تتغير كل ساعة تقريباً».

وتشهد أسعار تأمين الشحنات التي تغطي البضائع نفسها، التوجه نفسه.

ويشير ديفيد سميث إلى أن «قيمة ناقلة الغاز الطبيعي المسال الجديدة كلياً قد تتراوح بين 200 مليون و250 مليون دولار، وقد تصل قيمة شحناتها إلى المبلغ نفسه».

وتحتاج السفن التجارية أولاً إلى تأمين على هيكل السفينة، والذي يغطي الخسائر أو الأضرار التي تلحق بها، ثم تأمين الحماية والتعويض، الذي يغطي المسؤولية تجاه الغير.

ويجب أن تكون البضائع المنقولة مغطاة بتأمين البضائع.

وأخيراً، تحصل السفن على تأمين ضد مخاطر الحرب، عادة من خلال قسط سنوي، لكن هذا التأمين لا يشمل مناطق النزاع الأكثر نشاطاً، والمعروفة باسم المناطق «الدرجسة». ولدخول هذه المناطق، يجب إعادة التفاوض على قسط تأمين جديد ضد مخاطر الحرب. وفي أوائل آذار/مارس، وسع سوق لندن للتأمين البحري رسمياً نطاق المناطق «الدرجسة» في الخليج.

ويوضح نيل روبرتس، رئيس قسم التأمين البحري والجوي في سوق لندن للتأمين البحري وعضو اللجنة المسؤولة عن تحديث القائمة، أن هذا النظام يمكن شركات التأمين من الاستجابة بسرعة وبشكل متناسب للمناطق ذات المخاطر المرتفعة».

ولتحديد أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب، تأخذ شركات التأمين في الاعتبار عوامل عديدة، منها نوع السفينة، وعلمها، ومالكها، بالإضافة إلى حجمها وسرعتها وحولتها.

ويوضح ديفيد سميث أنه «ليس هناك إقبال على الشراء حالياً»، مُشيراً إلى أن إحدى شركات التأمين أفادت بأن معدل الاكتتاب للوثائق المتعلقة بمضيق هرمز يقل عن 1 في المئة.

في هذه الأثناء وعد وزير الخزانة الأمريكي، وعد سكوت بيسنت، الخميس الماضي بإطلاق مبادرة تأمين أمريكية تهدف إلى تشجيع عبور مضيق هرمز.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد عرض هذه الخطة، التي تتضمن مرافقة بحرية، وحض القوى الغربية ودولا أخرى لا أخرى للانضمام إليها.

كأس أمم أفريقيا

رئيس «الكاف» يتعهد بـ«احترام» قرار محكمة التحكيم بشأن خلاف النهائي المثير للجدل!



لاعبو السنغال احتفلوا بفوزهم بكأس أفريقيا قبل مباراتهم الودية يوم السبت

القاهرة - أف ب: أكد رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي أنه سيحترم قرار محكمة التحكيم الرياضية (كاس) بشأن طعن السنغال على تجريدها من لقب كأس الأمم الإفريقية 2025 في المغرب. وقال موتسيبي خلال مؤتمر صحفي في القاهرة عقب اجتماع اللجنة التنفيذية لكاف: «سأحترم قرار محكمة التحكيم الرياضية، وسأطبقه، رأيي الشخصي في المسألة غير مهم». وجاء طعن السنغال بعدما أُلغيت لجنة الاستئناف في الاتحاد الإفريقي فوزها على المغرب المضيف 0-1 بعد التمديد في المباراة النهائية البطولة الشهر قبل الماضي. وانسحب بعض لاعبي السنغال من الملعب احتجاجاً على احتساب ركلة جزاء للمغرب في الوقت بدل الضائع من الوقت الأصلي والغاء هدف لأسود التيرانغا قبلها بثوان قليلة، وحاول بعض المشجعين السنغاليين اقتحام أرض الملعب، وتوقفت المباراة نحو 20 دقيقة قبل عودة اللاعبين، ثم أهدر إبراهيم دياز ركلة الجزاء، ما سمح للسنغال بحسم اللقاء في الوقت الإضافي وسط ذهول أصحاب الأرض. وبعد شهرين، سحبت لجنة الاستئناف في الاتحاد الإفريقي اللقب من السنغال اعتماداً على اللوائح التي تنص على أن المنتخب الذي يرفض اللعب أو يغادر الملعب قبل نهاية الوقت القانوني للمباراة يعتبر خاسراً ويخسر لقبه نهائيًا من البطولة، وكانت لجنة الانضباط في الكاف غرمت عدداً من المسؤولين في المنتخبين، لكنها لم تتغير نتيجة المباراة النهائية عقبها بإيام قليلة، ثم تقدم المغرب باستئناف، فتمّح الفوز بنتيجة 3-0. وتابع موتسيبي: «ما نريد أن نركز عليه اليوم هو أن ما حدث والقرار النهائي بيد محكمة التحكيم الرياضية والقرار الذي ستتخذه المحكمة سيكون نهائيًا». وأوضح

تونس تستهل حقبها مع لوشي بفوز صعب على هايتي

تورونتو - أف ب: استهلّت تونس حقبها بقيادة المدرب الفرنسي صبري لوشي بفوز صعب على هايتي 0-1 في تورونتو في مباراة اعدادية لنهايات كأس العالم الصيف المقبل. وسجل نسور قرطاج الهدف الوحيد مبكراً وتحديداً في الدقيقة السابعة عبر مهاجم سيلتك الاسكتلندي سيباستيان تونيكتي. وكانت المباراة الاولى لتونس بقيادة لوشي، إدارتها الفنية مطلع شباط/فبراير الماضي خلفاً لسامي الطرابلسي المقال من منصبه بعد توديع كأس الأمم الإفريقية في المغرب من ثمن النهائي أمام مالي 3-2 بركلات الترجيح. وأعلن الاتحاد التونسي توقيع عقد حتى 2028 مع لوشي الذي قاد منتخب ساحل العاج في كأس العالم 2014 في البرازيل. وتلعب تونس مع كندا الأربعاء، على أن تواجه النمسا في الاول من حزيران/يونيو وبلجيكا في السادس منه استعداداً للمونديال حيث تلعب في المجموعة السادسة الى جانب هولندا واليابان والفائز في المسار الثاني للملحق الأوروبي بين بولندا والسويد. وتلعب هايتي في المجموعة الثالثة الى جانب البرازيل والمغرب وأستراليا.

البرتغال تسقط في فخ التعادل أمام المكسيك وسقوط كبير للولايات المتحدة أمام بلجيكا



من مباراة البرتغال والمكسيك في استاد «أزتيكا»

حتى الطابق الأرضي. كما تجمعت مجموعة من المحتجين بمطالع مختلفة حول الملعب قبل اللقاء، لإبراز قضايا تتعلق بالهجرة، والتحرير من مشاريع تؤدي إلى تغيير الطابع الاجتماعي للمناطق المحيطة، إضافة إلى الدفاع عن حقوق الحيوانات. وسيستضيف الملعب الذي شهد ترويج بيليه مع البرازيل عام 1970 ودييغو مارادونا مع الأرجنتين عام 1986، خمس مباريات في كأس العالم هذا الصيف، بينها مباراة الافتتاح بين المكسيك وجنوب أفريقيا في 11 حزيران/يونيو. وستلحق المكسيك لاحقاً كوريا الجنوبية في الدمارك أو التشيك ضمن المجموعة الأولى. أما البرتغال، الموجودة في المجموعة الحادية عشرة إلى جانب أوزبكستان وكولومبيا وجمايكا وكونغو الديموقراطية، فسحتاج إلى رفع نسقتها قبل انطلاق البطولة، بدءاً من مواجهتها للولايات المتحدة غداً في أتلانتا.

اختبارات الأثونة في الأولمبياد العداة كاستر سيمينيا تندد بنقص الاحترام تجاه النساء!

■ كيب تاون (جنوب أفريقيا) - أف ب: قالت العداة الجنوب أفريقية كاستر سيمينيا، المتوجة بذهبية سباق 800 م في الألعاب الأولمبية مرتين، إن قرار اللجنة الأولمبية الدولية إعادة تقييم اختبارات تحديد الأثونة اعتباراً من دورة لوس أنجلوس 2028 يشكل «نقص احترام للنساء». وأعربت العداة السايكية التي كانت تصف ذات الاندروجين المفرط، عن خيبة أمها لأن هذا القرار اتخذ تحت قيادة رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية الجديدة الزيمبابوية كريستي كوفتري. وقالت خلال مؤتمر صحفي في كيب تاون على هامش مناسبات رياضية: «بالنسبة لي شخصياً، وبما أنها امرأة من إفريقيا وتعرف مدى تأثر النساء الإفريقيات ونساء العالم العالبي بهذا الموضوع، فبالطبع سيؤثر ذلك صراً». فبعد نحو ثلاثين عاماً من التخلي عنها، أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية إعادة هذه الاختبارات، ما يعني عملياً استبعاد الرياضيات المحولات جنسياً وجزء كبير من الرياضيات ثنائيات الجنس من فئة السيدات في دورة لوس أنجلوس 2028. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية اعتمدت في السابق اختبارات كروموسومية لتحديد الأثونة بين 1968 و أولمبياد أتلانتا 1996، قبل أن تتخلى عنها عام 1999 تحت ضغط المجتمع العلمي المشكك في جدواها، وبعد اعتراض لجنة الرياضيين العالمية لها. وقالت سيمينيا: «لقد انتهي الأمر بالفعل، لهذا السبب تم التخلي عنه». وتساءلت: «بصفتك امرأة، لماذا يجب أن تخضعي لإثبات أنك في المكان الصحيح؟». مضيفة: «الامر يشبه أننا أصبحنا أول ضفائر لإثبات أننا، نحن النساء، نسحق المشاركة في الرياضة. إنه نقص احترام تجاه النساء». وتحوّلت سيمينيا إلى رمز لتمثال الرياضيات ذوات الاندروجين المفرط. إذ خاضت معركة طويلة للدفاع عن حقوقها منذ أول لقب عالمي لها في سباق 800 م عام 2009 في برلين، سواء على الصمارة أو في أزقة المحاكم. وجاء في بيان للجنة الأولمبية الدولية عند إعلان السياسة الجديدة الخمسين: «إن الأثولة للمشاركة في الفئحة النسائية في الألعاب الأولمبية أو أي حدث آخر تحت مظلة اللجنة، سواء في الرياضيات الفردية أو الجماعية، باتت محصورة بالنساء الرياضيات، وذلك بناءً على اختيار لمرأة واحدة لجين إس آر واي». وتجرى الاختبارات عبر عينات من اللعاب أو مسحة من الخد أو عبر الدم، ويُنصح إحياء اختبارات الأثولة للجنة الأولمبية الدولية صداماً محتملاً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مضيفاً لعاب لوس أنجلوس 2028 والذي كان يحظر مشاركة الرياضيات المحولات جنسياً في الرياضة النسائية فور عودته إلى البيت الأبيض عام 2025. لكن ورغم أن واشنطن قد ترحب بهذه الخطوة، فقد صدرت خلال الأشهر الماضية تحذيرات كثيرة من علماء ومقربين أميين ومحامين ومنظمات حقوقية، محذرين من عودة الاختبارات الجينية إلى الرياضة، وبينما فرضت رياضات مثل السباحة والعب القوي والدرجات والتجديف قيوداً على المشاركة، سمحت رياضات أخرى بمشاركة المحولات جنسياً شرط خفض مستوى التستوستيرون، عادة عبر تناول أدوية، كما يشمل الحظر الجديد الرياضيات ذوات اضطرابات الطور الجنسي (دي أس دي)، وهي حالة نادرة يمكن أن تجمع فيها الهرمونات والجنينات والأعضاء التناسلية بين صفات ذكورية وأخرى أنثوية. وتعد سيمينيا أشهر الرياضيات الجينات في هذه الحالة، إذ تحمل كروموسومي «كس واي» الذكوريين. وناتى السياسة الجديدة بعد الجدل الذي شهدته منافسات اللاعبة النسائية في أولمبياد باريس 2024 إثر أزمة تتعلق بجنس الجرائرية إيمان خليف والتايبونية لين يونغ اللتين استبعدتا من بطولة العالم 2023 بسبب «فشل في اختبارات الأثولة» حسب الاتحاد الدولي للملاكمة. لكن اللجنة الأولمبية الدولية سمحت لهما بالمشاركة في باريس، معتبرة أنهما كانتا «ضحيّتين لقرار مفاجئ وتعسفي» من الاتحاد الدولي، وتمكّنت الملاكمتان من إحراز الميدالية الذهبية.

أنتونيلي يحرز المركز الأول في سباق اليابان ويصبح أصغر سائق يتصدر بطولة العالم فورمولا-1



الإيطالي أنتونيلي يحتفل بفوزه بسباق اليابان

■ سوزوكا (اليابان) - أف ب: أحرز سائق مرسيدس الإيطالي كيمي أنتونيلي المركز الأول في سباق اليابان، الجولة الثالثة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا-1، على حلبة سوزوكا، وأصبح أصغر سائق يتصدر بطولة العالم في التاريخ، مواصلاً تعزيز أوراق اعتماده المتصاعدة في عالم الفئة الأولى. وحقق أنتونيلي البالغ 19 عاماً انتصاره الثاني على التوالي بعد جائزة الصين الكبرى قبل أسبوعين في الصين، كما أضحى أصغر سائق يفوز في الفوز في سباقين متتاليين محياً إنجاز لوكلير، وأول إيطالي ينتزع الصدارة منذ مواطنه جانتارلو فيزيكلا عام 2005 عندما فاز بالسباق الافتتاحي في استراليا. وقال: «سعيد جداً بالفوز، لم أفكر كيف سيسير السباق ولكن اعتقد أن البداية لم تكن جيدة بما يكفي وكنت محظوظاً بدخول سيارة الأمان التي ساعدتني على انتزاع المركز الأول فوضعت استراتيجيتي للفوز به ونجحت في ذلك». وتابع السائق الهادئ والمبتسم أمام الصحافة وهو لم يبلغ عامه العشرين: «ما زال الوقت مبكراً للتفكير في البطولة، لكننا نسير في الاتجاه الصحيح». وتنافس راسل مع بياستري على الصدارة خلال النصف الأول من السباق قبل أن يتراجع، ثم عاد إلى العربة بعد سلسلة من المواجهات في اللفات الأخيرة. وجاء سائق McLaren الأخرى بطل العالم البريطاني لاندو نوريس خامساً، مقدماً على سائق فيراري الثاني البريطاني لويس هاميلتون وسائق

ميامي - أف ب: احتفظت البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة أولى عالمياً، بلقب دورة ميامي للتنس الألف نقطة، بعد فوزها في النهائي على الأمريكية كوكو غوف الرابعة 2-6 و 4-6 و 3-6. ويعد ترويجها الأول في إنديان ويلز، أصبحت سابالينكا خامس لاعبة تحقق «الثلاثية الشمسية» بين إنديان ويلز وميامي، والأولى منذ

الولندية إيفا شفيونتيك في 2022. وحسبت البيلاروسية البالغة 27 عاماً، المباراة مع غوف في ساعتين و 11 دقيقة. ومنذ بداية العام، لم تخسر سابالينكا سوى مباراة واحدة من أصل 24، كانت في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أمام الكازاخستانية إيلينا ريباكيينا التي تفوقت عليها لاحقاً في نهائي إنديان ويلز ثم في نصف نهائي ميامي. وباتت

المنتجة بذهبية سباق 800 م في الألعاب الأولمبية مرتين، إن قرار اللجنة الأولمبية الدولية إعادة تقييم اختبارات تحديد الأثونة اعتباراً من دورة لوس أنجلوس 2028 يشكل «نقص احترام للنساء». وأعربت العداة السايكية التي كانت تصف ذات الاندروجين المفرط، عن خيبة أمها لأن هذا القرار اتخذ تحت قيادة رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية الجديدة الزيمبابوية كريستي كوفتري. وقالت خلال مؤتمر صحفي في كيب تاون على هامش مناسبات رياضية: «بالنسبة لي شخصياً، وبما أنها امرأة من إفريقيا وتعرف مدى تأثر النساء الإفريقيات ونساء العالم العالبي بهذا الموضوع، فبالطبع سيؤثر ذلك صراً». فبعد نحو ثلاثين عاماً من التخلي عنها، أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية إعادة هذه الاختبارات، ما يعني عملياً استبعاد الرياضيات المحولات جنسياً وجزء كبير من الرياضيات ثنائيات الجنس من فئة السيدات في دورة لوس أنجلوس 2028. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية اعتمدت في السابق اختبارات كروموسومية لتحديد الأثونة بين 1968 و أولمبياد أتلانتا 1996، قبل أن تتخلى عنها عام 1999 تحت ضغط المجتمع العلمي المشكك في جدواها، وبعد اعتراض لجنة الرياضيين العالمية لها. وقالت سيمينيا: «لقد انتهي الأمر بالفعل، لهذا السبب تم التخلي عنه». وتساءلت: «بصفتك امرأة، لماذا يجب أن تخضعي لإثبات أنك في المكان الصحيح؟». مضيفة: «الامر يشبه أننا أصبحنا أول ضفائر لإثبات أننا، نحن النساء، نسحق المشاركة في الرياضة. إنه نقص احترام تجاه النساء». وتحوّلت سيمينيا إلى رمز لتمثال الرياضيات ذوات الاندروجين المفرط. إذ خاضت معركة طويلة للدفاع عن حقوقها منذ أول لقب عالمي لها في سباق 800 م عام 2009 في برلين، سواء على الصمارة أو في أزقة المحاكم. وجاء في بيان للجنة الأولمبية الدولية عند إعلان السياسة الجديدة الخمسين: «إن الأثولة للمشاركة في الفئحة النسائية في الألعاب الأولمبية أو أي حدث آخر تحت مظلة اللجنة، سواء في الرياضيات الفردية أو الجماعية، باتت محصورة بالنساء الرياضيات، وذلك بناءً على اختيار لمرأة واحدة لجين إس آر واي». وتجرى الاختبارات عبر عينات من اللعاب أو مسحة من الخد أو عبر الدم، ويُنصح إحياء اختبارات الأثولة للجنة الأولمبية الدولية صداماً محتملاً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مضيفاً لعاب لوس أنجلوس 2028 والذي كان يحظر مشاركة الرياضيات المحولات جنسياً في الرياضة النسائية فور عودته إلى البيت الأبيض عام 2025. لكن ورغم أن واشنطن قد ترحب بهذه الخطوة، فقد صدرت خلال الأشهر الماضية تحذيرات كثيرة من علماء ومقربين أميين ومحامين ومنظمات حقوقية، محذرين من عودة الاختبارات الجينية إلى الرياضة، وبينما فرضت رياضات مثل السباحة والعب القوي والدرجات والتجديف قيوداً على المشاركة، سمحت رياضات أخرى بمشاركة المحولات جنسياً شرط خفض مستوى التستوستيرون، عادة عبر تناول أدوية، كما يشمل الحظر الجديد الرياضيات ذوات اضطرابات الطور الجنسي (دي أس دي)، وهي حالة نادرة يمكن أن تجمع فيها الهرمونات والجنينات والأعضاء التناسلية بين صفات ذكورية وأخرى أنثوية. وتعد سيمينيا أشهر الرياضيات الجينات في هذه الحالة، إذ تحمل كروموسومي «كس واي» الذكوريين. وناتى السياسة الجديدة بعد الجدل الذي شهدته منافسات اللاعبة النسائية في أولمبياد باريس 2024 إثر أزمة تتعلق بجنس الجرائرية إيمان خليف والتايبونية لين يونغ اللتين استبعدتا من بطولة العالم 2023 بسبب «فشل في اختبارات الأثولة» حسب الاتحاد الدولي للملاكمة. لكن اللجنة الأولمبية الدولية سمحت لهما بالمشاركة في باريس، معتبرة أنهما كانتا «ضحيّتين لقرار مفاجئ وتعسفي» من الاتحاد الدولي، وتمكّنت الملاكمتان من إحراز الميدالية الذهبية.

دورة ميامي للتنس سابالينكا تحتفظ باللقب بعد تغلبها على غوف

الحرب شرق أوسطية وسوريا الحلقة الأضعف

رياض معسس*



لو لم تقع واقعة طوفان الأقصى، لربما أوجدوا ذريعة أخرى لشن حرب شرق أوسطية ليس ضد إيران فحسب، بل لتشمل كامل الشرق الأوسط بهدف مخطط له منذ عقود: تحقيق الهيمنة الإسرائيلية لبدء مشروعها الذي تنادي به منذ نشأتها، وهو قيام دولة إسرائيل الكبرى. الحرب على إيران لم تات نتيجة حلم راود دونالد ترامب ذات ليلة، بل كان يقصدها منذ زمن بعيد (تعود أقدم المواقف المسجلة لدونالد ترامب بشأن المواجهة العسكرية مع إيران إلى ثمانينيات القرن الماضي، عندما علق على أزمة العلاقات الإيرانية في مقابلة مع صحيفة «الغارديان» البريطانية عام 1988 قال: «إننا أطلقت صمامة واحدة على رجلكا وأوقفنا، فسأوجه ضربة قاضية لجزيرة خرج وأسطر عليها».

هذه الحرب تم التخطيط لها منذ أكثر من عقدين، ضمن خريطة أوسع تشمل أكثر من دولة شرق أوسطية. (في تصريح للجنرال الأمريكي المتقاعد ويسلي كلارك حول خطط البنتاغون قبل عشرين عاما للسطرة على 7 دول في الشرق الأوسط في عام 2007، ويروي كيف أن مسؤولا في هيئة الأركان في عام 2001 اكتشف عن مخطط استراتيجي مسرور لوزارة الدفاع الأمريكية لهزيمة وتدمير 7 دول في غضون 5 سنوات والدول المقصودة هي العراق وسوريا ولبنان وليبيا والصومال والسودان وإيران) فبعد إسقاط النظام العراقي، الذي كان ينادي به بنيامين نتنياهو بزعيصة كاذبة تؤكد امتلاكه لأسلحة دمار شامل، جاء دور إيران بالذريعة ذاتها لكنها اختلفت في العراق كون إيران أكبر دولة في الشرق الأوسط، وتمتلك قدرات عسكرية أثبتت نجاعتها ضد التحالف الصهيوني امريكي.

لكن قبل الوصول إلى إيران كانت الحرب خلال الستين الماضيتين قد شملت كلا من لبنان وفلسطين وسوريا واليمن، وتوسعت إلى إيران في حرب ال12 يوما، ولا تزال هذه الدول في حالة حرب بعد الهجمة الثانية على إيران، وتنفق السلطة السورية من هذه الحرب موقف المتفرج، من دون اتخاذ أي موقف منها مع أن سماء سوريا مفتوحة أمام الطائرات الإسرائيلية والصواريخ الإيرانية، خاصة بعد دخول حزب الله المعركة، إذ أرسلت دمشق تعزيزات عسكرية لحماية الحدود السورية وعدم تهريب الأسلحة (وكانت وكالة رويترز قد نشرت تقريرا يقول إن واشنطن طلبت من دمشق التدخل عسكريا لنزع سلاح حزب الله، لكن الرئيس الشرع كان مترددا).

سوريا في ظل النظام الجديد تبدو الحلقة الأضعف في مواجهة الإعمار الشرق أوسطي، لأسباب عديدة أولها عسكرية، فعند اليوم الأول للحرب في 8 ديسمبر 2024 وسقوط نظام بشار الأسد قامت دولة الاحتلال بتدمير كل القدرات العسكرية السورية، التي تركها النظام الخلوغ بأكثر من 200 غارة، ثم تكترت لاتفاقية فصل القوات الموقعة في العام 1974 وتوغلت في الأراضي السورية، وأعلنت أنها ستمتلكها بذريعة أمنها (قامت دولة الاحتلال بأكثر من 1200 قنبلة وتولت مشيرات السوريين)، ولم يبق النظام الجديد بأي مقامة، وأمامه مباشرة (إل إل) التصدي لجيش الاحتلال جاءه من السكان كما حصل في بيت جن، الذي قامت به الأهالي بمواجهة قوة عسكرية متوغلة، وحققت ست إصابات بجنود العدو (والتوغلات أصبحت عسكرية يومية وكان الأراضي السورية مستباحة وحدها في الجوانب لم تعد محمية، وقد صرح الرئيس السوري أحمد الشرع بأن ما «نحتاجه سوريا هو إعادة البناء وليس الدخول في حرب»، وقد تمت عدة لقاءات مباشرة مع وفود من دولة الاحتلال بواسطة فرنسية في باريس، ولم تصل هذه اللقاءات إلى اتفاق يضمن عدم الاعتداءات المتكررة على سوريا، هذه التوغلات التي باتت شبه روتينية، لم تعد تثير ردود فعل أو مواجهة جدية، ولا تمثل مادة إخبارية تتناولها وكالة الأنباء السورية (سانا)، ولا تبدي الإدارة الأمريكية أي اهتمام بها وتركزت الجبل على غاربه، كما يحصل في التوغلات الإسرائيلية في جنوب لبنان واحتلال عدة مناطق وتدمير القرى وتهجير سكانها، وجاء تصريح وزير دفاع دولة الاحتلال الإسرائيلي كاتس باحتلال جنوب لبنان، ليؤكد أن المخطط لا يزال ساري المفعول، وأكده السفير الأمريكي في إسرائيل مايك هانكاي بقول آثار ضجة كبيرة، (ما جاس إذا استولت إسرائيل على جزء من الأراضي الشرقية الأوسط، متحججا بضموم دينية توراتية من العهد القديم لتبرير خطة إسرائيل الكبرى)، وفي تصريح آخر للمعموت الأمريكي توماس براك قال: لا يوجد شرق أوسط، بل قبائل وفرة، والدول القومية في المنطقة نشأت من خلال اتفاقية ساكس بيكو، وبمفهوم آخر يعتبر أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة غير القاضية على القبلية، في مغالطة كبيرة فالدولة اليهودية ليست سوى شتات، وأعراق مختلفة قاسمها المشترك الدين اليهودي، والعقيدة الصهيونية، وتعتبر سوريا البوابة الأولى في تنفيذ المشروع الصهيوني-امريكي، فهي الخاصرة الرخوة بين دول الشرق الأوسط وأضعفها حاليا عسكريا، وبسبب وضعها الداخلي بمطالبة بعض فئات مكونات الشعب السوري بالانفصال عن الدولة الأم، مستغنين حماية إسرائيل كاتس باحتلال جنوب لبنان، فمكونات تفكيك سوريا ليسهل ابتلاعها قطعة قطعة، ففي جبل العرب (الدروز جنوب سوريا) يتزعم شيوخ العقل حكمت الهجري حركة انفصالية تحت مسمى دولة «جبل باشان» وهي تنسعية توراتية، ويرفع علم إسرائيل ويلقي الدعم منها، وقامت بحصف مبنى قيادة الأركان في دمشق، ردا على مواجهات وقعت في البسوس بين قوات سورية مسلحين دروز، ودعا الشيخ ليث البسوس المنائئ لشروع الهجري مؤخرا في بيان يدعو فيها إلى وحدة التراب السوري واللحمة بين مكونات الشعب السوري، ولم تتمتع الحكومة المركزية إلى الآن من بسط سيطرتها على منطقة جبل العرب.

وفي الشمال وسوريا، وإعلان الحكم الذاتي بعد اندلاع الثورة على ربع مساحة سوريا، وإعلان الحكم الذاتي بعد اندلاع الثورة السورية ضد حكم الخلوغ بشار الأسد، قامت القوات السورية بتحرير هذه المساحة الواسعة بمواجهة مسلحة مع «قدس» انتهت بتوقيع اتفاق يرض على (دمج كل المؤسسات المدنية في محافظة الحسنة ضمن مؤسسات الدولة السورية وهاكلها الإدارية، وإستلام الحكومة السورية كامل المعابر الحدودية وحقوق النفط والغاز في المنطقة، وتأمين حمايتها، إضافة إلى «دمج كل العناصر العسكرية والأمنية لفسد ضمن هيكلية وزارتي الدفاع والداخلية السورية)، لكن هناك من لا يزال يحرض على رفض السيادة السورية، إذ وقعت مؤخرا محاولة لرفع العلم الكردي، وخلع العلم متارجعا رغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة السورية سياسيا وديوماسيا واقتصاديا. لكن التحديات كبيرة، والأخطار أكبر، لا تشمل سوريا فحسب بل دول الشرق الأوسط مجتمعة أمام الهجمة الصهيوني امريكية الشرسة.

من جانب آخر يعترض الكثير من السوريين على بعض قرارات الدولة التي لا تمت بصلة إلى الشعب السوري فقرار منع «الماكياج» للنساء في الإمارات، ومنع لبس البكيني على الشواطئ، وحظر بيع الكحول والسماح به في الأحياء المسيحية فقط، ويضاف إليها التذمر العام من غلاء الأسعار، والحروقات والكهرباء، التي على إثرها أصدر الرئيس احمد الشرع مرسوما برفع رواتب الموظفين بنسبة 50 في المئة، هذه العوامل مجتمعة تجعل الوضع في سوريا متارجعا رغم الجهود الكبيرة التي تقوم بها الحكومة السورية سياسيا وديوماسيا واقتصاديا. لكن التحديات كبيرة، والأخطار أكبر، لا تشمل سوريا فحسب بل دول الشرق الأوسط مجتمعة أمام

*كاتب سوري

بين الشعار والسياسة: لماذا تصارعت القوى التي تزعم تحرير فلسطين؟

تبدو مجرد ظاهرة عابرة، بل تكاد تتحول إلى نمط متكرر في سلوك السياسة الإقليمية، فعند مطلع الألفية الثالثة، برز ما يمكن وصفه بمشروع توسع إقليمي إيراني، اتخذ من شعارات دعم المقاومة وتحرير فلسطين غطاء خطابيا، بينما تحرك عمليا في مسارات جيوسياسية أكثر تعقيدا، ففي لبنان، عززت طهران حضورها عبر دعم حزب الله، الذي تحول إلى قوة عسكرية وسياسية مؤثرة تتجاوز حدود الدولة اللبنانية، وفي العراق، خصوصا بعد عام 2003، تمدد النفوذ الإيراني من خلال شبكة واسعة من القوى السياسية والفصائل المسلحة، ما جعل بغداد إحدى أهم مساحات التأثير الإيراني المباشر. أما في سوريا، فقد بلغ هذا الحضور ذروته مع التدخل العسكري المباشر دعما للنظام، في سياق صراع داخلي تحول إلى

ساحة تنافس إقليمي ودولي مفتوح. هذه الواقع طرح سؤالاً حساساً: هل كان هذا التمدد جزءاً من استراتيجية فعلية لتحرير فلسطين؟ أم أنه يعكس أولويات أخرى تتعلق بإعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة؟ فالمنغرة أن معظم هذه الحركات جرت داخل الفضاء العربي نفسه، وفي دول تعاني من أزمات داخلية عميقة، من دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير ملموس في مسار الصراع مع إسرائيل، بل إن بعض هذه المساحات تحولت إلى ميادين استنزاف جديدة، أعادت إنتاج الانقسامات، وأضعفت بنية الدولة الوطنية، ما أضاف طبقات جديدة من التعقيد إلى المشهد الإقليمي، لذا لا يمكن فهم كثير من تناقضات السياسة الإقليمية من خلال الشعارات والخطاب، فبين الخطاب السياسي الذي يتحدث عن فلسطين، والواقع الجيوسياسي الذي تحكمه موازين القوة والصالح، توجد مسافة لا يمكن تجاهلها. من هنا فإن استحضار «يوم القدس» ينبغي ألا يكون مجرد مناسبة للكتار الخطابية، بل فرصة أيضاً لإعادة التفكير في تاريخ المنطقة وأسئلتها المفتوحة، فهل كانت الشعارات التي تروى في السياسات؟ أم أن الصراع الحقيقي كان دائما يدور حول النفوذ والقيادة الإقليمية، بينما بقيت فلسطين في كثير من الأحيان عنوانا خاضرا في الخطاب أكثر مما كانت محورا أساسيا في السياسات الفعلية؟

*كاتب عراقي

حزب البعث – في بناء تحالف وثيق مع إيران منذ السنوات الأولى للثورة الإسلامية، بل إن هذا التحالف تطور لاحقا ليصبح أحد أعمدة التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط، خاصة بعد نشوء حزب الله في لبنان، مطلع ثمانينيات القرن الماضي. هنا يبرز سؤال آخر: إذا كان الخلاف الأيديولوجي بين مشروع ولاية الفقيه الذي رأت عليه الثورة الإيرانية، ومشروع حزب البعث الذي قامت عليه الثورة الأوسط لم يبن غالبا على أساس التوافق الأيديولوجي وحده، بل على أساس تلاقي المصالح السياسية والاستراتيجية، فدمشق، التي كانت في صراع حاد مع بغداد منذ انقسام حزب البعث في ستينيات القرن الماضي، رأت في التحالف مع إيران وسيلة لموازنة النفوذ العراقي في المنطقة، وفي المقابل وجدت طهران في هذا التحالف مغنذا جيوسياسيا مهما نحو الشرق العربي، خاصة في لبنان حيث تشكل لاحقا محورا سياسيا وعسكري استمر تأثيره حتى اليوم. أما الخطوة الرمزية التي اتخذتها إيران بعد الثورة مباشرة، حين قطعت علاقاتها مع إسرائيل وطردت السفارة الإسرائيلية من طهران وسلمت مبانها لمنظمة التحرير الفلسطينية، فقد لاقت صدى واسعاً في الشارع العربي آنذاك. غير أن هذه الخطوة، على رمزيته السياسية، لم تمنع استمرار التنافس الإقليمي بين إيران وبعض الدول العربية، وفي مقدمتها العراق في تلك المرحلة. ومن هذا المنظور يمكن القول إن القضية الفلسطينية، على مركزيتها الأخلاقية والسياسية في الوعي العربي والإسلامي، تحولت في كثير من الأحيان أيضاً إلى عنصر ضمن صراعات أوسع على النفوذ والشرعية والقيادة الإقليمية. فالعراق، بعد سقوط نظام الشاه الذي كان يؤدي دور «شرطي الخليج»، رأى نفسه مؤهلاً لمء الفراع والقيادة النظام الإقليمي العربي، وفي المقابل جاءت الثورة الإيرانية بمشروع مختلف يتجاوز الحدود القومية ويطرح نوعاً جدياً ثورياً يسعى إلى إعادة تعريف موقع إيران في المنطقة، بل وتوسيع حضورها السياسي عبر علاقات مع حركات قومية متعددة في الشرق الأوسط.

وإذا انتقلنا من التاريخ إلى الحاضر، فإن هذه المنغرة لا

العراق ونظام ولاية الفقيه في إيران رفع شعار مواجهة إسرائيل وتحرير فلسطين، ومع ذلك، لم يلتق النظامان عند هذا الهدف المعلن، بل دخل في واحدة من أطول الحروب التقليدية في القرن العشرين، وهي الحرب العراقية – الإيرانية التي استمرت ثمان سنوات (1980-1988)، وخلفت مئات القتلى والجرحى، فضلا عن دمار اقتصادي هائل في البلدين. طوال سنوات تلك الحرب رفعت إيران شعارا أصبح معروفا آنذاك: «طريق القدس يمر عبر كربلاء»، في إشارة إلى أن إسقاط نظام صدام حسين كان، من وجهة نظر القيادة الإيرانية، خطوة ضرورية قبل التفرغ لمواجهة إسرائيل.

في المقابل طرح نظام صدام حسين خطابا مختلفا، تمثل في شعار «حراس البوابة الشرقية»، الذي قدم الحرب باعتبارها دفاع العراق عن العالم العربي، في مواجهة ما اعتبره «الخطر الفارسي» القادم من الشرق، على أساس أن حماية العمق العربي هي المقمة الضرورية لمواجهة إسرائيل لاحقا، لكن هذه الشعارات المتقابلة تترك سؤالا أساسيا: إذا كان الطرفان يعلنان العداء لإسرائيل، ويرفعان شعار تحرير فلسطين، فلماذا لم يتفقا ليتحولا إلى جبهة مشتركة؟ ولماذا استنزفت ثمان سنوات من الحروب إمكانات بلدين كبيرين في المنطقة بدلا من توجيه تلك الموارد نحو الهدف الذي كان كلاهما يعلن تنبئه؛ تحرير فلسطين؟

تذهب بعض التفسيرات الشائعة إلى أن الحرب كانت نتيجة لتدخلات خارجية، أو ما يسمى «الأصابع الخفية» في السياسة الدولية، وتحديدًا الأمريكية التي تحركها المصالح الإسرائيلية، عبر ما عُرف لاحقا بسياسة «الاحتواء المتزوج». غير أن هذا التفسير، على شبوعه، لا يجيب عن كل الأسئلة. فإذا كانت المؤامرة الخارجية هي العامل الحاسم، فهل يعني ذلك أن النظامين انقادا بسهولة إلى تلك الاستراتيجية؟ أم أن الصراع بينهما كان في جوهره صراعا إقليميا حقيقيا على النفوذ والقيادة، اتخذ من الشعارات الكبرى إطارا خطابيا أكثر منه هدفا عمليا مباشرا؟

تزداد هذه المنغرة وضوحا عندما ننظر إلى الحالة السورية، فبينما كانت بغداد وطهران تخوضان حربا ضروسا، نجحت دمشق – وهي أيضا دولة يحكمها

دبلوماسية بلا أدوات... أم أدوات بلا دبلوماسية؟

تعد تلك الأدوات التي كانت تتركز في الأطراف الفاعلة للوساطة، أطرافا مكونة للمنهجية التي كان من المفروض اتباعها بعد معاهدة فيينا لعام 2015، ثارة، ناهة نسجم بإمكانه أن يعلن عن نهاية الحرب في أي لحظة ليس بعيدا عن الصواب، ولهذا أيضا لم بالإمكان أن نتحدث عن دبلوماسية الخوار، علامات التغيير ليست مجرد فتح الجبهات، التي تبعد مسلسل التفاوض من المعادلة، بل في استخدام لغة القوة كصيغار أساسي لترجمة الأفعال، وهنا وإن لم تكن قد بلغنا نقطة اللاعودة، لأن التفاوض من سمات العمل الدبلوماسي، تكون قد بلغنا بالتأكيد ترجمة واقعية لفضل حتى تنفيذ البرمجية التقليدية للتدخل الخارجي، فلغة الإدارة الأمريكية تغيرت، لم نسمع المسؤولين الأمريكيين يتحدثون هذه المرة عن «تغيير النظام»، بل سمعنا هذا الكلام الغربي من الرئيس الأمريكي عن «توفير الأفضية المناسبة للشعب حتى يتمكن من إحلال حكم جديد»، وكان الواقع الإيراني يمكن مقارنته بهذه الطريقة... طريقة تصبر على عرض الخاط التسلسل الهرمي للحرس الثوري على شكل خلية النحل، التي لا يمكن أن يطالها التغيير إلا من الداخل.

السيناريو الحالي ذهب بعيدا في الغموض، بل حاول أن يجعل الغموض إجرائيا، أمريكيا، يترك الجبل على الغارب، لكنه حيل سرعان ما تلقاه الإسرائيليون من عازما حكومتهم المتطرفة التي عطلت أدوات الدبلوماسية إلى أن تثر إسرائيل حكومة جديدة.

هنا، لم يعد بالإمكان الحديث عن دبلوماسية، فلم أدوات، بل وجب الحديث عن أدوات بلا دبلوماسية، فلم

هنا لم يعد بالإمكان حتى الحديث عن فصل الخيار العسكري عن الخيار الدبلوماسي، لقد أصبح الخيار الدبلوماسي نجما أفلا، لذا فإن من يتحدث عن أن ترامب بإمكانه أن يعلن عن نهاية الحرب في أي لحظة ليس بعيدا عن الصواب، ولهذا أيضا لم بالإمكان أن نتحدث عن دبلوماسية الخوار، علامات التغيير ليست مجرد فتح الجبهات، التي تبعد مسلسل التفاوض من المعادلة، بل في استخدام لغة القوة كصيغار أساسي لترجمة الأفعال، وهنا وإن لم تكن قد بلغنا نقطة اللاعودة، لأن التفاوض من سمات العمل الدبلوماسي، تكون قد بلغنا بالتأكيد ترجمة واقعية لفضل حتى تنفيذ البرمجية التقليدية للتدخل الخارجي، فلغة الإدارة الأمريكية تغيرت، لم نسمع المسؤولين الأمريكيين يتحدثون هذه المرة عن «تغيير النظام»، بل سمعنا هذا الكلام الغربي من الرئيس الأمريكي عن «توفير الأفضية المناسبة للشعب حتى يتمكن من إحلال حكم جديد»، وكان الواقع الإيراني يمكن مقارنته بهذه الطريقة... طريقة تصبر على عرض الخاط التسلسل الهرمي للحرس الثوري على شكل خلية النحل، التي لا يمكن أن يطالها التغيير إلا من الداخل.

السيناريو الحالي ذهب بعيدا في الغموض، بل حاول أن يجعل الغموض إجرائيا، أمريكيا، يترك الجبل على الغارب، لكنه حيل سرعان ما تلقاه الإسرائيليون من عازما حكومتهم المتطرفة التي عطلت أدوات الدبلوماسية إلى أن تثر إسرائيل حكومة جديدة.

هنا، لم يعد بالإمكان الحديث عن دبلوماسية، فلم أدوات، بل وجب الحديث عن أدوات بلا دبلوماسية، فلم

ليامين زروال الذي رفض الرئاسة؟

برئاسة الجمهورية في 1998، بعد أن تيقن أن موازين القوى السياسية على مستوى مؤسسات الدولة العميقة، التي جاءت به للسلطة في 1994 لم تعد في صالحه للاستمرار في موقع الرئاسة الذي وصل إليه في ظرف ملتهب، نجح رغم ذلك في إطفاء الجزء الكبير من نيوانته، بعد مجابهتها مع فصائل الإسلام السياسي العنيف، الذي تم إلحاق هزيمة عسكرية به، خلال هذه الفترة، تم تمريرها تحت غطاء، قانون الجزائر وضعا اقتضاه الوضع وماليا أقرب لحالة الانهيار والمغالطة على التصدي لإسرائيل، كما عبر عنها انتقاع النقل الجوي بين الجزائر وبقية العالم خلال الفترة نفسها، وبينه اللقاء الجهض مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نيويورك، زاد من شعبية الرئيس الجزائري عندما افتتح اللقاء مع الرئيس الفرنسي، على هامش نشاطاته في الأمم المتحدة، بشكل اعتبر غير لائق من قبل الرئيس الجزائري.

ليامين زروال الذي أحبه الكثير من الجزائريين، اعتمادا على بعض خصائص شخصيته، رغم الظروف الذي وصل فيه إلى السلطة، بكل ما ميزه من الناحية الاجتماعية من حالة عنف، مستت الكثير من الأوساط الأجنبية. ما جعله ينهي سنوات الأخيرة في مدينته – بانتة 450 كلم عن الجزائر العاصمة – في هوء تام، بل كان من فكره في الجزائريين للعودة إلى السلطة خلال فترة الحراك، ما صدقنا جموع الوفود التي توجهت إلى منزله لمطالبته بالعودة إلى السلطة، خلال هذا الظرف السياسي المضطرب الذي عاشته الجزائر. 2019 – عاد فيها البحث عن رئيس لتسيير هذا النظام السياسي الذي فشل أبناؤه العسكريون والسياسيون في إنقاذ من عيوب بسيريه الكثيرة، كما كدته تجربة الرئيس ليامين زروال رحمه الله.

*كاتب جزائري

صاقد الطائي*



في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان من كل عام، تحيي إيران ما يعرف بيوم القدس، وهو تقليد سياسي أطلقه المرشد الأعلى آية الله الخميني، بعد انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، ليكون مناسبة للتعبير عن التضامن مع القضية الفلسطينية، ورفض الاحتلال الإسرائيلي. وقد أصبح هذا اليوم، مع مرور الوقت، جزءاً من الخطاب السياسي الإيراني في المنطقة، كما تحول إلى رمز ضمن سردية أوسع تتعلق بدور إيران الإقليمي وموقفها من الصراع العربي-الإسرائيلي. غير أن استحضار هذه المناسبة بعيد إلى ذهن مجموعة من الأسئلة التاريخية التي لا تزال تستحق التفكير، فعند عقود ترفع في الشرق الأوسط شعارات كثيرة، وكان شعار تحرير فلسطين في مقدمتها، لكن التأمل في تاريخ المنطقة الحديث يكشف مفارقات لافتة بين الشعارات المعلنه ومسارات السياسات الفعلية. أبرز هذه المفارقات تتجلى في العلاقة بين العراق وإيران في ثمانينيات القرن الماضي، فكل من نظام صدام حسين في

بين الخطاب السياسي الذي

يتحدث عن فلسطين،

والواقع الجيوسياسي

الذي تحكمه موازين القوة

والمصالح، توجد مسافة لا

يمكن تجاهلها

بيير لوي ريمون*



راقتي هذا العنوان الذي عرضته على صحافية أجرت معي مقابلة حول الزاوية الدبلوماسية من الصراع الإسرائيلي-الأمريكي على إيران. راقتي هذا العنوان لأنه سمح لي بالعودة إلى نقطة أساسية، لا دبلوماسية

كل مسعى دبلوماسي، كان

بإمكان تفعيله على

مختلف جبهات الصراع

بات محل مصادرة من

حكومة بنيامين نتنياهو

الإسرائيلية اليمينية

المتطرفة

ناصر جابي*



ليامين زروال العسكري المحترف، ابن جيش التحرير، الذي التحق بصقوفه على تراب الولاية الأولى، أثناء ثورة التحرير سنة 1957 – الذي غادرتا يوم السبت الماضي عن عمر ناهز 84 سنة (من مواليد 1941) بعد أن رفض الاستمرار على رأس السلطة كرئيس للجمهورية في الجزائر (1994 – 1999)، مفضلا تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة، فاز بها الرئيس بوتفليقة 1999، الذي أحيا هذا القرار المفاجئ، الذي اتخذته الرئيس زروال، الأمل لديه في الوصول إلى هذا المنصب، الذي عمل طول حياته من أجل الوصول إليه والاستمرار فيه، عكس العسكري الشاوي الذي أحبه الجزائريون عندما ابتعد عن مغريات السلطة، مفضلا التوجه نحو مدينته – بانتة – للعيش فيها بعيدا عن الأضواء، بعد تنظيم انتخابات رئاسية مسبقة، رفض أن يترشح لها.

فضل زروال الابتعاد عن

السلطة، بعد أن تيقن أن

موازين القوى السياسية

على مستوى مؤسسات

الدولة العميقة، لم تعد

في صالحه للاستمرار في

موقع الرئاسة الذي وصل

إليه في ظرف ملتهب

وهم يربطونها ببعض خصائصه

إحياء النشاط السياسي داخل السودان

د. الشفيق خضر سعيد *



في الفاتح من مارس/ آذار الجاري، كتبت مقالا دعوت فيه القوى السياسية والمدنية لأن تتحدى الظروف وتنتقل بنشاطها ومقارها الرئيسية إلى داخل السودان، دون أن تتخلي عن نشاطها الخارجي. واليوم أجد هذه الدعوة، مكررا ومشهدا بأن الانتقال بالفعل السياسي والمدني إلى خارج البلاد، كان استثناء له مبرراته الموضوعية والمقبولة، إثر اتساع دائرة القتال وحفاظا على الأرواح، لكن الأصل هو ممارسة العمل السياسي داخل البلاد. والتجربة السودانية، منذ الاستقلال وحتى اليوم، تؤكد أن العمل السياسي الحقيقي لا يزدهر إلا في قلب الوطن بين الناس وعلى أرض الواقع. وأن محاولات الاكتفاء بالنشاط الحزبي والسياسي في خارج البلاد، مهما حسنت النوايا ومهما كانت التبريرات، ستظل محدودة الأثر، وبعيدة عن نبض الشارع، ومعرضة للارتهاق لتوازنات وتضغوط لا تخدم بالضرورة المصلحة الوطنية. وعودة النشاط السياسي والحزبي إلى داخل البلاد حتى أصيل، لا يتطلب استئذانا أو يشترط مساومة مع أي جهة كانت، وهو ضرورة قصوى حتى لا تترك المساحة ليسرح فيها ويتمكن منها أعداء السلام والديمقراطية والمستقبل. والدعوة أساسا يقصد بها عودة المؤسسات قبل الأفراد، وهي لا يمكنها تجاهل المخاطر الأمنية وما يتهدد حرية وحياة القيادات السياسية. لكن الأصل في العمل السياسية المقاومة والتضحية وعدم الاستسلام، وابتداء أساليب عمل جديدة في الظروف الراهنة، خاصة مع توفر العديد من الفرص التي تعزز إمكانية عودة العمل السياسي داخل البلاد، ومنها: تآكل شرعية السلاح كأداة حكم، وأن استقالة أمد الحرب تؤدي إلى إنبات المجتمع وخلق رغبة واسعة في حل سياسي مدني، مما يفتح المجال أمام قوى تقدم خطابا عقلانيا.

حظيت الدعوة بمناقشات عميقة وجادة، وجاءت مساهمة الأستاذ مهدي داود الخليفة بإضافات وإضاءات مفيدة، رأيت أن أخص منها في مقال اليوم تعميما للفائدة. يقول الأستاذ مهدي أنه مؤيد للدعوة من حيث البدء، لأن معركة استعادة الدولة لمن قبله لا تحسم خارج حدود الوطن، بل في شوارع وأحياء ومؤسساته. لكن الدعوة، في ظل السياق الأمني الراهن، تطرح أسئلة عملية لا يمكن تجاوزها، وتتطلب مقاربة واقعية لا عاطفية. فهي ليست مجرد خطوة رمزية، بل إعادة تموضع أخلاقي وسياسي تستعيد بها الأحزاب مشروعيتها الشعبية. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل البيئة القمعية المحيطة، بما في ذلك اللجوء إلى البلاغات الكيدية، وتحريك مجموعات مسلحة لترويع القيادات المدنية، وربما تصفيات جسدية في ظل الغرض الأمنية، فضلا عن استخدام قوانين فضفاضة واتهامات "التعاون" التي طالت حتى متطوعي النكباء. وعليه، فإن أي دعوة للعودة يجب أن تقر بضمانات عملية وتدابير حماية، لا أن تختزل في خطاب أخلاقي مجرد. إن استعادة المجال العام تقتضي، قبل كل شيء، تفكيك عسكرة السياسة. فلا يمكن أن تزدهر حياة حزبية طبيعية في ظل تعدد الجيوش والمليشيات. المطلوب حظر حمل السلاح خارج القوات النظامية وحظر نشاط المليشيات، وقصر نشاط أي جماعة على العمل السياسي المدني السلمي. فالسلاح في السياسة سيظل دائما أداة ابتزاز ويجعل المجال العام رهينة له.

ويطرح الأستاذ مهدي سؤالاً هاماً للنقاش حول لجان المقاومة وغرف الطوارئ وهل يمكن أن تكون بديلاً للأحزاب أم أنها تنظيمات ضغط مدنية؟ وهو يرى أن هذه الكيانات أدت أدواراً عظيمة، لكنها في بنيتها أفعى لا هريمة، قاعدية لا سلطوية، رقابية وضاغطة لا ساعية للسلطة، وتحولها إلى أحزاب يتطلب تغييراً جذرياً في طبيعتها، وقد يفقدها ميزتها الأخلاقية واستقلالها. تبقى قوة ضغط شعبية مستقلة ترابط المدنيين والعسكريين معاً، وتمثل الفراع الإنسانية، دون أن يُتبع في بنية حزبية مأزومة. ثم ينتقل الأستاذ مهدي إلى سؤال آخر: هل تستطيع الأحزاب، بشكلها الحالي، قيادة مرحلة انتقالية معقدة؟ ويجيب بأن استعادة الثقة في الأحزاب، يتطلب منها إصلاحاً ذاتياً عميقاً، فكرياً وتنظيماً، عبر مؤتمرات قاعدية وتجديد القيادات، واعتماد أشكال تنظيم مرنة ولا مركزية تقلل المخاطر الأمنية، وتوحيد حد أدنى وطني حول وقف الحرب والحكم المدني والعدالة الانتقالية. مع التماثل، لا الاختواء، من المنظمات القاعدية لجان المقاومة وغرف الطوارئ.

ويقول الأستاذ مهدي، صحيح أن العودة دون وقف إطلاق نار قد تعرض القيادات لمخاطر جسدية، وأن توفير الخدمات الأساسية وحماية أن ترك الساحة بالكامل للقوى المؤدجلة والمليشيات المسلحة سيجعلها الطرف الأكثر تنظيمًا وتأثيرًا في مرحلة ما بعد الحرب. والمعادلة ليست بين عودة آمنة وغياب كامل، بل بين مخاطرة محسوبة وموت سياسي بطيء، واستعادة العمل العام ليست مجرد عودة جغرافية، بل معركة فكرية وتنظيمية وأخلاقية ضد عسكرة السياسة. وطمأننا أن الأحزاب مطالبة بإصلاح نفسها، ولجان المقاومة مطالبة بالحفاظ على استقلالها، فإن المجتمع الدولي مطالب بتحويل ينياته إلى ضمانات فعلية. فالشرعية لا تستورد من الخارج، لكنها أيضا لا تُبنى تحت فوهة البندقية. إنها لحظة اختبار: إما أن تستعيد السياسة موقعها الطبيعي في قلب الوطن، أو يستمر السلاح في ابتلاع ما تبقى من الدولة.

وتكرر نحن قولنا بأن السودان اليوم في أمس الحاجة إلى إعادة بناء المجال العام من الداخل، وأحياء الروح المدنية التي عبرت عنها ثورة ديسمبر/ كانون الأول، وذلك عبر صناعة البديل الفعالة، وهي بديل لن تُصنع في الخارج، بل في مدن وقرى السودان، عبر تنظيم قاعدي واع، وقبادة متجددة، وتحالف مدني واسع، ومشروع وطني جامع يحمي وحدة البلاد ويصون كرامة مواطنيها. والعمل السياسي داخل السودان ليس خياراً سهلاً، بل هو طريق محفوف بالمخاطر والتضحيات، لكنه الطريق الوحيد القادر على إحداث التغيير الحقيقي. والسياسة حين تتجدد في المجتمع، وتنبع من إرادته، تصبح قوة لا تقهر، وأملا لا ينطفئ.

* كاتب سوداني

العالى، كالأسمدة التي توقف تصديرها بسبب الأزمة في الخليج والبحر الأحمر. على المستوى الدبلوماسي، تراجع الزخم الدولي الذي عمل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تأطيره في "مجلس السلام" الذي رأسه، وتحول الموضوع الفلسطيني إلى جزء من المعادلة الكبرى التي تتخلى ضمن ديناميات الصراع في الشرق الأوسط.

لقد انطلقت ديناميات الأحداث الكبرى في "الشرق الأوسط" المتعاطفة مع عملية 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تركز جهد إسرائيل منذ ذلك على دفع القضية الفلسطينية، عبر اجتياز كل الحرامات والقيود من الإبداء المجتمعية في غزة، إلى الحرب مع "حزب الله" في لبنان، والحوثيين في اليمن، والثورات في سوريا، وقصف قادة "حماس" في قطر، وفي الحرب على إيران حالياً أخذت حكومة نتنياهو العالم معها إلى مشهد ربع يكسر نظام العالم السابق، ويحاول تشكيل المنطقه من جديد، لكن الهدف الرئيسي من كل ذلك هو إخفاء الجريمة العالية الكبرى بحق الشعب الفلسطيني.

الحرب الإقليمية ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية!

العالى، كالأسمدة التي توقف تصديرها بسبب الأزمة في الخليج والبحر الأحمر. على المستوى الدبلوماسي، تراجع الزخم الدولي الذي عمل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تأطيره في "مجلس السلام" الذي رأسه، وتحول الموضوع الفلسطيني إلى جزء من المعادلة الكبرى التي تتخلى ضمن ديناميات الصراع في الشرق الأوسط.

لقد انطلقت ديناميات الأحداث الكبرى في "الشرق الأوسط" المتعاطفة مع عملية 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تركز جهد إسرائيل منذ ذلك على دفع القضية الفلسطينية، عبر اجتياز كل الحرامات والقيود من الإبداء المجتمعية في غزة، إلى الحرب مع "حزب الله" في لبنان، والحوثيين في اليمن، والثورات في سوريا، وقصف قادة "حماس" في قطر، وفي الحرب على إيران حالياً أخذت حكومة نتنياهو العالم معها إلى مشهد ربع يكسر نظام العالم السابق، ويحاول تشكيل المنطقه من جديد، لكن الهدف الرئيسي من كل ذلك هو إخفاء الجريمة العالية الكبرى بحق الشعب الفلسطيني.



دروس سوء تقدير الشهر الأول من الحرب على إيران!



تسببت تلك الاعتداءات إلى وقف الانتاج وإعلان بعض أسعار الطاقة وخاصة أسعار النفط إلى مستويات وصلت إلى أكثر من 115 دولارا لبرميل النفط بارتفاع أكثر من 60 في المئة. وكذلك ارتفاع أسعار الغاز الأسود.

وتكمن خطورة تصدد الحرب لتقحم دول مجلس التعاون الخليجي لحرب لسنا طرفا فيها. بل سعيها لمنحها بوساطات متعددة. وبرغم تأكيد قادة الدول الخليجية ومسؤوليها أن دولنا الخليجية لن تسمح باستخدام أراضيها وقواعدنا وأجواننا لتشن اعتداء على إيران !!!

واليوم هناك خشية من تصعيد إدارة ترامب يشن حرب برية وإنزال جوي بانتظار وصول القوات البرمائية والاستشافية وقوات ختيه المظليين لاحتلال جزر خارخ ورك وقشم الحويصة كاتورا خطط على إيران لإجبارها على فتح مضيق هرمز الشريان الحيوي للاقتصاديات العالم. مد الرئيس تراحم مهلة قصف أكبر منصات الكبرياء والطاقة في إيران-هرمز. الأولى خمسة أيام حتى يوم 27 مارس، ولاحقا تصيد 10 منصات. برغم عدم شرعية وقفها استنفاد منصات أمنية سواء فيما يتعلق بإيران أو بتهديد الرئيس ترامب.

والدرس الكبير: من يشن الحروب ويسءه التقدير ويضرمصالحه ومصالح حلفائه، ليس بالضرورة من ينجيها، مهما بلغت قوته وقدراته وإمكاناته!!

* استاذ في قسم العلوم السياسية- جامعة الكويت



شاي محلي" ملطخ ببقع الدم البشري". في القرن الثامن عشر، كان السكر رمزاً للشراء

والرفاهية في إنكلترا. في عام 1791، هذا السكر كانت من مزارع العبودية، في عام 1791، فإن ضريبة بعض الإنجليز ضد هذه المعاملات اللاإنسانية، فبعد أن رفض البرلمان إلغاء العبودية، زرعوا مقاطعة السكر الذي ينتجه العبيد، ونجم عن ذلك زرعاً اقتصاد مزارع القصب في الكاريبي. في المقابل، ارتفعت مبيعات السكر الهندي، غير المثلث بالعبودية، عشرة أضعاف خلال عامين. وظهرت نتائج تتبع السكر الحر، مؤكدة للمستهلكين أنه لم ينتج بديل العبيد. كانت مقاطعة السكر مثلاً مجرداً من التجارة العادلة، وهي حركة تدعو إلى شراء المنتجات التي تنتج بطرق أخلاقية وعادلة. لم تكن مقاطعة السكر مجرد حركة تجارية، بل كانت حركة إنسانية تحذت الظلم والهمت التغيير. ففي عام 1807، بعد 16 عاماً من بدء المقاطعة، أصدر البرلمان البريطاني قانوناً يلغي تجارة الرقيق. وأصدر أبراهام لينكولن في 22 سبتمبر 1862، تحديراً أولياً بامر فيه بحريز جميع العبيد في أية ولاية أمريكية لم ينته تصديها على الاتحاح بحلول 1 يناير 1863. لم تقم أي من الولايات المتفرد بالية بذلك، ووقع على قرار لينكولن ودخل حيز التنفيذ في يناير 1863. أغضب إعلان تحرير العبيد الجنوبيين البيض والمؤيدين لهم، الذين رأوا أنها بداية حرب عرقية، شبيهة بالتي دارت في هايتي. في ضوء هذه الحقائق يتضح حجم ما ارتكب بحق قطاع من البشر خصوصاً في أفريقيا من فظاظة على أيدي المستعمرين. فلكانت جريمة تاريخية لا يحومها ظاهرها الغربي اليوم بذرف دموع الماسح، بل فجرى في فلسطين من أصفها لأهلها ليس بمواقفة الغريبن فحسب، بل بدعم الماسح. يؤكد استمرار نمط الاستغلال والاستغلال واستعباد البشر، فما لم يتوقف أصفها الشعوب واحتلال أرضها ونهب خيراتها، فسقط ظاهرة العبودية ماثلة في أذهان البشر.

البيرواتي وويليام فوكس، كتب في عام 1787، أن كل كوب

* كاتب بحريني

دروس سوء تقدير الشهر الأول من الحرب على إيران!

ويبقى هدف نتنياهو واليمين الإسرائيلي المتطرف إفشال محاولات وقف الحرب وتصفية جميع الشخصيات التي يمكن أن تتفاوض حول إنتهائها. ويبدو الرئيس ترامب عاجزاً عن نجم نتنياهو من العراق الولايات المتحدة في حرب لا تتقاطع مصالح أمريكا مع مصالح وأهداف إسرائيل ومنتهاهه في قرية المتطرف. ونقلت خطط دعم وتسليح الأقلية الكردي لقيادة ترمز وحركة الانفصالية وإحداث فوضى وتحرك لشباب يزرع أركان النظام من الداخل، يترافق مع تصاعد أقوى حملة غارات أمريكية - إسرائيلية لا تتوقف على مدى شهر كامل.

الواضح أن الرئيس ترامب شن حرباً غير عابئة بتدابيرها وترافقها بانفجار حالة غضب شعبي بسبب ارتفاع الأسعار والغلاء وخاصة أسعار النفط والوقود التي ترفع كلف وواتير جميع المواد وبالتالي ترتفع كلفة المعيشة.

تظهر استطلاعات الرأي تراجعاً حاداً في دعم الحرب على إيران. حسب استطلاع رأي لشبكة فوكس نيوز الأمريكية المفضلة عند ترامب- يظهر 64 في المئة من المستطلعين أراهم معارضتهم للحرب. بينما تشير تراجع الرضا عن أداء الرئيس ترامب إلى أدنى مستوى في 36 في المئة.

والخطورة تكمن اليوم في توسع رقعة الحرب وتدمرها لتشمل استهداف جميع دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والأردن ومع انضمام الحروب للحرب تمتد إلى اليمن، باستهداف اليمنى التحتية والدخامة الرئيسية من منشآت الطاقة من نفط وغاز ومرافق خدمية حساسة ومهمة من مطارات ومرافق بحرية وأعيان ومدن سكنية، ما عطل الحياة الطبيعية

والخطورة تكمن اليوم في توسع رقعة الحرب وتدمرها لتشمل استهداف جميع دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والأردن ومع انضمام الحروب للحرب تمتد إلى اليمن، باستهداف اليمنى التحتية والدخامة الرئيسية من منشآت الطاقة من نفط وغاز ومرافق خدمية حساسة ومهمة من مطارات ومرافق بحرية وأعيان ومدن سكنية، ما عطل الحياة الطبيعية

قدّمت "القدس العربي" في افتتاحية سبقت بدء الحرب الأمريكية - الإسرائيلية على إيران بتسعة أيام تصوراً لمساعي حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية لاستغلال الحرب الإقليمية لـ"دفع فلسطين تحت أنقاض إيران"، وهو ما تزامن مع تقارير لأمم المتحدة عن عمل إسرائيل على "إحداث تغيير ديموغرافي دائم في غزة"، وتضاعف إجراءات ضم الضفة الغربية.

في الوقت الذي يواجه فيه الفلسطينيون هذه المخططات الجوقية الخطيرة، ويتراجع الاهتمام العالمي بقيمتهم، تستمر همناشة وفق إطلاق النار في غزة، وتتواصل الانتهاكات الإسرائيلية مما يؤدي لسقوط شهداء وجرى بشكل يومي فيما يعيش السكان في ظروف مرعبة داخل مخيمات النزوح العشوائية في ظل انهيار هائل للخدمات الأساسية. استغلّت إسرائيل الحرب أيضاً لإعادة الحصار على القطاع عبر إغلاق معبر رفح الحدودي مع مصر، الذي كان قد فتح لفترة قصيرة، كما تراجع دخول المساعدات بما يقارب 80 في المئة. يشير طرح إسرائيل لشاريع بناء ما يسمى "مدينة

مدينة

هواء طلق



سانت - إكزوبيري:
نحلة الجنوب

صبحي حديدي

يُختتم في العاصمة الفرنسية باريس معرض طريف في الشكل والمحتوى والغرض بعنوان «وردة، ألف من العوالم، نظرات مقاطعة»، مخصص لـ «الأمير الصغير» ورواية الأديب والطيار الفرنسي أنطوان دو سانت - إكزوبيري (1900-1944) الشهيرة، والمناسبة هي الذكرى الـ 80 لصدور الطبعة الفرنسية الأولى من الرواية سنة 1946 ضمن منشورات غاليمار في باريس، بعد أن كانت قبلئذ قد صدرت في نيويورك، منى سانت - إكزوبيري الاختياري جراء سقوط فرنسا تحت الاحتلال النازي.

ولا جديد، وإن كان مطلوباً التذكير الدائم، في أنّ الرواية ظاهرة أدب وترجمة ونشر فريدة ضمن اعتبارات عديدة. لعل أبرزها معطيات من الطراز التالي: أنها الأكثر ترجمة في العالم بعد الكتاب المقدس، إذ نقلت إلى نحو 600 لغة ولهجة (والعربية بالطبع، وبين الأفضل في يقين هذه السطور ترجمة الصديق الكاتب المغربي محمد الزويدي)؛ وصدرة بالتالي في 130 مليون نسخة ورقية، أو مواد سمعية وبصرية مختلفة. وخصص لها متحف مستقل في اليابان، وأعمال أوبرالية ومسرحية في العديد من البلدان شرقاً وغرباً، ودخلت إلى المناهج الدراسية في عشرات البلدان، بما في ذلك المغرب وليبنان... وليس هنا المقام الملائم لتلميح «الأمير الصغير» في الحدود الدنيا المطلوبة، حسب فرادته الكثيرة المتنوعة على أسعد أخلاقية وتربوية وفلسفية، أو امتيازاتها الأدبية واللغوية والأسلوبية، وبراعة قراءة الكون والوجود والحياة من باصرة طفولية لا تتكلف العقوية ولا تتحصن خلف الفطرة. غير أنّ واحدة من أبرز أمثلتها، في يقين هذه السطور هنا أيضاً، أنّ الأمير الصغير القادم من كوكب آخر، طلب من الراوي أن يرسم له صورة خروف كي يردك ماهيته، وبعد عدد من المحاولات الفاشلة، يستقر الأخير على رسم صندوق مغلق، ويخاطب الأمير: هو ذا الخروف، داخل الصندوق؟

غير أنها مناسبة موثقة لإتصاف سانت - إكزوبيري نفسه، الأديب/ الطيار الذي انصف مفهوم الجنوب وفكرته ودروسه، جنوب الجغرافيا، وجنوب البشر، وجنوب العقوقية الأخرى الخيئية، ولا يصح أن تُغفل دلالاتها العديدة، والسياسية والثقافية منها تحديداً، في أقوال مثل هذه بتوقيع الرجل: «بغثة، اكتشافنا وجود نفس بشرية أخرى... في الجنوب»، أو: «علمنا الجنوب أن نرى ما وراء الحجاب»، وكذلك: «اكتشفنا عقوقية الصحراء، في ريف نحلة الجنوب»...

وخلال بواكير القرن الماضي، كانت مخيلة البشر عن الطيران قد تملكته فرائز فرانز كافكا حين كتب ذلك النصّ الأخاذ عن العرض الجوي في مدينة بريشيا الإيطالية سنة 1909، ودعت فيليبو مارينيتي إلى وضع بيان المدرسة المستقبلية في الأدب والفن، السنة ذاتها، واستولت على المعاري الفرنسية لوكوربيوزيه، حين هدف بحماسة: «الطائرة هي طليعة الحضارة الزاحفة باسم العصر الجديد».

لكن الطيران عند سانت - إكزوبيري بدأ، وهكذا ظل في الجوهر رحلة استعارات مفتوحة متراعبة يمكن أن تبدأ من إيصال ريد الجنوب إلى بقاع ثائية بكر هي «أرض البشر»، عنوان عمله اللامع بدوره؛ وليست لها أن تنتهي حيث يموت «الأمير الصغير»، ليحيا ويُخلد مثل عتقاء. كان هذا المعنى الحافل هو بوضلة سانت - إكزوبيري وأنيس وحشسته في ساعات الطيران المضادة بين تولوز الفرنسية إلى ألبانته الإسبانية، نولا صوب جنوب غرب أفريقيا، نحو السدار البيضاء ودارك، ثم عبور الأطلس إلى جنوب أمريكا، نحو بيونين إيريس رويو سانتياغو وأسانسون وباناغونيا...

و«بريد الجنوب» روايته التي صدرت عام 1928، حملت العباء الأكبر والأبكر، في تمثيل ارتطام معاني كينونته الأوروبية إزاء معاني كينونات الآخرين على أرضهم وتحت سماءهم، كان سانت - إكزوبيري آنذاك وأقعا تحت تأثير مواطنه الفيلسوف بيرغسون في جانب حاسم، هو فكرة التصارع الدائم بين المطلق الثابت والكون المتطور التحول، وأعظم الأجزاء في ذلك العمل الروائي الفلسفي الصافي كوحدة من أبرز سجاياه، هي تلك التي تدور حول ميثاقينها الزمن والحركة والتبديل، ورغبة اختراق القشرة السطحية من أي واقع مُعطى، وتوق الوصول إلى العنصر المستغلق. ولا عجب، في حاشية ضرورية بدورها حول مواقفه السياسية، أنه رفض سلطات فيشي كما تحفظ على سياسات الجنرال دوجول، فاستحق عقاب النفي من الجهة الأولى والاستبعاد من الثانية، إلى درجة أن مؤلفاته مُنعت في مناطق «فرنسا الحرة» مثل المصير الذي لاقته من قبل خلال نظام موالاة الرايخ الثالث، والأرجح أنّ ساعات التحليل في سموات الجنوب كانت دليله إلى تلمس التثؤن لدى الآخر، في عقوقية الصحراء ونحلة الجنوب، وفي نقائص بلده فرنسا والغرب إجمالاً.

وذاث يوم اعتبر الناقد الأمريكي كريستوفر مورلي أنّ «سانت - إكزوبيري هو جوزيف كونراد الفضاء» فأكمل الأديب الفرنسي أندريه موروا المقارنة: «مثل كونراد، كان سانت - إكزوبيري شاعراً، ومثل كونراد الملاح الشجاع، كان سانت - إكزوبيري ملاح جوشجاعاً». ومعرض «وردة، ألف من العوالم، نظرات مقاطعة، الباريسي لا يكفي باستعادة هذه العشرات سواها من فضائل الأديب/ الطيار، بل ثمة الكثير من الغزى الراهن، السياسي والأخلاقي والاجتماعي والثقافي، في الغرب المعاصر تحديداً، حيث تتصاعد النزعات العنصرية وتيارات كراهية الآخر، وتتضخم الذوات العرقية، وعريدة القوة والنهب والبطش.

أحوال الناس

أقامت نقابة الفنانين العراقيين بإشراف النقيب جبار جودي احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للمسرح في قاعة مسرح الرشيد في بغداد، بحضور مستشار رئيس مجلس الوزراء علي العلاق ورئيس مجلس إدارة جامعة التراث منتصر الحسناوي ومدير عام قصر المؤتمرات بارق رعد علاوي ومدير عام دار الكتب والوثائق وحشد من الفنانين والمبدعين.

أقيم العرض الأول للفيلم الجزائري «أحمد باي»، في قاعة العروض الكبرى في مدينة قسنطينة. وأوضح الممثل بالإعلام والاتصال في المركز الثقافي للمدينة، عبد الله بن جعفر أن العرض الأول مكن الجمهور من اكتشاف شخصية أحمد باي باعتباره من أبرز رموز المقاومة الشعبية التي صدت في وجه الاستعمار الفرنسي.

أعلنت الهيئة الوطنية للإعلام في مصر عن فوز الإعلامي جمال الشاعر بجائزة عبد القادر حاتم للإعلام العربي في دورتها الأولى. وكان الشاعر

أحد الشعانيين

الأب غابرييل رومانيني، كاهن رعية كنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية، يتراس قداس أحد الشعانيين في الكنيسة في مدينة غزة أمس.



أول رئيس لقناة النيل الثقافية وسيتم تسليمه الجائزة اليوم الإثنين في حفل الذكرى الثانية والستين لإذاعة القرآن الكريم عند الساعة مساءً على مسرح التلفزيون في ماسبيرو.

صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، كتاب بعنوان «الأزواج الانطولوجي للزمن - مقاربات فلسفية وجمالية» للكاتبة العراقية لهيب عبد الخالق وهو عمل فكري يعتبر أن الزمن لا يُفهم بوصفه امتداداً خطياً، بل ببنية منسجمة في أصلها، لتشكل ما تسميه الكاتبة «الظاهر والظلي».

واحد من كل 4 تلاميذ يابانيين استخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي في المدرسة

وتلقى الاستطلاع، الذي أجرته دار نشر «ميتسومورا توشو»، عبر الإنترنت في مطلع يناير/كانون الثاني الماضي، ردوداً صحيحة من 347 طالباً في المرحلة الابتدائية و 171 طالباً في المرحلة الإعدادية. وقال 25,5٪ من المشاركين في الاستطلاع إنهم استخدموا الذكاء الاصطناعي التوليدي، فيما أوضح 73,5٪ من بينهم إنهم استخدموا الذكاء الاصطناعي للبحث بشأن مواضيع مهتمين بها ومواد غير مألوفة.

طوكيو - د ب أ: أظهر استطلاع خاص للرأي أجري مؤخراً، أن واحداً من بين كل أربعة أطفال في اليابان استخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي في صفوف المرحلة الابتدائية أو الإعدادية. وأقادت وكالة أنباء «جي جي برس» اليابانية، أمس الأحد، بأن واحداً من بين كل خمسة أطفال يعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيجعل الدراسات غير ضرورية، حسب ما أظهره الاستطلاع.

سنان فرانيسيسكو (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تحيي شركة «أبل» الأمريكية الذكرى الخمسين لتأسيسها بعدما غيرت من ثقافة الاستهلاك في مجال المنتجات التكنولوجية، لكنها تواجه تحدياً في الذكاء الاصطناعي، لإعادة ترسيخ مكانتها في مجال الابتكار. وأحدثت مؤسسها المجموعة، ستيف جوبز الذي كان مدفوعاً بشغف الابتكار وستيف فونزيك مبتكر كمبيوترها الشهير، ثورة في طريقة استخدام الناس للتقنيات في عصر الإنترنت، وبنيا شركة وصلت قيمتها حالياً إلى نحو 3,6 تريليونات دولار.

ويعد تأسيس متواضع للشركة في مرآب جوبز عام 1976 في كوربوتينو وفي ولاية كاليفورنيا، غير الطالبان

بعد 50 عاماً: «أبل» أمام تحدي الذكاء الاصطناعي

تشكيل التواصل البشري وأصبح «رمزاً عالمياً للتوضعة والمكانة الاجتماعية». وقبله، أحدثت «أبل» ثورة في مجال الحوسبة المنزلية مع جهاز ماكنتوش في العام 1984 الذي جعل استخدام الحاسوب متاحاً لغير المتخصصين، وأطلق منافسة شرسة بين جوبز وشركة مايكروسوفت التي أسسها بيل غيتس.

وقال الرئيس التنفيذي تيم كوك في رسالة بمناسبة الذكرى الخمسين للشركة «نشأت أبل على فكرة بسيطة مفادها أن التكنولوجيا يجب أن تكون شخصية، وهذا الاعتقاد السذي كان راديكالياً في ذلك الوقت، غير كل شيء».

الذات تترك الجامعة للانصراف لهذه المهمة، طريقة استخدام الناس للكمبيوتر، والاستماع إلى الموسيقى، والتواصل أثناء التنقل، ومهدداً الطريق لحياة تتمحور حول تطبيقات الهواتف الذكية. وأصبح المستهلكون ينتظرون النماذج الجديدة من منتجات الشركة، مثل ماك وهاتف آيفون وساعة أبل واتش، بترقب ولهفة، وحسب شركة «كاونتر بوينت ريسيرتش»، باعت «أبل» أكثر من 3,1 مليارات آيفون منذ طرحه للمرة الأولى عام 2007 وحقت إيرادات تناهز 2,3 تريليون دولار.

ويؤيد الحلل فسي «كاونتر بوينت» ياخ وانغ أن آيفون هو أنجح منتج إلكتروني استهلاكي على الإطلاق، إذ أعاد

صنعاء - الأناضول: علقت السلطات اليمنية، أمس الأحد، الدراسة في مدارس وجامعات محافظة حضرموت شرقي البلاد، جراء الأمطار الغزيرة، ووجهت بتشكيل فرق طوارئ ميدانية للتعامل مع تداعيات السيول. وقالت السلطة المحلية في حضرموت، في بيان نقلته

أمطار غزيرة توقف الدراسة في حضرموت اليمنية

وفي السياق، وجه عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ حضرموت سالم أحمد الخنثي، بتشكيل فرق طوارئ ميدانية للتعامل مع أضرار السيول، وفق بيان للسلطة المحلية، نشرته عبر حسابها في منصة «فيسبوك» الأمريكية.

وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، إنه تم تعليق الدراسة في جميع المرافق التعليمية والتربوية والجامعية في مختلف مديريات المحافظة، حفاظاً على سلامة الطلاب، بسبب هطول الأمطار، ودعت المواطنين إلى الالتزام بتعليمات مركز الإنذار المبكر والدفاع المدني والجهات المختصة.

صنعاء - الأناضول: علقت السلطات اليمنية، أمس الأحد، الدراسة في مدارس وجامعات محافظة حضرموت شرقي البلاد، جراء الأمطار الغزيرة، ووجهت بتشكيل فرق طوارئ ميدانية للتعامل مع تداعيات السيول. وقالت السلطة المحلية في حضرموت، في بيان نقلته

ألمانيا: مدهامات تستهدف 14 رجلاً لصنعتهم بحيازة مواد إباحية للأطفال

ميونيخ - د ب أ: نفذت الشرطة الألمانية أمس الأحد حملة مدهامات استهدفت منازل في ميونيخ جنوبي ألمانيا، استهدفت 14 رجلاً تتراوح أعمارهم بين 17 و 78 عاماً، وذلك على خلفية قضايا تتعلق ببيع مواد إباحية للأطفال. وقام نحو 35 شرطياً بمداهمة 14 منزلاً، 13 منها داخل المنطقة الحضرية للمدينة وواحد في المناطق المحيطة، وذلك استناداً إلى مذكرة قضائية، وأقادت الشرطة بأنه لم تقع حوادث تذكر خلال العملية.

ويواجه الرجال الأربعة اتهاماً بحيازة مواد إباحية للأطفال، وفي بعض الحالات بتوزيعها. ولا يعتقد أن هناك صلة بينهم، كما تمت صادرة عدد من الهوايات المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وسائط التخزين الإلكترونية لفحصها، وتم التحقق من هويات اثنين من المشتبه فيهم.

حوت أحذب يكافح للخروج من مياه ضحلة قبالة سواحل ألمانيا

برلين - رويترز: يكافح حوت حديث السن من فصيلة الحوت الأحدب، أطلق عليه مققنون اسم (بمبي) والخروج من خلدان ضحلة المياه قبالة ساحل ألمانيا على بحر البلطيق صباح أمس الأحد، وهي محنة مستمرة منذ أسبوع كامل مما أثار مخاوف بشأن مكتمته من النجاة. وتظهر محنة بمبي، الذي يعتقد أن طوله يتراوح بين 12 و 15 متراً، صعوبة تحريره مثل هذه الكائنات نظراً لحجمها، إذ يستخدم المققنون معدات تجريف وقوارب لتوجيه الحوت عبر مسار طويل صوب المحيط الأطلسي. ويعد جهود مبذولة على مدى أيام، يأمل المققنون الآن في أن يتمكن الحوت من الخروج بمفرده.

وقالت دانييلا فون شابر خبيرة الكائنات البحرية في منظمة جرينبيس «الحوت ضعيف للغاية، ما زلنا متفائلين بأنه ستجتاح هذه المحنة». وسمي الحوت، الذي لم يجر تحديد جنسه، على اسم الساطع الرملي الأبيض على ساحل ألمانيا على بحر البلطيق، وهو (تيمندورفر شتراند) حيث شوهد لأول مرة يوم الاثنين على ضفة رملية قريبة.

بنك أمريكا يدفع 72,5 مليون دولار لتسوية دعوى مرتبطة بجيفري إبستين

أنقرة - الأناضول: أعلن بنك أوف أمريكا موافقته على دفع 72.5 مليون دولار لتسوية دعوى مدنية رفعتها نساء اتهمن البنك بتسهيل تعرضهن لانتهاكات مرتبطة برجل الأعمال الأمريكي جيفري إبستين.

ونقلت شبكة إن بي سي نيوز، أمس الأحد، عن البنك قوله إنه لا يتحمل أي مسؤولية قانونية أو تهم في الدعوى المرفوعة في أكتوبر/تشرين الأول 2025 لكنه قرر التوصل إلى تسوية لإنهاء الإجراءات القانونية لصالح المدعيات. وأكد المصرف أنه سيقوم بدفع مبلغ 72.5 مليون دولار للضحايا.

وتعود القضية إلى دعوى جماعية قدمت في أكتوبر 2025 من قبل امرأة اتهمت البنك بتجاهل معاملات مالية مشبوهة مرتبطة بإبستين، رغم توفر معلومات واسعة عن جرائمه، وذلك بدافع تحقيق الأرباح.

وفي المقابل، نفى البنك هذه الزاعم، مؤكداً أن الخدمات المقدمة كانت وظيفية لأشخاص لم تُعرف لهم صلات بإبستين في ذلك الوقت. يُذكر أن جيفري إبستين كان قد اتهم بإدارة شبكة واسعة من الاستغلال الجنسي لقاصرات، بعضهم لم تتجاوز أعمارهن 14 عاماً، ووجد ميتاً في السجن في نيويورك عام 2019 أثناء محاكمته. وشملت ملفات القضية أسماء شخصيات عالمية بارزة مثل الأمير البريطاني أندرو، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، والمغني مايكل جاكسون، وحاكم ولاية نيو مكسيكو الأسبق بيل ريتشاردسون.



قدمت فرانسيس لورانس فورنييه بودري وغيوم سيزيرون عرضاً خلال برنامج الرقص الحر على الجليد في بطولة العالم للترانز الفني 2026 التي أقيمت أمس في براغ.